الحَوَاشِي المُفِيدَة

على الأربعينَ العَجْلُونيّة والسُّنبُليّة وذَيلِها

وهي تعليقات مُنيفة وتحريرات نَفيسة
على الرسائل الحديثيّة الثلاثة المشهورة

ويليها

النَّفْحَةُ المِسْكِيَّة

في الأسانيدِ المتّصِلة بالأوائلِ السُّنبُليّة

للعلّامة المحدِّث المُسنِد الشيخ
محمد ياسين الفاداني المكيّ

للشيخ الشريف
جَميل بن مُحَمَّد عَلي حَليم
رئيس جمعية المشايخ الصوفية
دكتور محاضر في العَقائِد والفِرَق والسِّيَر
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِمَشَايِخِهِ

شركة دار المشاريع

الحَواشِي المُفِيدة

على الأربعينَ العَجْلُونيّة والسُّنبُليّة وذَيلِها

وهي تعليقات مُنيفة وتحريرات نَفيسة

على الرسائل الحديثيّة الثلاثة المشهورة

ويليها

النَّفْحة المِسْكِيّة

في الأسانيدِ المتّصِلة بالأوائلِ السُّنبُليّة

للعلّامة المحدِّث المُسنِد الشيخ محمد ياسين الفاداني المكيّ

للشيخ الشريف جميل بن محمد علي حليم الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق والسِّيَر

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦ ر

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،
بناية الإخلاص
تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤(١ ٩٦١)٠٠
صندوق بريد: ٥٢٨٣ - ١٤ بيروت - لبنان

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

يقولُ الإمامُ المُزَنِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ:

«قرأتُ كتابَ الرسالةِ على الشَّافعيّ ثمانين مرّة، فَمَا مِن مرّةٍ إلَّا وكان يقفُ عَلَى خطأ، فقالَ الشَّافعيُّ: هِيه، أَبَى اللّٰهُ أن يكونَ كِتابٌ صحيحٌ غيرَ كِتَابِهِ»

أَخِي القارئ الكريم، مَا كَان مِن خطإٍ في كتابِنا فَأَرْشِدنا إليهِ، فَإِنَّنا لَا نَدَّعي العِصمةَ، ونحنُ لكَ مِن الشَّاكرِين

قَالَ شَيخُنَا الحافِظُ الهَرَرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ:

«الَّذِي يَعْتَمِدُ وَحْدَهُ عَلَى مُطَالَعَةِ الكُتُبِ يَطْلُعُ ضَالًّا مُضِلًّا»

فلا بُدَّ أخِي القارئُ

مِن تَلَقِّي العِلمِ مِن أفواهِ الأثباتِ الثِّقاتِ مِن أهلِ العِلمِ

التَّوطِئَة

الميزان في بيان عَقِيدَة أهلِ الإيمان

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم وشرَّف وكرَّم على سيِّدنا محمَّد، الحبيبِ المحبوبِ، العظيمِ الجاهِ، العالي القَدرِ طه الأمينِ، وإمامِ المرسلينَ وقائدِ الغُرِّ المحَجَّلِينَ، وعلى ذُرِّيَّته وأهلِ بَيتِه المَيامِين المكرَّمين، وعلى زوجاتِه أمَّهات المؤمنِين البارّاتِ التَّقِيَّات النَّقِيَّات الطاهراتِ الصَّفِيَّات، وصحابَتِه الطيِّبِين الطَّاهرِين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّين.

أما بعدُ، فهذه عقيدةُ كلّ الأمّة الإسلاميةِ سلَفًا وخلفًا، وهي المرجع الذي تُعْرض عليه عقائدُ الناس، فمن خالفها أو كذبها لا يكونُ من المسلمينَ، وهي ميزان الحقِّ الذي يَكْشِفُ زيْفَ الباطلِ وزيغَهُ، فكان لا بُدَّ من هذا البيان المهمِّ لخصوصِ الغَرضِ وعمومِ النَّفْعِ؛ وعليه:

اعلم أرشدَنا اللهُ وإياكَ أنهُ يجبُ على كلِّ مكلفٍ أن يعلمَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ واحدٌ في ملكِهِ، خلقَ العالمَ بأسرِهِ العلويَّ والسفليَّ والعرشَ والكرسيَّ، والسماواتِ والأرضَ وما فيهمَا وما بينهُمَا. جميعُ الخلائِقِ مقهورونَ بقدرتِهِ، لا تتحرَكُ ذرةٌ إلا بإذنِهِ، ليس معهُ مُدَبّرٌ في الخلقِ ولا شريكٌ في الملكِ، حي قيومٌ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ لا يخفى عليه شيء في الأرضِ ولا في السماءِ، يعلمُ ما في البرّ والبحرِ، وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُهَا، ولا حبةٍ في ظلماتِ الأرضِ ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ.

أحاطَ بكلِ شيء علمًا وأحصَى كلّ شيءٍ عددًا، فعالٌ لما يريدُ، قادرٌ على ما يشاءُ،

له الملكُ وله الغِنى، وله العِزُّ والبقاءُ، وله الحكمُ والقضاءُ، وله الأسماءُ الحسنى، لا دافعَ لما قضَى، ولا مانعَ لما أعطَى، يَفْعَلُ في ملكِهِ ما يريدُ، ويَحْكُمُ في خَلْقِهِ بما يشاءُ، لا يَرجُو ثوابًا ولا يخافُ عقابًا، ليس عليهِ حقٌّ يلزَمُهُ ولا عليهِ حُكْمٌ، وكلُّ نِعْمةٍ منْهُ فَضْلٌ وكل نِقْمةٍ منه عَدْلٌ، لا يُسألُ عمّا يَفْعَلُ وهم يُسْألونَ. مَوجودٌ قبلَ الخَلْقِ، ليسَ لهُ قبلٌ ولا بعدٌ، ولا فوقٌ ولا تحتٌ، ولا يمينٌ ولا شمالٌ، ولا أمامٌ ولا خلفٌ، ولا كلٌّ ولا بعضٌ، ولا يقالُ متَى كانَ ولا أينَ كانَ ولا كيفَ، كانَ ولا مكانَ، كوَّنَ الأكوانَ، ودبَّرَ الزمانَ، لا يتقَيَّدُ بالزمانِ، ولا يتخصَّصُ بالمكانِ، ولا يشغَلُهُ شأْنٌ عن شأْنٍ، ولا يلحقُهُ وهمٌ ولا يكتنِفُهُ عقلٌ، ولا يتخصَّصُ بالذّهنِ، ولا يتمثَّلُ في النفسِ، ولا يُتَصورُ في الوهمِ، ولا يتكيفُ في العقلِ، لا تَلْحَقُهُ الأوهامُ والأفكارُ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

تنزَّه ربّي عن الجلوسِ والقعودِ والاستقرارِ والمحاذاةِ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى استواءً منزهًا عن المماسةِ والاعوجاجِ، خلقَ العرشَ إظهارًا لقدرتِهِ ولم يتَّخِذه مكانًا لذاتِهِ، ومن اعتقدَ أنَّ اللهَ جالسٌ على العرشِ فهو كافرٌ، الرّحمٰنُ على العرشِ استوى كما أخبرَ لا كما يخطرُ للبشرِ، فهو قاهرٌ للعرشِ مُتَصرِّفٌ فيه كيف يشاءُ، تنزَّهَ وتقدَّسَ ربّي عن الحركةِ والسكونِ، وعن الاتصالِ والانفصالِ والقُربِ والبُعدِ بالحِسِّ والمسافةِ، وعن التَّحوُّلِ والزّوالِ والانتقالِ، جلَّ ربّي لا تُحيطُ به الأَوهامُ ولا الظُّنونُ ولا الأفهامُ، لا فِكرةَ في الرَّبِّ، خلق الخلق بقُدرته، وأحكمَهم بعِلْمه، وخَصَّهم بمشيئته، ودَبَّرَهم بحِكمَته، لم يكن له في خَلْقِهم مُعِين، ولا في تَدبيرهم مُشِير ولا ظَهِير.

لا يلزمه (لِمَ)، ولا يُجاوِرُه (أين)، ولا يُلاصِقُه (حَيث)، ولا يَحُلُّه (ما)، ولا يَعُدُّه

(كَم)، ولا يَحصُره (متَى)، ولا يُحِيطُ به (كَيف)، ولا يَنالُه (أيٌّ)، ولا يُظِلُّه (فَوق) ولا يُقِلُّه (تَحت)، ولا يُقابِلُه (حَدّ)، ولا يُزاحِمُه (عِند)، ولا يأخُذه (خَلْف)، ولا يَحُدُّه (أمام)، ولم يَتقدَّمُه (قَبْل)، ولم يَفُتْه (بَعد)، ولم يَجْمَعْه (كُلّ)، ولم يُوجِدْه (كان)، ولم يَفْقِدْه (لَيس).

لا إلـه إلا هو، تقدَّسَ عن كلِّ صفاتِ المخلوقينَ وسِمَاتِ المحدَثينَ، لا يَمَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ، لا يُعرَفُ بالحواسِّ ولا يُقاسُ بالناس، نُوَحِّدُه ولا نُبَعِّضُه، ليس جسمًا ولا يتَّصِفُ بصفاتِ الأجسام، فالمجسِّم كافر بالإجماع وإن قال: «الله جسمٌ لا كالأجسام» وإن صام وصلَّى صورةً، فالله ليس شبحًا، وليس شخصًا، وليس جوهرًا، وليس عَرَضًا، لا تَحُلُّ فيه الأعراضُ، ليس مؤلَّفًا ولا مُرَكَّبًا، ليس بذي أبعاضٍ ولا أجزاءٍ، ليس ضوءًا وليس ظلامًا، ليس ماءً وليس غَيمًا وليس هواءً وليس نارًا، وليس روحًا ولا له روحٌ، لا اجتماعَ له ولا افتراقَ.

لا تجري عليه الآفاتُ ولا تأخذُه السِّنَاتُ، منزّهٌ عن الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ والسَّمْكِ والتركيبِ والتأليفِ والألوانِ، لا يَحُلُّ فيه شيء، ولا يَنْحَلُّ منه شيء، ولا يَحُلُّ هو في شيء، لأنه ليس كمثله شيء، فمَن زعَم أنّ الله في شيء أو مِن شيء أو على شيء فقَد أشرَك، إذ لو كان في شيء لكان محصورًا، ولو كان من شيء لكان مُحدَثًا أي مخلوقًا، ولو كان على شيء لكان محمولًا، وهو معكم بعلمه أينما كنتم لا تخفى عليه خافية، وهو أعلم بكم منكم، وليس كالهواء مخالطًا لكم.

وكلَّم الله موسى تكليمًا، وكلامُه كلامٌ واحدٌ لا يتبعض ولا يتعدد ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً، ليس مُبتَدَأً ولا مُختَتَمًا، ولا يتخلله انقطاع، أزليٌّ أبديٌّ ليس ككلام المخلوقين، فهو ليس بفم ولا لسان ولا شفاه ولا مخارج حروف ولا انسلال هواء ولا

اصطكاك أجرام. كلامُه صفةٌ من صفاتِه، وصفاتُه أزليةٌ أبديةٌ كذاتِه، وصفاته لا تتغيَّر لأنَّ التغيُّرَ أكبرُ علاماتِ الحدوثِ، وحدوثُ الصفةِ يستلزمُ حدوثَ الذاتِ، والله منزَّهٌ عن كل ذلك، مهما تصورت ببالك فالله لا يشبه ذلك، فصونوا عقائدَكم من التَّمَسُّكِ بظاهِرِ ما تشابَه من الكتابِ والسنَّةِ فإنَّ ذلك من أصولِ الكفر، ﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾، ومن زعم أن إلـٰهنا محدودٌ فقد جَهِلَ الخالقَ المعبودَ، فالله تعالى ليس بقدر العرش ولا أوسع منه ولا أصغر، ولا تصِحُّ العبادة إلا بعد معرفة المعبود، وتعالى ربّنا عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، ولا تحويه الجهات السِتّ كسائر المبتدَعات، ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد خرج من الإسلام وكفر.

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾، ما شاء الله كان وما لم يشأْ لم يكن، وكلّ ما دخل في الوجود من أجسامٍ وأجرامٍ وأعمالٍ وحركاتٍ وسكناتٍ ونوايا وخواطر وحياة وموت وصحة ومَرَض ولذّة وألم وفَرَح وحزن وانزعاج وانبساط وحرارة وبُرودة ولُيونة وخشونة وحلاوة ومرارة وإيمانٍ وكفر وطاعة ومعصية وفوز وخسران وتوفيق وخذلان وتحركات وسكنات الإنس والجن والملائكة والبهائم وقطرات المياه والبحار والأنهار والآبار وأوراق الشجر وحبات الرمال والحصى في السهول والجبال والقفار فهو بخلق الله، بتقديره وعلمه الأزلي، فالإنس والجن والملائكة والبهائم لا يخلقون شيئًا من أعمالهم، وهم وأعمالهم خَلْق لله، ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ومَن كذَّبَ بالقدر فقد كفَر.

ونشهد أن سَيِّدَنا ونبيَّنا وعظيمنا وقائدَنا وقُرَّة أعينِنا وغوثنا ووسِيلتنا ومعلّمنا

وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وحبيبُه وخليلُه، مَن أرسَلَه اللهُ رحمةً للعالمين، جاءنا بدين الإسلام ككُلِّ الأنبياء والمرسلين، هاديًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه قمرًا وهَّاجًا وسِراجًا مُنيرًا، فبلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ونَصح الأُمّة وجاهَد في الله حَقّ جِهاده حتّى أتاه اليَقِين، فعَلَّمَ وأرشدَ ونَصحَ وهَدى إلى طريق الحقِّ والجنَّة، ﷺ وعلى كلِّ رسولٍ أرسَلَه، ورضي الله عن ساداتنا وأئمتنا وقدوتنا وملاذنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة المبشَّرين بالجنة الأتقياء البررة وعن أمهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات النقيّات المبرَّءات، وعن أهل البيت الأصفياء الأجلاء وعن سائر الأولياء وعباد الله الصالحين.

ولله الفَضلُ والمِنَّةُ أنْ هدانا لهذا الحقّ الذي عليه الأشاعِرة والماتريدية وكل الأمة الإسلامية، والحمد لله ربّ العالمين.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، قيَّضَ لحِفظ دِينِه رجالًا حمَلُوا سُنّة نَبِيّه ﷺ ورَوَوْها ودوَّنُوها، وميَّزوا صحيحَها مِن سَقِيمها، وشرَحُوا غَريبَها، وكشَفوا مُشكِلَها، ووصَلُوا حاضر الأمة بماضِيها بأسانيد متّصلةٍ وروايات محرَّرة. قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾، وقال عزَّ مِن قائل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾. وقال رسول الله ﷺ: «**نضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فبَلَّغَه كَما سَمِعَه**» رواه ابن حِبّان بهذا اللَّفظِ، وفي الحديث أيضًا: «**وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**» رواه أبو داود والترمذيّ وابن ماجه وغيرهم.

وبعدُ، فإنّ خدمة السُّنّة النبويّة الشَّريفة مِن أجلّ القُربات، وأعظم الطاعات، وأنفع ما تُصرَف فيه الأعمار؛ إذ بها يُعرف هَدي رسولِ الله ﷺ، وبها تُحفظ أحكامُ الشريعة وءادابُها، ويتّصل اللاحقُ بالسابق، ويَنال طالب العلم حظَّه مِن ميراث النبُوّة. وقد اتفَق أهل العلم على شرَف الاشتغال بالحديث روايةً ودرايةً، لِمَا يَجمَعه مِن حفظ النصوص، وصيانة الأسانيد، وفِقه المعاني، وتمييز الروايات، ونشر الخير بين الناس.

وقد مَنَّ الله الكريمُ عليَّ، وأنا العبد الفقيرُ إلى رحمته وعَفوِه جميلُ بنُ محمد حليم، بفَضلٍ مَحضٍ منه وإحسان، بِأنْ أمكَنني مِن العَملِ في جُملةٍ وافرةٍ مِن الأعمال المتنوِّعة في خدمة السُّنّة النبويّة المُطهَّرة، وبَذلِ الوُسع في نَشرِها وتَقريبِها إلى

طُلّابها؛ لا بِحَولِي ولا بقُوَّتِي بل بتوفيق اللهِ وتَيسِيره، وله سُبحانَه الحمدُ أوّلًا وءاخِرًا، ظاهِرًا وباطنًا. وقد انتظمتْ هذه الأعمالُ في ثلاثة أبوابٍ متآزِرة، يَشُدّ بعضها بعضًا:

- **أولها**: إقراءُ دَواوِين الحديثِ المشهورة وأجزائِه وعلُومه درايةً وروايةً، وإحياءُ مجالِسَ في إسماعها وروايتها في المساجد والمصلَّيات والجامعات والمعاهِد الإسلاميّة، في لبنان وغيرِه مِن الدُّوَل العربيّة والإسلاميّة، ليلًا ونهارًا، حضوريًّا وعبَر البثِّ في مواقِع التواصل الاجتماعيّ، في فترة تزيد على خمس عشرة سنة.
- **ثانيها**: تصنيفُ الكتب، وتحقيقُ النصوصِ الحَدِيثيّة، وضبطُها ومقابلَتُها بأصولها، وتَهذِيبُها وترتيبُها وتقريبُها إلى طلّاب العِلم، بما يَخدُم متون السنّة النبوية، ويَصُون ألفاظَها مِن التَّصحيف والتحريف، ويَكشِف عن ضبطِ مَبانِيها، ويُفْصِح عن غَرِيبها ومُشْكِلِها، ويُبرِزُ لَطائفَ مَعانِيها، ويَستخرِجُ ما انطوَتْ عليه مِن نفائِس الفوائِد، ودَقائق الأحكام، وجوامِع الآدابِ النبويّة الشَّريفة.
- **ثالثها**: التأليفُ في الأسانيد، وعلومِ الدرايةِ وأصول الحديث، وجمعُ طُرُق التحمُّل والأداء، والعنايةُ بالمُسَلسَلات الحديثيّة والأسانيد المتّصلة العالية، وضبطُ أسماء الرُّواة وأحوالهم ومراتِبِهم؛ حِفظًا لسلسلة النَّقل مِن الانقطاع، وصيانةً لمناهج المحدِّثين من الانْدِراس، ووَصلًا للحاضِر بميراثِ أئمّة الحديث المتقدِّمين، وإحياءً لسُنَنِهم في الرواية والإسناد، وتقريبًا لقواعد هذا الفنّ الشريف إلى طلّابه، وإسهامًا في أداء بعض حقّ

حديث سيّد المرسَلين محمّدٍ ﷺ، ونَشرِ هَديِه، وإبلاغِ سُنّتِه إلى مَن بَعدَنا كما تلقَّيناها عمّن قَبلَنا.

فأمّا البابُ الأول، فهو إقراء كُتب السنّة والرسائل الحديثية والأجزاء، ورَبطُ طلّاب العلم بها قراءة وضبطًا وروايةً؛ فقد أُقرِئ بعضُها لأوّل مرّة في لبنان بين تلامذة العلّامة الحافظ الشيخ عبد الله الهرري الحبشيّ رحمه الله تعالى، وفي مُقدِّمَتِها صَحِيحَا الإمامين البخاريّ ومُسلِم وموطّأ الإمام مالكٍ وسُنَن أبي داود وسُنَن الدارِميّ بأسانيد عاليةٍ ولله الحمدُ والمِنّة، مع نَثْر الفوائد الجليلة والتعليقات النَّفيسة الّتي نقلناها عن مشايخنا، وهو عملٌ يَحتاج إلى طُول نفَس، وملازَمة ودِقّة، وعِناية بضبط أسماء الرِّجال والألفاظ المُشكِلة.

وأُقرئت كتبٌ وأجزاءٌ حديثيّة أخرى كثيرة، منها: «إحياء الميْت بفضائل أهل البيت» للسُّيوطي، و«الأدب المفرد» و«بِرُّ الوالِدَين» و«القراءة خَلف الإمام» «والثُّلاثيّات» للإمام البخاريّ، و«الأذكار» و«الأربعون النووية» للنوويّ، و«مسند الإمام الشافعي»، و«مختصر الدعوات الكبير» «وأحاديث ليلة القدر» للبيهقي، و«تعظيم يوم عرفة» و«فضل شهر رمضان» لابن عساكر، و«فضل عشر ذي الحجة» و«القناعة» لابن أبي الدنيا، و«فضل عشر ذي الحِجّة» للطبَراني، و«فضل يوم عرفة» للمُستَملِي الورّاق، و«الأربعون العجلونية» للعجلونيّ، و«الأوائل السُّنبُليّة» لمحمد سُنبل، وغيرها. وليس المقصود من الإقراء مجرَّد ختم أسماء الكتب، بل تحصيلُ الانتفاع بأحاديثها، وإحياءُ مجالس الرواية، وتصحيح القراءة، وربط الأحكام والآداب بأصولها، كما أُقرِئ بعض كُتب الدِّراية وأصول الحديث مثل «تدريب الراوي شرح تقريب النَّواوي» للسُّيوطي وغيره.

وأمّا الباب الثاني، فهو التصنيف والتحقيق في خِدمة السُّنّة الشريفة روايةً ودِرايةً، وقد أثمرتْ تِلكُ الجُهود كُتبًا تجمع بين ضَبط النصّ، وجمع الطُّرق، وبيان المُتشابِه، وشرح الألفاظ والمعاني، وتقريبِ الفوائد إلى الطلّاب؛ فمِن ذلك: «إتحاف المُسلِم بإيضاح متشابهات صحيح مُسلم» في أربعة أجزاء و« القمَر الساري لإيضاح غريب صحيح البخاري» وهما كِتابان ظهَر نَفعُهما ولله الحمدُ، فقد اعتمدَهُما جماعةٌ مِن المشايخ الّذين يُقرِئون «الصَّحِيحَين» ليكونا عونًا لهُم ولطُلّابِهم على حَلِّ بعضِ مُتشابهِ ومُشكِل «الصَّحِيحَين»، و«الأربعون الأطراف الأوائل»، و«الأربعون الأطراف الأواخر»، و«الأربعون الحِسان في أصول الإيمان»، و«الأربعون الحَلِيميّة في العقائد والأحكام النبويّة»، و«الأربعون الزُّهر الواردة في ليلة القدر»، و«الأربعون الزَّواهر في فضل شهر رمضان الباهر»، و«الأربعون العَلياء في أحاديث المعراج والإسراء».

ومنها أيضًا: «تجريد وتهذيب الدَّعَوات الكبير للبيهقي»، و«الحواشي الحَلِيميّة في الفِقه والمعاني والعقيدة على مُسنَد الطيالِسي»، و«شرح الأطراف الحَلِيميّة من الأربعين الحديثية»، و«عِقْد الزَّبرجَد على الأدب المفرد» وهو شرح موسُوعيّ جامع في سبعة أجزاء، و«الفرائد البهيّة بشرح الأربعين النووية»، و«الفيض الجاري بأسانيد وشرح ثُلاثيّات الإمام البخاري».

ومِن أكبَر هذه المشرُوعات في خِدمة السُّنّة وأوسَعِها «مُرشِد المحدِّثين إلى متون الأربعين»، وهي موسوعة حديثيّة جامعةٌ للأربعينيات الحديثيّة، تَشتمِل على أكثر من مائةِ جُزءٍ حَدِيثيّ أربَعِينيّ للحُفّاظ والمحدِّثين على مدَى عُصور الإسلام، ولم نَرَ بعد البحث والتفتيش مَن سبَقَنا إلى مِثلِ هذا العَمل بهذا الوُسع والشُّمول؛ فقد

جاء هذا الكتاب الموسُوعيّ الجامع بِمَثابة مَكتبةٍ حديثيّة مُتنقِّلة حافِظةٍ لِمَا تَفرَّق مِن التُّراث، ومُقرِّبةٍ لمادّة عِلميّة واسعة، ومُعرِّفةٍ بمَناهج المحدِّثين في اختيار الأحاديثِ وتَرتِيبها وتَصنِيفها.

وأمّا الباب الثالث، فهو التصنيفُ في عِلم الحديث دِرايةً، والعِناية بالأسانيد، وطُرق التحمُّل والأداء، والمُسَلسَلات، والأسانيد العالية، وشرح مُصطلَحات المحدِّثين وقواعدِهم. ومِن تِلك المصنَّفاتِ: «تحذير الأمّة مِن الطاعنين في النَّبيِّ والسُّنّة»، و«الأسانيد العَلِيّة في الأربعين النوويّة»، و«جَمْع اليَواقيت الغَوالي مِن أسانيد جَميل حَلِيم العَوالي»، و«سَبْك المَباني وسَكْب المَعاني على شرح الزُّرقاني على البيقونيّة في مصطلح الحديث»، و«الشُّموس المُكلَّلة فيما تَلقَّيتُه مِن الأحاديث المُسَلسَلة»، و«المَجد والمَعالي في أسانيد الشيخ جَميل حَلِيم الغَوالي»، وهو الثَّبَت الكبير وقد جمعَ مِن الإجازات عن المشايخ ما يُناهِز الأُلفَ إجازة بالأسانيد العالية والنادرة والبلدانيّة المتنوعة، و«الأسانيد العَوالي الشوامخ لإخواني الدُّعاة والأئمة والمشايخ» وهو الثَّبَت الصغير، و«مِرقاة الترَقِّي في بعض أسانيد التلَقِّي»، وإجازات خاصّة كثيرة لجماعاتٍ مِن إخوانِنا في البلاد العربيّة والإسلاميّة.

أمّا هذا المجموعُ الذي بين أَيدِينا فإنّه يضمّ بين دفّتَيه ثلاثَ رسائلَ حديثيّةٍ مشهورة هي: «الأربعين العجلونيّة» و«الأوائل السُّنبُليّة» و«ذَيلَ الأوائل السُّنبُليّة»، وهي رسائل ذاع صِيتُها في المتأخّرين، وتعاقَبَ المحدّثون والمشايِخُ وطلبةُ العلم على قراءتها وروايتها متّصلةً بالأسانيد، مع الرَّغبة في الإجازة بأصولِها الحديثيّة المُنتقاةِ منها.

وقد حُفَّ هذا المجمُوع الحديثيّ بحواشٍ مفيدة، وتعليقاتٍ مُنيفة، وتحريراتٍ

نفيسة، تُعين على فَهم نصوصها، وغريبِ ألفاظِها، والوقوف على دقائقها؛ فكشَفتْ عن غَوامض الألفاظ، وأوضحتْ عن مواضع الإشكال، ونبَّهتْ على جملةٍ من الدقائقِ الحديثيّة والإسناديّة، فجاءت جامعةً بين العناية بالنصّ، وحُسن البيان، ودِقّة التحرير، بما يُقرّب نفع هذه الرسائل إلى المُبتدي والمُنتهي. وقد بذَلنا الجُهد والوُسْع في تصحيح مُتون الرسائل الثلاثة وأسانيدِها استدراكًا على سائر الطَّبعات المعروفة المتداوَلة السابقةِ لهِذا الإصدار، وسيَظهرُ لك في الحواشِي بعضُ التَّصحيحاتِ الّتي تعمَّدْنا التصريح بذِكرها بعد إثباتِها نتيجةَ التدقيق والتمحيص والفحص والرُّجوع إلى المصادر الأُمّات في ذلك.

هذا وإنّا بيَّنّا روايتَنا الرسائلَ الثلاثةَ اتّصالًا بأسانيدَ عاليةٍ جدًّا ومتعدِّدةِ الطُّرقِ والتشعُّبات قراءةً وسماعًا وإجازةً، ثُمّ وُصِلَت الرسائلُ برسالةِ «النَّفحة المِسكيّة في الأسانيد المتّصِلة بالأوائل السُّنبُليّة» للعلّامة المحدّث المُسنِد الشيخ محمد ياسين الفاداني المكيّ الحاوية لأسانيده المتّصلة إلى «الأوائل السُّنبُليّة» والّتي نَروِيها عن المحدِّث الفاداني إجازةً مباشرةً بلا واسطة، فاجتمَع في هذا المجمُوع تنقيحُ المَتن، ونفاسةُ التعليقات، ودِقّة التحريرات، واتّصال الإسناد إلى أصحاب الكُتب الأُمّ في رواية الحديث مع علُوِّه، وأسمَينا هذا المجموع «**الحَواشِي المُفِيدة على الأربعينَ العَجْلُونيّة والسُّنبُليّة وذَيلِها**».

وهذه الأعمال، على تنوُّعها، يجمعها مَقصِد واحد، وهو خدمةُ حَديث رسولِ اللهِ ﷺ، وصيانةُ ألفاظِه، وتَقريبُ مَعانيه، وإحياءُ كُتبه، ووَصلُ أسانيده، وتَيسِيرُ الانتِفاع به للمدرِّس والطالِب والقارِئ والباحِث.

ولا ندَّعِي في شيء مِن ذلك العِصمةَ مِن الخطأ، ولا بُلوغَ الغايةِ الّتي لا مَزِيدَ عليها؛

ولكنّها جُهود بُذِلَت ابتِغاءَ مرضاة الله تعالى، ورَغبةً في نُصرةِ سُنّة نَبِيِّه ﷺ، وحِفظِ شيءٍ مِن مِيراث أئمّة الحَدِيث، وتَيسِيره لأهل العِلم. فما كان فيها مِن صَوابٍ فَمِن فَضْل اللهِ وتَوفِيقه، وما كان مِن خَلَل أو تَقصِير فنَسأَلُ أهلَ العِلم أن يُنبِّهوا عليه برِفقٍ ونُصحٍ، وهو جُهد المُقِلّ.

ونَسألُ اللهَ الكَريمَ أن يَجعَل هذه الأعمال خالصةً له، نافعةً لِعبادِه، مُعِينةً على فَهمِ كِتابِه وسُنّة نَبِيّه ﷺ، وأنْ يَرحَم مشايِخنَا وعُلَماءَنا، ويَجزِيَهم عن العِلم وأَهلِه خيرَ الجزاء، ويُحْيِيَنا على السُّنّة، ويُمِيتَنا عليها، ويَحشُرَنا في زُمرةِ سيّدنا محمّدٍ ﷺ وأصحابِه وءاله الطيِّبِين. وحَسبُنا الله ونِعمَ الوكيل، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله العَلِيّ العَظيم.

نُبذة تعريفِيّة بالشيخ الدكتور جميل حليم الحسينيّ

بقلم الناشر

هو السيّد الشريف رئيس جمعية المشايخ الصوفية الشيخ الدكتور عماد الدين أبو الفضل جميل بن محمد علي حليم الحسيني العُريضي الأشعري الشافعي الرفاعيّ القادريّ النقشبنديّ.

تلقّى العلوم والطرق عن علَّامة العصر، وقدوة المحقّقين، الحافظ الشيخ عبد اللَّه بن محمد الهرري الشيبي العبدري، ولازمه وصحبه، وانتفع به زمنًا طويلًا، ملازمةَ تلميذٍ لمعلّمه، ومحبٍّ لشيخه، حريصًا على الأخذ عنه والتأدّب بآدابه والاقتداء به وفقَ الآداب النبويّة الكريمة. وكان يعيد دروسه وإملاءاته في كثير من مجالسه العامّة والخاصّة بطلبٍ منه رضي اللَّه عنه، فتلقَّى عنه علمًا وافرًا بفضل اللَّه ومَنّه، ونشر ما تلقّاه منه في مجالس التعليم والإرشاد. كما قرأ وسمع وحضر في علوم شتّى على عدد كبير من العلماء والفقهاء والمحدّثين من مشاهير البلاد، في الحجاز واليمن والعراق ولبنان وسوريا ومصر وتركيا وأندنوسيا والمغرب والحبشة وغيرها، جامعًا بين التلقّي عن الشيوخ، وكثرة السماع، والمثابرة على التحصيل. وأجازه جمع من العلماء والمحدّثين والمشايخ في مختلف الأقطار إجازاتٍ خاصّة وعامّة مطلقة، بكل ما تصحّ لهم روايته، وفي الطرق والإرشاد والتسليك وإقامة الختم والحضرة وتلقين الأوراد، فاجتمع له من ذلك سندٌ متّصل، وإذنٌ معتبر، وتلقٍّ موثوق.

وقد حاز الشيخ جميل شهادتَي دكتوراه؛ الأولى من الجامعة العالميّة في لبنان، بعنوان: «السقوط الكبير المُدوِي للمجسِّم ابن تيمية الحرّاني»، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وهي شهادة تدلّ على ما بذله في البحث والتحرير والنظر في

مسائل الاعتقاد. والثانية من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب، بعنوان: «التأويل في علم الكلام وضوابطه عند أهل السنّة والجماعة»، بتقدير مشرّف جدًّا، وقد تناول فيها جانبًا مهمًّا من أصول أهل السنّة وقواعدهم في فهم النصوص المتشابهة. فجمع بذلك بين التلقّي بالطريقة الأصيلة عن أهل العلم، والتحصيل الجامعي المنهجي، والبحث المتّصل في قضايا العلم والعقيدة.

وأولى الشيخ جميل عنايته للعلم والتعليم بين الخاصّة والعامّة، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولتأليف الكتب وتحقيق مصنّفات أهل السنّة والجماعة، خدمةً للتراث الإسلامي ونشرًا لما اشتمل عليه من علم نافع وتحقيق رصين. وأنشأ مكتبته «المكتبة الأشعريّة العبدرية» في بيروت - لبنان، وجعلها مرتَعًا لجمع الكتب ومراجعة المصادر وخدمة الباحثين وطلّاب العلم، وقد ضمّت ءالاف الكتب المطبوعة والمخطوطات النادرة في شتّى العلوم والفنون. وبلغت مصنّفاته وتحقيقاته للكتب نحو ثلاثمائة كتاب إلى الآن، في موضوعات متنوّعة شملت علوم العقيدة أصولًا وفروعًا والفقه أصولًا وفروعًا والحديث روايةً ودرايةً والتصوّف والسِّيَر وغيرها، واعتُمد كثيرٌ منها للتدريس في المعاهد والكليّات في عدد من البلاد العربيّة والإسلاميّة. وقد طُبع منها مئات الآلاف من النسخ، وكان الإقبال الكثيف على بعض تلك المؤلّفات - بفضل اللَّه تعالى - سببًا في إعادة طبعها أكثر من عشر طبعات في بضع سنين، كما تُرجِم بعضُها إلى لغات عدّة، وطُبع بعضُها بما يزيد على سبعين ألف نسخة. وقد اعتمدت جامعات عالميّة مشهورة تلك المؤلّفات كمراجعَ أصيلة في مكتباتها، لِما فيها من جمعٍ للمادّة العلميّة، وحُسن للترتيب، وخدمة للمصادر، وللَّه الفضل والمنّة.

وقرأ الشيخ جميل وسمع على العلماء والمشايخ، وحصّل منهم بطريق التلقّي ما

يزيد على ثمانمائة رسالة وكتاب في مختلف الفنون والعلوم، فتنوّعت مقروءاته ومسموعاته بين علوم الشريعة واللُّغة والتاريخ والسُّلوك وغيرها، ولله الحمد والفضل والمنّة. ولا يزال، بعون اللَّه وتوفيقه وتسديده، قائمًا على الخطابة في الجوامع، والتدريس، وإلقاء المحاضرات في المساجد والمصلّيات والجامعات والمعاهد والمراكز الدينيّة، مبلّغًا للعلم، ناصحًا للناس، مجيبًا عمّا يعرض لهم من مسائل. كما أنّه يشارك في مناسبات الناس العامّة من الجنائز والتعازي والأعراس، متنقّلًا بذلك بين المحافظات والبلاد، مؤدّيًا وظيفة المُعلّم المُرشِد الداعي إلى الخير.

ولم يزل منذ سنين إلى يومنا هذا يشارك على مدار العام في المؤتمرات واللقاءات العلميّة والاحتفالات في بلدان كثيرة بدعوة من أهلها، فيلتقي بالعلماء والباحثين وأهل الدعوة، ويسهم في المجالس والندوات التي تتصل بخدمة العلم والدين. وله مقابلات ولقاءات عديدة في وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة والمقروءة، تناول فيها مسائل العلم والإيمان والأخلاق والتربية وما يحتاج إليه الناس في شؤون دينهم ومصالح دُنياهم. وهو، مع ذلك كلّه، دكتور محاضر في الجامعة العالميّة في لبنان. كما أنّه يعقد مجالس للإقراء والإسماع في الأحاديث المسلسلة وكتب الحديث الشريف، وكتب عقيدة أهل السنّة والجماعة والفقه والتصوّف والسيرة والآداب الشرعيّة وغيرها من الفنون النافعة. وهو أوّل من تولّى إقراء صحيحَي البخاري ومسلم في لبنان من تلاميذ الحافظ الهرري رحمه اللَّه، ولا يزال يقرئ عشرات الكتب في شتّى المناسبات الدينيّة، وقد حضر مجالسه الجمّ الغفير من المشايخ والدعاة والأساتذة والدكاترة ومعلّمي المعاهد والمدارس وخطباء المساجد وأئمّتها وطلاب الكليّات والمعاهد الشرعيّة. وكان معظم تلك المجالس يبثّ مباشرة عبر مواقع التواصل الشهيرة، فانتفع بها الحاضر والغائب، وقد حضر بعضَها ما يزيد

على ثلاثة ملايين مشاهد.

وقد خصّه بعض العلماء، والأشراف مِن نسلِ ءال بيت النّبيّ ﷺ من الأسر الشريفة المشهورة، وأصحاب الطرق من بلاد عدّة، بآثار من ءاثار رسول اللَّه محمد ﷺ، تعظيمًا لشأنه وثقةً بحفظه وعنايته، فحفظها في «الخَزينة الحليمية» بما يليق بها من صيانة ورعاية. وفي كل عام يتبرّك الآلاف من المسلمين من مختلف البلاد ببعض تلك الآثار الزكيّة المباركة العطرة، في مجالس ينتشر فيها الذكر والصلاة على النبي ﷺ، وتظهر فيها محبّة المسلمين له وتعظيمهم لقدره الشريف. وقد حصل بذلك خير جسيم ونفع عظيم، ولا سيّما في دخول بعض الناس في الإسلام، وازدياد ءاخرين تعلّقًا بالدين وتمسّكًا بالسنة. كما ظهرت حالات شفائيّة سريعة وظاهرة بيّنة ببركة ءاثار رسول اللَّه ﷺ، وجمع بعض هذه الأخبار في كتاب طبع مرّات، هو: «أسرار الآثار النبويّة: أدلّة شرعيّة وحالات شفائيّة»، ليكون توثيقًا لجملة من تلك الوقائع، وبيانًا لما يتعلّق بها من دلائل وأخبار.

وللّه الحمد والفضل والثناء والمنّة، والشكر الجزيل على ما أسدى من الفضل العميم، وما يسّر من العلم والتعليم والنفع العام، وصلّى اللَّه وسلّم على سيّدنا محمد، وعلى سائر النبيّين والمرسلين، وءال كلٍّ وصحب كلٍّ، وسائر عباد اللَّه الصالحين[1].

---

(١) امسح الرمز للدخول على مواقع:



www.sheikhjameel.com
info@sheikhjameel.com
sheikhjameelhalim@gmail.com
+961 3 006 078 +961 3 673 946

نَسَب الشيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم إلى رسولِ الله ﷺ

هو السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ الدكتور عماد الدين أبو محمد جميل ابن محمد الأشعري الشافعي الحسيني الرفاعي القادري ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحليم ابن السيد قاسم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم ابن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد القادر ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ياسين ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد بلال ابن السيد هارون ابن السيد علي ابن السيد علي أبي شجاع ابن السيد عيسى ابن السيد محمد ابن أبي طالب ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد الحسن أبي محمد ابن السيد عيسى الرُّومي ابن السيد محمد الأزرق ابن السيد أبي الحسن الأكبر عيسى النقيب ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام السجاد علي زين العابدين ابن الإمام السبط السعيد الشهيد الحسين ابن السيدة الجليلة الزكية الطاهرة فاطمة البتول زوجة أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام وابنة رسول رب العالمين خاتم النبيين والمرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين[1].

---

(١) وهذا نسبٌ شريفٌ صحيحٌ بلا مِرْيَةٍ مضبوط في كتاب جامع الدّرر البهيّة بأنساب القرشيّين في البلاد الشّاميّة، جمع الدكتور الشّريف كمال الحوت الحسيني، شركة دار المشاريع الطبعة الثانية (ص٣٣٢، ٣٣٣) تاريخ ٢٠٠٦ر - ١٤٢٧هـ، وفي كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ويليه المستدرك الطبعة الثالثة (ص١) ١٤٣٤هـ ٢٠١٠م، وفي كتاب الحقائق الجليّة في نسب السّادة العريضية (ص٤٣٣، ٤٣٤) كلاهما للدكتور الوليد العريضي الحسيني البغدادي.

الجوهَر الثَّمِين

في أربعِينَ حدِيثًا مِن أحاديثِ سيّد المُرسَلِين

المعروف بالأربَعِين العجلُونيّة

للمحدِّث الشيخ إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي

الجَرّاح المعروف بالعَجْلونيّ (ت ١١٦٢هـ)

بإسناد وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد علي حليم الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق والسِّيَر

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

ترجمةُ المحدِّث المسنِد الشيخ إسماعيل العَجْلُونيّ

اسمه ونسبه

هو الشيخ المحدِّث المسنِد، الفقيه الشافعيّ، الأديب النحويّ، أبو الفداء عِمادُ الدِّين إسماعيلُ بنُ محمّد بن عبد الهادي بن عبد الغني، الشهيرُ بالجَرّاحيّ، العَجْلُونيّ مولدًا، الدِّمشقيّ منشأً ووفاةً، الشافعيّ مذهبًا.

ونسبتُه إلى مدينة عَجْلُون من بلاد الشام، وهي اليوم من مدن المملكة الأردنيّة الهاشميّة. وأمّا شهرتُه بالجَرّاحيّ فقيل: هي نسبةٌ إلى الصحابيّ الجليل أبي عُبيدة عامر بن الجرّاح رضي الله عنه؛ لانتساب أسرته إليه.

مولده ونشأته

وُلد الشيخ بمدينة عَجْلُون سنة سبع وثمانين وألف للهجرة تقريبًا (١٠٨٧هـ/١٦٧٦ر). وذكر مترجموه أنّ والده سمّاه أوّلًا محمّدًا، ثم سمّاه مصطفى مدّةً، ثم إسماعيل.

ولمّا بلغ سنَّ التمييز شرع في قراءة القرءان الكريم، فحفظه عن ظهر قلب في مدّة يسيرة. ثم قدم دمشق في نحو الثالثة عشرة من عمره قاصدًا طلب العلم، فكانت دمشق دارَ نشأته العلميّة، ومحلَّ تدريسه وتصنيفه وإفادته إلى وفاته.

طلبه للعِلم ومشايخُه

اشتغل الشيخ في دمشق بالحديث والتفسير والفقه والأصول والقراءات والفرائض والحساب والنحو والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها، فتميّز على أقرانه، واتّسَعت معارفه، وكثرت مقروءاته ومسموعاته وإجازاته. ثم رحل إلى الحجاز والرُّوم، واتصل

بطبقة من كبار علماء عصره، وجمع أسماء شيوخه وأسانيدهم في ثبته المسمّى: «حِلْية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكُمَّل الرجال». فمِن أبرَز شُيوخه:

- الشيخ أبو المواهب عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق.
- الشيخ محمّد الكامليّ الدمشقيّ.
- العلّامة الشيخ عبد الغنيّ النابلسيّ الدمشقيّ.
- الشيخ إلياس الكُرديّ، نزيل دمشق.
- الشيخ يونس المصريّ، نزيل دمشق.
- الشيخ عبد الرحمن المُجَلِّد الدمشقيّ.
- الشيخ أحمد الغَزّيّ الشافعيّ، مفتي دمشق.
- الشيخ إسماعيل الحائِك.
- الشيخ نور الدين الدُّسوقيّ الدمشقيّ.
- الشيخ عثمان الشَّمْعة الدمشقيّ.
- الشيخ عبد القادر التَّغْلِبيّ الحنبليّ.
- الشيخ محمّد الخليليّ المقدسيّ.
- الشيخ محمّد شمس الدين الحنفيّ الرَّمْليّ، وغيرُهم.

وقد أجازه جماعةٌ مِن كِبار المُسنِدِين، منهم:

- الشيخ عبد الله بن سالم البَصْريّ المكيّ.
- الشيخ تاج الدين القَلَعيّ، مفتي مكة.
- الشيخ محمّد بن أحمد عَقِيلة المكيّ.
- الشيخ أبو طاهر إبراهيم الكُورانيّ المدنيّ.

- الشيخ أبو الحسن محمّد بن عبد الهادي السِّنْديّ المدنيّ.
- الشيخ محمّد بن عبد الرسول البَرْزَنْجيّ الحسينيّ المدنيّ.
- الشيخ سليمان بن أحمد الروميّ، واعظ جامع ءايا صوفيا.

وقد رحل سنة ١١١١٩هإلى بلاد الروم ثم عاد إلى دمشق، ووُلِّي تدريس قُبَّة النَّسْر في الجامع الأمويّ، فاستمرّ قائمًا بهذا التدريس نحو إحدى وأربعين سنة، ودرّس كذلك في مسجد بني السَّفَرْجَلانيّ، وانتفع به خلق كثير.

تلامذته

لازم الشيخَ جماعةٌ كثيرة من طلَبة العلم، وقرأوا عليه الحديث والفقه والعربيّة وغيرها، وروَوا عنه مصنّفاته ومَروِيّاته، وانتشرت أسانيده في بلاد الشام والحجاز وما وراءهما. وممّن عُرف بالأخذ عنه:

- الشيخ عليّ بن محمّد المراديّ.
- الشيخ أحمد بن عُبيد العطّار الدمشقيّ، أحد رواة عقد الجوهر الثمين عنه.
- جماعة من علماء دمشق وطلبة الجامع الأمويّ الذين لازموا دروسه العامّة والخاصّة.

وقد امتدّ إسناده من طريق تلامذته، ولا سيّما أحمد بن عُبيد العطّار، إلى طبقات من مسندي الشام، كآل الكُزْبَريّ والعطّار والخطيب وابن عابدين وغيرهم.

مؤلَّفاته

خلَّف العلّامة العجلونيّ جملة وافرة من المصنَّفات في الحديث والتراجم والتفسير والعربيّة وغيرها، منها ما تمّ، ومنها ما بقي ناقصًا. مِن أشهرها:

في الحديث والأثبات

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، وهو أشهر كتبه، جمع فيه الأحاديث والأخبار المشتهرة، وبيّن مصادرها ودرجاتها وما لا أصل له منها.
- حِلْية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكُمَّل الرجال، وهو ثبَتُه الذي ترجم فيه لشيوخه وذكر أسانيده ومروياته.
- عِقْد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيّين.
- أربعون حديثًا من أربعين كتابًا.
- أسنى الوسائل بشرح الشمائل، ولم يتمّه.
- الفيض الجاري بشرح صحيح البخاريّ، وهو من أجلّ مصنّفاته، وقد بلغ فيه مائتين واثنتين وتسعين كرّاسة، وانتهى إلى أبواب غزوة بني قريظة من كتاب المغازي، ولم يكتمل.
- استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين النوويّة لابن حجر الهيتميّ، ولم يتمّه.
- عِقْد الجوهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيّد المرسلين، وهي الرسالة التي بين أيدِينا.

وكانت له عناية ظاهرة بتدريس صحيح البخاريّ؛ فقد درّسه تحت قُبَّة النَّسر بالجامع الأمويّ، كما أقرأه في الروضة النبويّة الشريفة عند حَجّه سنة ١١٥٧هـ.

في التراجم والسِّيَر

- الفوائد الدَّراري في ترجمة الإمام البخاريّ.
- إضاءة البدرَين في ترجمة الشيخَين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
- الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمّة المجتهدين الأربعة.
- عَرْف الزَّرَنْب بترجمة سيّدي مُدْرِك والسيّدة زينب.

في التفسير والعلوم المختلفة

- إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين، ولم يتمّه.
- فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاويّ، ولم يتمّه.
- الفوائد المحرَّرة بشرح مسوِّغات الابتداء بالنكرة.
- الأجوبة المحقَّقة عن الأسئلة المفرَّقة.
- عِقْد اللآلي بشرح مُنفرِجة الغزاليّ، ولم يتمّه.
- تحفة أهل الإيمان فيما يتعلّق برجب وشعبان ورمضان.
- نصيحة الإخوان فيما يتعلّق برجب وشعبان ورمضان.

وفاته

توفّي الشيخ رحمه الله تعالى بدمشق في أوائل شهر المحرّم سنة اثنتين وستّين ومائة وألف للهجرة (١١٦٢هـ/١٧٤٩ر). وفي تعيين اليوم اختلاف؛ فذكر البديريّ الحلّاق، وهو من معاصريه، أنّ وفاته كانت يوم الاثنين ثاني المحرّم، واشتهر في بعض التراجم أنّها كانت في ثالث المحرّم، وشُيِّعت جنازته في مشهد حافل، ودُفن في تُربة الشيخ أرسلان الدِّمشقيّ.

إسناد الكتاب إلى مصنِّفه

يقول الشيخ جميل حليم الحسيني حفظه الله تعالى وعافاه:

أروي هذا المصنَّف الحديثيّ قراءةً وسماعًا على عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ المُسندِين، أقتصِر على ذِكر الآتي مِنهُم:

أوّلًا: شيخي وعُمدَتِي ومُرَبِّيَّ الحافظ شيخ الإسلامِ الإمامُ عبدُ الله بن محمَّد الهرريّ المعروف بالحبَشيّ رحمه الله ورضي عنه، وهو يرويه عن مشايخ عِدّة منهُم شيخه العارف بالله المحدِّث كبير أحمد بن عبد الرحمن الكَدّي الحسَنيّ الحبشيّ وهو عن المسند المعمَّر مفتي الحنابلة بالدِّيار الشامية صُوفان النابلسي المدنيّ عن الشيخ حسن بن عمر الشَّطيّ الدمشقيّ الحنبليّ عن محدِّث الديار الشاميّة الشيخ الوجيه عبد الرحمن الكُزبَريّ (ت ١٢٦٢هـ) عن مُسنِد عصره الشيخ أحمد بن عُبيد العطار (ت ١٢١٨هـ) ومحمد سعيد السويدي (ت ١٢٢٣هـ) كلاهما عن المصنّف محدّث الشام الشيخ إسماعيل العجلونيّ رحمه الله تعالى.

ثانيًا: الشيخ المُسنِد محمّد مطيع الحافظ بن محمد واصل ابن الشيخ الحافظ عبد الرحيم الشهير بدبس وزيت الدمشقيّ وهو قراءةً على الشيخ الفقيه محمد أبي الخير الميدانيّ (ت ١٣٨٠هـ) وهو عن شيخه الشيخ الزاهد العارف الفقيه سليم بن خليل المسُوتي (ت ١٣٢٤هـ) عن شيخه المحدّث المُسنِد أحمد مسلم الكُزبَريّ (ت ١٢٩٩هـ).

(ح) وعن أبي الخير المَيدانيّ عن الفقيه الشيخ عبدِ الله بن دَروِيش السُّكَّريّ.

كلاهما عن الوَجِيه عبد الرَّحمن بن محمّد الكُزبَرِيّ بسنَدِه المتقدِّم.

ثالثًا: عن الشيخ الفقيهِ المُسنِد أبي علَوِي حامدِ بن علَوِي الكاف وهو عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ عن المحدِّث المُسنِد عمر حمدان المحرَسِيّ عن مسنِد الشام محمد أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ عن محمد بن عمر الغَزّي عن الشيخ أحمد بن عُبيد العطار (ت ١٤١٨هـ).

(ح) ويرويها المُسنِد المحدِّث الفاداني عن المحدِّث عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسيّ عن مُسنِد الحِجاز عليّ بن ظاهر الوَتَري المدني عن عبد الغنيّ المَيدانيّ الدمشقي بسنَده المتقدِّم.

(ح) ويرويها الفاداني أيضًا عن المُسنِد محمّد عبد الباقي الأيُّوبي عن نُور الحسَنين عن أبيه محمد حيدر عن عمر بن عبد الرسول عن أحمد بن عبيد العطّار.

(ح) ويرويها المُسنِد أبو النَّصر الخطيب الدمشقيّ عن الشيخ خليل بن محمد خليل بن الدمشقي المعروف بالخشة عن الشيخ محمد خليل الكاملي الدمشقي.

والعطّار والكامليّ كلاهما عن المصنّف محدِّث الشام الشيخ إسماعيل العجلونيّ رحمه الله تعالى.

وأروِيها إجازةً بأسانيدَ كثيرة جدًّا ولله الحمدُ، أذكُر منها:

أوّلًا: روايتي لها إجازةً مباشرةً عاليًا عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ بأسانيده المعروفة، وقد سبَق بعضُها قريبًا.

ثانيًا: وعاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر أحمد بن هاشم الحبَشي السيئُونيّ عن أبي النَّصر الخطيب الدمشقي عن محمد بن عمر الغَزّي عن الشيخ أحمد بن عُبيد العطار عن المصنّف الشيخ إسماعيل العجلونيّ رحمه الله تعالى، وهذا أحَد أعلَى أسانيد

الاتّصال اليومَ في الدُّنيا ولله الحمدُ.

ثالثًا: وعاليًا أيضًا عن الشيخ أحمد نَصِيب المَحامِيد الحورانيّ الدّمَشقيّ وهو عن المحدِّث الشيخ محمّد بدرِ الدّينِ بن يوسفَ الحسَنيّ عن الفقيه الشيخ عبدِ الله بن دَروِيش السُّكَّريّ عن المحدّث الوجيهِ الكُزْبَرِيّ بسنَده المتقدِّم.

رابعًا: وعاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر حسَن أستُوران مستك التُّركي عن شيخ الإسلام القاضي شهاب الدين أحمد عارف حكمت باشا زاده الحنفي عن شيخِه محمد عابد بن أحمد عليّ السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدني الحنفي عن شيخه الشيخ صالح بن محمد الفلّاني العمري عن الشيخ أحمد بن عُبيد العطّار عن الشيخ إسماعيل العجلونيّ.

خامسًا: وعاليًا أيضًا عن المحدِّث المُسنِد عبد الرَّحمن الكتاني عن أبيه المحدِّث المُسنِد محمد عبد الحَيّ الكتانيّ عن مُسنِد الحِجاز عليّ بن ظاهر الوَتَري المدني بسنَده المتقدِّم.

ولي فيها أسانيدُ أخرى كثيرةٌ جدًّا بفضل الله ومَنِّه، وقد اقتصرتُ على ما ذُكِرَ لمناسبة الاختصار.

مقدّمة المصنّف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفَع مِقدار أهل الحديث، وخصَّهم بحفظ أسانيده في القديم والحديث، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له شهادةً تُبلِّغ قائلَها مراتبَ مَن سارَ في سبيل الخيرات السَّيرَ الحَثِيث[١]، وأشهد أنّ سيدنا محمدًا عبدُه ورسولُه المرسلُ بأشرف كتاب وأجمَعِه مميِّزًا فيه بين الطيّب والخبيث. صلَّى الله وسلم عليه وعلى ءاله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، والأئمّة المجتهدين ومقلِّديهم أجمعين، ولا سيّما الذين لهم الاعتناء بالتدريس والتحديث.

أمّا بعد، فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغنيِّ الفتّاح[٢]، إسماعيل العجلُونيّ بن محمدٍ جرّاح:

قد وقفتُ على رسالة ألَّفها بعض المكّيّين، لكنّي لم أقِف على اسمِه[٣]، ولا على

---

(١) أي الخفيفَ السّريعَ.

(٢) أي الحاكِم بين الخَلق بالحقّ.

(٣) يحتمل أنّه أبو الفضل تاج الدين محمد بن عبد المُحسن بن سالم القِلْعي الحنفي المكي مُفتي مكةَ المكرَّمةِ وقاضِيها ظنًّا على ما حقَّقه بعضُ المشايخ المعاصرين، ويحتمل أنّه شيخ المصنِّف العجلونيّ الشيخُ المحدِّث عبد الله بن سالمٍ البصريّ المكيّ ظنًّا على ما حقَّقه بعضُ المشايخ المعاصرين أيضًا وأثبتَ ذلك بعضُ المحدّثين مِنهُم شيخُ شيوخنا المحدِّثُ عبد الحيّ الكتّاني إذْ قال في «فهرس الفهارس» (٩٩/١): «وله أوائل اشتهرت بالحجاز والهند والشام وطُبِعت مرارًا سمّاها مؤلِّفها «**عِقدَ الجوهر الثمين في أربعين حديثًا مِن أحاديث سيد المرسلين**» ﷺ، جمَع فيها ما ذكره البِصريُّ مع تحرير» إلى أنْ قال: «وزاد على أوائل البصريّ بذِكره إسناد كلّ كتاب بالهامش».

تَسمِيَتِها، وهي مُشتمِلة على ذكر أحاديثَ مِن أوائلِ بعضِ كتب الحديث، منها الكتبُ الستّةُ المشهورةُ، وقد ذَكَر فيها مِن أوائل كلّ كتابٍ منها حديثًا غالبًا، وقد يَذكُر أكثرَ منه، وقد يَذكُر مِن أواخِرها، ولعلَّ غرَضه مِن جمعها تسهيلُ قراءتها على الشيوخ طلبًا للإجازة منهم بهذه الكتب، وقد تقدَّم لنا أنّ جماعة قرأوها علينا واحدًا بعد واحدٍ واستَجازُونا بها، وقد أحبَبتُ أن أقتصِر مِن أوّل كلّ كتابٍ منها على حديثٍ واحدٍ غالبًا لحصول الغرَض بذلك، إلّا مِن «صحيح الإمام البخاري» فذكرتُ مِن أوّله حديثَين لأنّ أحدَهما وهو «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيّات**» محذوفٌ في غالب نُسَخ البخاريّ بل في جميعها على ما قاله في «فتح الباري»[1]، وإلّا مِن «مصنَّف عبد الرزّاق» فذكرتُ منه حديثَين لأنّ أوَّلَهُما مختصرُ اللَّفظ جدًّا، وحذفتُ ممّا ذكَره منها «سننَ البيهقيّ» ثانيًا، فإنّ حديثَها مكرَّر مع ما في «مسنَد الشافعي» رحمه الله تعالى، وكذا حذفتُ أحَد «مُسنَدَي البزّار» لتكرُّره، و«مُستخرَجَ أبي نُعيم» لِتكرُّر حديثه مع ما في «صحيح مسلم»، وزِدتُ «معجمَ أبي يعلَى المَوصِليّ»[2] فإنّ

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١/١٥): «كذا وقع في جميع الأصول الّتي اتّصلتْ لنا عن البُخاريّ بِحَذفِ أحدِ وجهَي التَّقسِيم وهو قوله: «**فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِه**» إلخ. قال الخطّابي: وقع هذا الحديث في روايتِنا وجميع نُسَخ أصحابنا مَخرُومًا قد ذهَب شَطرُه، ولستُ أدري كيف وقَع هذا الإغفالُ، ومِن جهةِ مَن عَرَض مِن رُواته».

(٢) هو كتابٌ غيرُ «المُسنَد» له؛ أمّا المُسنَد فجعلَه على أسماء الصحابة وجَمع أحاديثَ كُلِّ صحابيّ في مُسنَدِه وهو قريبٌ مِن سبعة ءالاف وخمسمائة حديثٍ، وأمّا المُعجَم فجعلَه على أسماء شيوخِه مُرتَّبين على حروف المعجَم وهو قريبٌ مِن أربعمائة حديثٍ.

وقد فاتَ المحدِّث العجلُونيّ رحمه الله أن يُنجِزَ في الكتاب ما أخبرَ عنه ههنا؛ فإنّه نقلَ حديثًا جعَلَه السادِسَ عشَر مِن الأربعِينَ مأخُوذًا مِن «مُسنَد أبي يَعلَى» بدلَ أن ينقُلَه مِن «المُعجَم».

صاحب الرسالةِ وإنْ ذكَره فيها لكنّه لم يذكُرْه استقلالًا، وزدتُ على ما فيها «مسندَ الإمام أبي حنيفةَ النعمانِ» تنويهًا[١] بأنّه مِن أهل هذا الشأنِ، وكتابَ «الشفا للقاضي عياضٍ» و«تاريخَ ابنِ عساكرَ» لدمشقَ الشامِ، وكتاب «الفرَجِ بعد الشِّدّة» لابن أبي الدُّنيا، وكتاب «جِيادِ المسلسَلات» للجلال السُّيوطي، وكتاب «الذُّرِّيّة الطاهرة» للدَّوْلابيّ، و«مشكاةَ الأنوار» للشيخ محيي الدين بنِ عرَبيّ، فصار المتحصِّلُ أربعين حديثًا مِن أربعين كتابًا.

واخترتُ ذلك لأكون ممّن حَفِظَ على أمّةِ محمّدٍ ﷺ أربعين حديثًا[٢]، فلعَلِّي أُبعَثُ في زُمْرة مَن جَمَعَ ذلكَ مِن العلماء العامِلين، جعَلَنا اللهُ بفَضْلِه مِن الناجين.

وسمَّيتُ ذلك «**عِقدَ الجَوهَر الثَّمِين في أربعين حديثًا مِن أحاديث سيّدِ المُرسَلين**» وبدأتُ بالكتب الستّةِ المشهورة لِشُيوع استعمالها، ثم بـ«موطّأ الإمام مالك»، ثمّ بمَسانيد الأئمّة الثلاثة، مُبتدِئًا منها بـ«مسنَد الإمام أبي حنيفة» ثم بـ«مسنَد

---

(١) أي رَفعًا لذِكرِه.

(٢) لكنّه رحمه الله لم يتّفِق له ذلك في هذا الكتاب لأنّه أودَع فيه حديثًا حكَم عليه الحُفّاظ بالوَضعِ والبُطلانِ كما سنبيّنُه، ناهيكَ عن بعضِ الأحاديثِ المُختلَف في صحّتها ممّا رواه هنا رحمه الله، كما سيتبَيّن لك إن شاء الله.

ثمّ بالنّظَر إلى حديث: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ فِي زُمْرَةِ العُلماءِ والفُقَهاءِ» فإنّه ضعيفٌ مع تعدُّد طُرُقِه لم يَترقَّ إلى رُتبةِ الحُسن. قال شيخُنا الإمام الحافظ الهرريّ رحمه الله: «مع تعَدُّد طُرقِه لَم يُصحِّحه أحَدٌ، لكن يجوزُ تأويلُه حتّى يُوافِقَ الصَّحِيحَ ولكن لا يَلزَمُ». والمحدِّث العجلونيّ رحمه الله هو نفسُه قال في «كَشف الخَفاء»: «ضَعِيفٌ وإنْ تعدَّدت طُرقه».

الدارِميّ» ثم بـ«مسنَد أبي داود الطيالسي»[١] ثمّ بـ«مسنَد عبدِ بنِ حُمَيدٍ» ثم بـ«مسند الحارث بن أبي أسامة» ثم بـ«مسند البزّار» ثم بـ«مسنَد أبي يعلى المَوصِليّ».

وأختِم الرسالة بـ«كتاب ابنِ السُّنّيّ» لمناسبةٍ ستَظهر بذِكر حديثه.

(١) قد يسَّر لنا الله المنّانُ وضع حاشيةٍ على هذا الكتاب أسمَيناها «**الحواشي الحلِيميّة في الفقه والمعاني والعقيدة على مُسند الطّيالسيّ**».

وهذا أوانُ الشُّروع في المقصود، بعَون المُعِين المعبودِ. فأقول:

الكتاب الأوّل
صحيح الإمام البخاري

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ[١]، عليه رحمة الله الكريم الباري، في أوّل «صَحِيحه»: بسم الله الرحمن الرحيم، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، وقول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ١٦٣﴾ الآية [سورة النساء]. وبالسند إليه قال:

حدثنا الحُمَيدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التَّيمي أنه سمعَ عَلْقمة بن وقّاص اللَّيثيَّ يقول: سمعت عمر بن الخطّاب رضي الله عنه[٢] على المنبر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّما الأعْمالُ بِالنِّيّاتِ**[٣]، **وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيا يُصِيبُها**[٤] **أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هاجَرَ إِلَيْهِ**».

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، وصاحب «الجامع الصحيح». روى عن كبار أئمة عصره، وروى عنه مسلم والترمذي وغيرهما. له مصنَّفات عديدة، منها «التاريخ الكبير» و«الأدب المفرد»، وتوُفّي بخَرْتَنْك قرب سمرقند سنة ٢٥٦هـ.

(٢) إنما نُورِد صِيَغ الترَضِّي والثناء في هذا المجموع الحَدِيثيّ «العجلونية» و«السُنبُلِيَّتَين» حكايةً لِعبارة صاحِب المصنَّف الحدِيثيّ كما حكاها بلَفظِها، كقوله: «معاوية رضي الله عنه».

(٣) أي الأعمال الشَّرعيّة إنما تُعتبَر بالنيّة، فلا يُعتَدّ بها بدون نيّة؛ وذلك كالوضوء والصلاة والزكاة والصوم وما شابَهها، أمّا إزالة النجاسة فلا تحتاج إلى نِيّة لصِحّتها لأنها مِن باب الترك، أمّا لِنَيل الثّوابِ فالكُلُّ لا بُدّ فيه مِن نِيّة حسَنةٍ. وذهب بعض الفقهاء إلى صِحّة الوضوء والغسل بغير نِيّة وقَدَّروا: «إنّما الأعمال كَمالُها وثوابُها بالنِّياتِ لا توقُّف صِحّتِها على النِّيّة».

(٤) أي لِمنفعةٍ دُنيويّةٍ كالمالِ والتّجارةِ ونحوِ ذلك.

وأما الحديث تامًّا فهو: «**إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ**[١] **وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيا يُصِيبُها أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هاجَرَ إِلَيْهِ**»[٢].

وبالسند إليه قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله تعالى عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحيُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَحْيانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ**[٣] **وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي**[٤] **وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ**[٥] **ما قالَ. وَأَحْيانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا**[٦] **فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي ما يَقُولُ**». قالت عائشة رضي الله عنها: «ولقد رأيتُه يَنزِل عليه الوحيُ في اليومِ الشَّديدِ البردِ فيَفصِمُ

---

(١) أي الحاملُ له على الهِجرةِ والباعث طلَبُ ثواب اللهِ ورِضاه، كما في قول سيّدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ أي إلى حيث أمرَني ربّي.

(٢) أخرجه البخاري (١) بهذا اللفظ. وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢٨) تامًّا، وفيه: «**فَمَنْ كانتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ**»، وهو باللفظ المذكور هنا. وأخرجه البخاري أيضًا تامًّا بنحوه في مواضع، منها: (٥٤)، و(٢٥٢٩). وقريبٌ منه في مسلم (١٩٠٧)، وأبي داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي (٧٥)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، كلهم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) أي له صوتٌ مُتدارِك مُتَوالٍ كتَوالِي صَوت الجرَس.

(٤) أي يرتفع.

(٥) أي فهِمتُ وجمَعتُ وحَفِظتُ.

(٦) أي بصُورة رجُل مِن حيثُ الظاهرُ مِن غيرِ ءالة الذُّكور.

عنه وإنّ جَبِينَه ليَتَفصَّدُ عَرَقًا[١]»[٢].

الكتاب الثاني
صحيح مسلم

قال الإمام مُسلِم بن الحَجّاج القُشَيريّ النَّيسابوريّ[٣] رحمه الله تعالى في أوّل «صحيحه» بعد خُطبته الطويلةِ المشتملةِ على أحاديثَ جليلةٍ: كتاب الإيمان.

وبالسند إليه قال:

حدثنا أبو خَيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا وكيع، عن كَهمَس، عن عبد الله ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعمر.

(ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبَريّ، وهذا حديثُه، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا كَهمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعمر قال: كان أوّلُ مَن قال في القدَر بالبصرة مَعبدٌ الجُهَنيّ، فانطلقتُ أنا وحُمَيدُ بن عبد الرحمن الحِمْيَري حاجَّين أو

---

(١) أي يَسِيل.

(٢) أخرجه البخاري (٢)، و(٣٢١٥) بنحوه، ومسلم (٢٣٣٣)، والترمذي (٣٦٣٤)، والنسائي (٩٣٣)، كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها. وقريبٌ منه عند مسلم (٢٣٣٤) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا أُنزل عليه الوحي كُرِب لذلك وتربَّد وجهه».

(٣) أبو الحسين مُسلم بن الحَجّاج القُشَيري النيسابوري (٢٠٤-٢٦١هـ)، الإمام الحافظ، أحد كبار أئمة الحديث ونقّاده. رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وأخذ عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والبخاري وغيرهم. صنَّف «المسند الصحيح»، أحد أصح كتب الحديث، وتوفي بنَصْرءاباد من نيسابور سنة ٢٦١هـ.

مُعتمِرَين فقلنا: لو لقِيْنا أحدًا مِن أصحاب رسول الله ﷺ فسألْناه عمّا يقول هؤلاء في القدَر، فَوُفِّقَ لنا[١] عبد الله بن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنهما داخلًا المسجد، فاكتنَفْتُه أنا وصاحِبِي[٢]، أحدُنا عن يمينه والآخر عن شِماله، فظنَنتُ أنّ صاحِبِي سيَكِل الكلامَ إلَيَّ[٣] فقلت: أبا عبدِ الرحمن، إنّه قد ظهر قِبَلنا[٤] ناسٌ يَقرؤون القرءان ويَتَقَفَّرُونَ العِلمَ[٥]، وذكَر مِن شأنهم[٦]، وأنهم يَزعُمون أنْ لا قدَرَ، وأنّ الأمر أُنُفٌ[٧]، فقال: «إذَا لقِيتَ أولئك فأخبِرْهم أنّي بريءٌ منهم وأنهُم بُرَءاءُ منّي، والذي يَحلِفُ به عبدُ الله بن عمرَ، لو أنّ لأَحَدِهم مِثلَ أحُدٍ ذَهبًا فأنْفَقَه ما قَبِلَ اللهُ منه حتّى يُؤمِن بالقدَر»، ثم قال: «حدّثَني أبي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحنُ عِندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يوم، إذْ طلَع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سَوادِ الشعر، لا يُرَى عليه أثَر السفَر[٨]، ولا يَعرِفه منّا أحدٌ[٩]، حتى جلَس إلى النَّبيّ ﷺ، فأسْنَدَ رُكْبتَيه إلى رُكْبتَيه، ووضَع كَفَّيه على فَخِذَيه[١٠]، وقال:

---

(١) أي قُدِّرَ لنا.

(٢) أي صِرنا ممّا يَلِيه.

(٣) هو تعليلٌ منه لبدئِه الكلامَ قبلَ صاحبِه.

(٤) أي في ناحيَتِنا.

(٥) أي يطلبونه ويتَّبِعُون أثرَه.

(٦) أي ذكَر ما يُوضِحُ حالَهُم مِن أوصافِهم.

(٧) يعنُون أنّه مُستأنَف لم يتقدَّم فيه قدَر ولا مَشيئة.

(٨) أي مِن تعَب وتَغَيُّرٍ وغُبارٍ بحيث يقال: إنه مسافر قد قَدِم مِن بعيد، بل كان غريبًا عنهُم.

(٩) يعني الصحابةَ الحاضرين.

(١٠) أي فخِذَيْ جِبريلَ نَفْسِهِ وهذا هو المناسبُ لهيئة المتعلِّم بين يدي المعلِّم.

يا مُحمَّدُ أخبِرْني عن الإسلام، فقال رسولُ الله ﷺ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكاةَ، وَتَصُومَ رَمَضانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قال: صدقتَ. فعَجِبْنا له يَسألُه ويصَدِّقُه، قال: فأخبِرْني عن الإيمان؟ قال: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، واليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**[١]». قال: صدقتَ. قال: فأخبِرْني عن الإحسان، قال: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ**»[٢]. قال: فأخبِرْني عن الساعة، قال: «**ما المَسْؤُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السّائِلِ**[٣]»، قال: فأخبِرْني عن أماراتها[٤]، قال: «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وَأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلُونَ فِي البُنْيانِ**»[٥]، ثمّ انطلَقَ، فلَبِثْتُ مَلِيًّا[٦] ثم قال لي: «**يا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السّائِلُ؟**» قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَم، قال: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتاكُم يُعَلِّمُكُم دِينَكُم**»[٧].

---

(١) أي ما كان مِن المقدورات الموجوداتِ خيرًا وشرًّا، فالله قدَّر وُجودَ ذلكَ وأوجدَه.

(٢) معناه أن تَخشاه غاية الخَشية وإنْ كان المؤمن في الدنيا لا يرى ربَّه.

(٣) يعني كِلانا يستوي في عدم العلم بوقت قيام الساعة، فإنّ ذلك مما استأثَر اللهُ به مِن الغَيب ولم يُطْلِع عليه أحدًا مِن خَلقِه.

(٤) أي علاماتها، وهي بالجَمع عند العجلونيّ، وفي مُعظَم نُسَخ «صحيح مُسلِم» بالإفراد.

(٥) أي أضحَوا أهل بِناء وثَروة.

(٦) أي أقَمتُ مُدّة لَم أعرِف مَن هذا الرَّجُلَ، وفي بعض الروايات ذِكرُ المُدّةِ وهي ثلاثةُ أيّامٍ.

(٧) أخرجه مسلم (٨)، وأخرجه أيضًا من طرق أخرى عن يحيى بن يعمر، باختلافٍ في بعض الألفاظ والزيادة والنقص. وأخرجه أبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٠) بنحوه تامًّا، والنسائي=

وذكر الحديثَ مِن طرُق أخرى برواياتٍ مختلِفة[١].

الكتاب الثالث
سنن أبي داود

قال الإمام أبو داود سليمان بن الأشعَث السِّجِسْتاني[٢] رحمه الله تعالى في أوّل «سُننِه»: باب التَخَلّي[٣] عند قضاء الحاجة.

وبالسند إليه قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبيّ قال: حدثنا عبد العزيز - يعني ابنَ محمد - عن محمد - يعني ابنَ عمرو - عن أبي سلَمة، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «أنّ النّبيَّ ﷺ كان إذَا ذهبَ المَذهَب[٤] أبْعَدَ».

=في «السنن» في كتاب الإيمان وشرائعه، وابن ماجه (٦٣). وقريبٌ منه في البخاري (٥٠)، ومسلم (٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) عقَّب مُسلم رواية كهمس بثلاث طرق أخرى: طريق مطر الوراق، ثم عثمان بن غِياث، ثم المعتمِر عن أبيه، وصرّح باختلاف بعضها بالزيادة والنقص.

(٢) أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (٢٠٢-٢٧٥هـ)، الإمام الحافظ، أحد كبار أئمة الحديث ونقّاده. رحَل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وروى عن الإمام أحمد بن حنبل، وروى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما. صنّف «السُّنن» أحد الكتب الستة، وله مؤلفات أخرى، وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ.

(٣) أي التخَلِّي عن الناس عند قضاءِ الحاجة، والمراد بالتخَلِّي التفَرُّد.

(٤) بفتح فسكون أي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضاء الحاجة أو ذهب مذهبًا على المصدر وهو كناية عن الحاجة.

ورواه بسنَده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذَا أراد البَرازَ[١] انطلَقَ حتّى لا يَراهُ أحَدٌ»[٢].

الكتاب الرابع
سنن التِرمذيّ

قال الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذيّ[٣] رحمه الله تعالى في أوّل «سننه»: باب ما جاء لا تُقبَل صلاةٌ بغَير طُهور.

وبالسند إليه قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانة عن سِماك بن حرب.

(ح) وحدثنا هنّاد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سِماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النّبِيّ ﷺ قال: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ**[٤] **وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**[٥]». قال هَنّاد في حديثه: «**إلّا بِطُهُورٍ**».

---

(١) بفتح الباء كناية عن قضاء الحاجة.

(٢) أخرجه أبو داود (١)، والترمذي (٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٦)، وابن ماجه (٣٣١)، وأحمد (١٨١٧١)، من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. وقريبٌ منه عند أبي داود (٢)، وابن ماجه (٣٣٥)، وابن أبي شيبة (١١٣٨)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٣) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (٢٠٩–٢٧٩هـ)، الإمام الحافظ الناقد، أحد أئمة الحديث وصاحب «الجامع». رحل في طلب العلم، وسمع من البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم، وأخذ عنه جماعة من الحفاظ. من مصنَّفاته «الشمائل المحمدية» و«العلل الكبير»، وتوفي بتِرْمِذ سنة ٢٧٩هـ.

(٤) بضمّ الطاء اسم لفعل التطهُّر على المشهور، واسم الماء الطَّهُور بفتح الطاء.

(٥) أي مِن خيانةٍ كسَرِقة ونَحوِها، معناه لا تُقبَل مِن مالٍ حرامٍ.

قال أبو عيسى: هذا الحديث أصحُّ شيء في هذا الباب وأحسن[١].

الكتاب الخامس
سنن النَّسائي

قال الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي[٢] رحمه الله في أول «سُنَنه الصغرى» المسمّاة بـ«المجتبَى»: كتاب الطهارة، تأويل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ۝٦﴾[سورة المائدة].

وبالسند إليه قال: أخبرنا قُتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلَمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النَّبيّ ﷺ قال: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُم مِنْ نَوْمِهِ، فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ**[٣] **حَتَّى يَغْسِلَها ثَلاثًا**[٤]**، فَإِنَّ أَحَدَكُم**

---

(١) أخرجه الترمذي (١)، ومسلم (٢٢٤)، وابن ماجه (٢٧٢)، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، باختلاف يسير في اللفظ. وقريبٌ منه عند أبي داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)، من حديث أسامة بن عمير الهذلي رضي الله عنه.

(٢) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، الإمام الحافظ الناقد، صاحب «السنن». رحل في طلب الحديث إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، واستوطن مصر، وروى عن كبار المحدّثين، وروى عنه خلق كثير. من مصنَّفاته «السنن الكبرى» و«المجتبى»، وتوفي سنة ٣٠٣هـ، وقيل: بمكة، وقيل: بالرَّملة.

(٣) أي في الماء المُعَدّ للوُضوء.

(٤) والأمرُ للنَّدب لا للوُجوب.

قال الشيرازيّ في «المهذَّب»: «فإنْ خالَف وغمَس لَم يَفسُد الماءُ لأنّ الأصل الطهارةُ فلا يُزال اليَقينُ بالشَّكّ».

لا يَدْرِي أَيْنَ باتَتْ يَدُهُ[١]»[٢].

الكتاب السادس
سنن ابنِ ماجهْ القَزويني

هو أبو عبد الله محمد بن يزيد[٣]، قال في «القاموس»: ماجهْ[٤]: لقَب والد محمّدِ بن يزيدَ القزوِينيّ صاحبِ السُّنَن لا جَدِّه. انتهى. وماجه بالجيم المخفَّفة، وبعض المغاربة يُشدّدها.

قال الإمام المذكور رحمه الله تعالى في أوّل سُننه: بسم الله الرحمن الرحيم، باب اتّباع سُنّة رسول الله ﷺ.

وبالسند إليه قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شَريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أَمَرْتُكُم بِهِ فَخُذُوهُ، وَما**

---

(١) قال النوويّ: «قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله ﷺ: «**لا يَدرِي أينَ باتتْ يَدُه**» أنّ أهل الحجاز كانوا يَستَنجُون بالأحجار وبلادُهم حارّة، فإذا نام أحدُهم عَرِقَ فلا يأمَن النائم أن يُطوِّفَ يدَه على ذلك الموضع».

(٢) أخرجه النسائي (١) بهذا اللَّفظ، ومسلم (٢٧٨) بنحوه، وأبو داود (١٠٥) باختلاف يسير. وقريبٌ منه في البخاري (١٦٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٩-٢٧٣هـ)، الإمام الحافظ المحدث، صاحب «السنن». رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر وخراسان وسمع من جماعة من كبار أئمة الحديث. له «السنن» و«التفسير» و«التاريخ»، وتوفي بقزوين سنة ٢٧٣هـ.

(٤) بسكون الهاء وصلًا ووقفًا، ومِثلُها مَندَهْ وسِيدَهْ.

نَهَيْتُكُم عَنْهُ فانْتَهُوا».

ورواه أيضًا بسند ءاخر عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ذَرُونِي ما تَرَكْتُكُم**[١]**، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم بِسُؤالِهِم واخْتِلافِهِم عَلَى أَنْبِيائِهِم**[٢]**، فَإِذا أَمَرْتُكُم بِشَيءٍ فَخُذُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُم، وَإِذا نَهَيْتُكُم عَنْ شَيءٍ فانْتَهُوا**»[٣].

الكتاب السابع
موطّأ الإمام مالك رحمه الله
من رواية يَحيَى بن يحيَى اللَّيثي الأندلسي

قال الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس[٤] في أوّل «موطّئه» رحمه الله تعالى: باب

---

(١) أي لا تتعرَّضوا بالسُّؤال والبحث والتفتيش فقد يُشَدَّد عليكم، ولكن خُذوا بظاهر ما أُمِرتُم به ولا تفعَلُوا كما فعلت بنو إسرائيل حِين قيل لهم: اذبَحُوا بقرة، شَدَّدُوا فشَقَّ الأمر علَيهم وشُدِّد فيه.

(٢) أي اعتراضُهم عليهم. قال بعضُ العلَماء: كانت بنو إسرائيل يَسألون فيُجابون ويُعطَون ما طلَبُوا حتى كان ذلك فِتنةً لهم وأدَّى إلى هلاكهم

(٣) أخرجه ابن ماجه (١)، وأحمد (٨٦٦٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقريبٌ منه عند ابن ماجه (٢)، والبخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧)، والنسائي (٢٦١٩)، والترمذي (٢٦٧٩)، من حديث أبي هريرة أيضًا، بألفاظ متقاربة.

(٤) أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني (٩٣-١٧٩هـ)، إمام دار الهجرة، وأحد أئمة المذاهب الأربعة. نشأ بالمدينة، وأخذ العلم عن نافع مولى ابن عمر وابن شهاب الزهري وغيرهما، وأخذ عنه الشافعي وجماعة من الأئمة. صنَّف «الموطأ»، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٧٩هـ ودُفن بالبقيع.

وُقُوت الصلاة.

وبالسنَد إليه قال:

حدثنا ابن شهاب أنّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخَّر الصلاة يومًا، فدخل عليه عُروة بن الزُّبير فأخبَره: أنّ المغيرة بن شعبة أخَّر الصلاة[١] يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعودٍ الأنصاري رضي الله عنه فقال: «ما هذا يا مُغيرةُ؟ أليس قد عَلِمتَ أنّ جبريلَ عليه السلام نزَل فصلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمّ صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم قال: بهذا أُمِرْت[٢]». فقال عمرُ بنُ عبد العزيز: اعلَمْ ما تُحَدِّثُ به يا عروةُ[٣]، أوَ إنّ جبريلَ[٤] هو الذي أقام لِرسولِ الله ﷺ وقْتَ الصلاة؟ قال عُروة: «كذلك كان بَشِيرُ بنُ أبي مسعودٍ الأنصاري[٥] يُحدِّث عن أبيه»، قال عروة: «ولقد حدَّثَتْنِي عائشةُ رضي الله عنها زوجُ النّبِيّ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) أي صلاةَ العصر.

(٢) بضمّ التاء وبفتحِها روايتان.

(٣) قال الملّا الكوراني في «الكوثر الجاري»: «قولُه: «اعْلَم» حَملٌ له على التثبُّت؛ فإنّ هذه المسألة مما عمَّت بها البلوى، وقد خَفِيَت على عمرَ مع كَثرةِ عِلمِه وجَلالةِ قَدرِه وكونِه بين أصحابِ رسول الله ﷺ».

(٤) قال ابن قُرْقُول في «مطالع الأنوار»: «ضبَطْناه بالوجهين الفتح والكسر معًا، والكسرُ أوْجَه؛ لأنّه استِفهام مُستأنَف عن الحديث، إلّا أنّه جاء بالواو ليردّ الكلام على كلامِ عُروة لأنّها مِن حُروف الرَّدّ، ويجوز الفتح على تقدير: أوَ عَلِمتَ أنّ جِبريلَ، أوَ حدّثتَ، ونحو هذا مِن التقدير».

(٥) هو بَشِير ابن الصحابيّ الجليلِ أبي مسعودٍ البَدرِيّ عقبة بن عَمرٍو الأنصاريّ.

كان يُصَلِّي العصرَ والشَّمسُ في حُجْرَتِها قَبل أنْ تَظهَر[١]»[٢].

الكتاب الثامن
مسند أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله
جَمْع أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي

قال الإمام أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت[٣] رضي الله عنه في مسنده المذكور: بالسنَد إليه:

حدثنا عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ داوَمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى صَلاةِ الغَداةِ[٤] والعِشاءِ فِي جَماعَةٍ كُتِبَ لَهُ بَراءَتانِ: بَراءةٌ مِن**

---

(١) قال ابن بطّال في شرحه على البخاري: «يريد تعجيل العصر بخلاف ما صلّاها عمر بن عبد العزيز ذلك اليوم صلّاها في وقتها متأخرًا على خلاف عادة عبد العزيز في التبكير. وفيه من الفقه: دخول العلماء على الأمراء إذا كانوا أئمة عدل. وفيه إنكار العلماء على الأمراء ما يخالف السُّنّة. وفيه جواز مراجعة العالم لطلب البيان. وفيه الرجوع عند التنازع إلى السنة وأنها الحجة والمَقْنَع. وفيه أنّ الحجة في الحديث المسند دون المقطوع».

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» برواية يحيى (١)، والبخاري (٥٢١)، ومسلم (٦١٠)، وأبو داود (٣٩٤) مطوَّلًا، والنسائي (٤٩٤) مختصرًا من حديث أبي مسعود. وأما حديث عائشة في ءاخره فأخرجه مالك في «الموطأ» (٢)، والبخاري (٥٢٢)، ومسلم (٦١١)، وأبو داود (٤٠٧)، والترمذي (١٥٩)، والنسائي (٥٠٥)، وابن ماجه (٦٨٣)، بألفاظ متقاربة.

(٣) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (٨٠-١٥٠هـ)، المجتهد إمام المذهب الحنفي. نشأ بالكوفة، وأخذ الفقه عن حمّاد بن أبي سليمان، وروى عن عطاء بن أبي رباح وجماعة، وتتلمذ عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن. كان بارعًا في الفقه والقياس، وتوفي ببغداد سنة ١٥٠هـ.

(٤) أي الصُّبح.

النِّفاقِ وبَراءةٌ مِن الشِّرك»[١].

الكتاب التاسع
مسند الإمام الشافعي رحمه الله، من رواية الربيع بن سليمان الجِيْزِيّ[٢]
جمع أبي العباس أحمد بن يعقوب الأصمّ[٣]

قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[٤] رضي الله عنه في أول «مسنده» المذكور: كتاب الطهارة.

وبالسند إليه قال:

أخبرنا مالك عن صفوان بن سُلَيم عن سعيد بن سلَمة - رجلٍ مِن ءال ابن

---

(١) أخرجه أبو حنيفة في «مسنده» برواية الحارثي (٢١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقريبٌ منه عند القُضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: «**ومَن حضَرهما أربعين يومًا يُدرِكُ التكبيرة الأولى كُتِب له براءتان: براءةٌ مِن النار، وبراءةٌ من النفاق**». وقريبٌ منه عند الترمذي (٢٤١)، وأحمد (١٢٥٨٣) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. والرواية في «مسند أبي حنيفة» لفظها: «**بَراءةٌ مِن النِّفاقِ، وبَراءةٌ مِن الشِّركِ**»، بينما الروايات القريبة الأخرى جاء فيها: «**بَراءةٌ مِن النّارِ، وبَراءةٌ مِن النِّفاقِ**».

(٢) الصواب أنّه المُراديُّ لا الجِيزيُّ.

(٣) يُقال: إنّ جامِعَها أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطَر النيسابوري صاحبُ الأصمّ، وكان جَمعُه لتلك الأحاديث لِشَيخِه بطلَبِه. وقيل: إنّ جَمعَه كان لِنَفسِه لا لِشَيخه، وقيل: إنّ الجامعَ هو الأصمّ نفسُه. والله أعلم.

(٤) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠–٢٠٤هـ)، الإمام القرشي المطَّلِبي، أحد أئمة المذاهب الأربعة. وُلد بغَزّة، ونشأ بمكة، وأخذ عن مالك بن أنس ومسلم بن خالد، وأخذ عنه أحمد بن حنبل والمزَنيّ وغيرهما. من مصنَّفاته «الأمّ» و«الرسالة»، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤هـ.

الأزرَق - أنّ المغيرة بن أبي بُردة - وهو مِن بني عبد الدار - أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سأل رجُلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنّا نَركَبُ البحرَ ونَحمِل معَنا القليلَ مِن الماء، فإنْ توضّأْنا به عَطِشْنا، أفنتوَضّأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ**[1]»[2].

الكتاب العاشر
مسند الإمام أحمد

قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبلٍ[3] رضي الله عنه في أوّل «مسنده»، وهو مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مِن رواية ولدِه عبدِ الله عنه.

وبالسند إليه قال:

حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبلِ بن هلالِ بن أسَدٍ في كتابه قال: حدثنا

---

(١) أي الحلالُ، كما في رواية. قال الخطّابي: «سألُوه عن ماءِ البحر حَسبُ، فأجابهم عن مائِه وطعامِه لعِلمِه بأنّهم قد يُعْوِزُهم الزّادُ في البحرِ كما يُعْوِزُهم الماءُ العذبُ، فلمّا جمعَتْهُما الحاجةُ منهم انتَظَم الجوابُ منه لهم».

(٢) أخرجه الشافعي في «مسنده» (١)، ومالك في «الموطأ» (١٢)، وأبو داود (٨٣)، والترمذي (٦٩)، والنسائي (٥٩)، وابن ماجه (٣٨٦)، وأحمد (٨٧٣٥)، من حديث أبي هريرة. وقريبٌ منه عند ابن ماجه (٣٨٨)، وأحمد (١٥٠١٢)، من حديث جابر.

(٣) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤–٢٤١هـ)، الحافظ إمام المذهب الحنبلي. رحل في طلب الحديث، وأخذ عن الشافعي ووكيع وعبد الرزّاق، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. صنّف «المسنَد» وكتبًا في الزُّهد والعلل، وتوفي ببغداد سنة ٢٤١هـ.

عبد الله بن نُمَير قال: أخبرنا إسماعيل - يعني ابنَ أبي خالد - عن قَيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحَمِدَ الله تعالى وأثنَى عليه ثم قال: يا أيُّها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [سورة المائدة] وإنا سَمِعْنا رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ النّاسَ إذا رَأَوْا المُنْكَرَ فَلَمْ يُغيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ**[1]».

ورواه أيضًا ببعضِ مُغايَرةٍ متنًا وسنَدًا قال:

حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن إسماعيل، قال: سمعتُ قيسَ بن أبي حازِم[2] يحدِّث عن أبي بكر الصِدّيق رضي الله تعالى عنه: أنّه خطَب فقال: يا أيُّها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضَعُونها على غيرِ ما وضَعها اللهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [سورة المائدة]، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ النّاسَ إذا رَأَوْا المُنْكَرَ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ**»[3].

---

(١) أي قَرُبَ أن يَشمَلهُم العذاب أي في الدُّنيا.

(٢) أخرَج الخطيب البغداديّ في «تاريخ بغداد» بسنَده إلى ابن عيينة قال: «ما كان بالكُوفة أرْوَى عن أصحابِ رسولِ الله ﷺ مِن قَيسِ بن أبي حازِمٍ».

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١)، ورواه أيضًا (٥٣) بسند ءاخر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع مغايرة يسيرة في اللفظ. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٥) بنحوه، وأبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨) بلفظ قريب، وأخرجه ابن حبان (٣٠٥) قريبًا من رواية أحمد الثانية.

الكتاب الحادي عشر
مسند الدارِمي[١]

قال أبو عبد الله محمد[٢] بن عبد الرحمن الدارِمي السَّمَرقَندِي في «مسنده»: باب ما كان عليه الناسُ قبل مَبعَث رسولِ الله ﷺ مِن الجهل والضلالة.

وبالسند إليه قال[٣]:

أخبرنا الوليد بن النَّضْر الرَّمليُّ، عن مَيسَرة[٤] بن مَعبَد - مِن بني الحارث بن أبي حرامٍ مِن لَخْمٍ - عن الوَضِين أنّ رجلًا أتى النّبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنّا كنّا أهلَ جاهلِيّةٍ وعبادةِ أوثانٍ، فكنّا نَقتُل الأولاد[٥]، وكانت عندي بنتٌ لي، فلمّا أجابتْ عبادةَ الأوثان، وكانت مسرورةً بدُعائي إذَا دعَوتُها، فدعَوتُها يومًا فاتَّبعَتْني، فمرَرتُ حتى أتَيتُ بئرًا مِن أهلي غيرَ بَعيدٍ، فأخذتُ بِيَدِها فردَّيتُ بها[٦] في البئر،

---

(١) هذا الكتاب ليس بمُسنَد اصطلاحًا بل هو مرتَّب على أبوابٍ، ولكنّه اشتهر بالمسنَد.

(٢) كذا في النُّسَخ، وصوابُه «أبو محمد عبد الله» بن عبد الرحمن الدارمي السَّمَرْقندي (١٨١–٢٥٥هـ)، الإمام الحافظ الناقد، أحد أئمة الحديث بخراسان. رحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق، وروى عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما، وروى عنه مسلم والترمذي. صنّف كتاب «المسند» المعروف بـ«سنن الدارمي»، وتوفي سنة ٢٥٥هـ.

(٣) ليس هذا أوّلَ حديثٍ مِن «مُسنَد الدارِمي» في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم، بل المذكور هنا هو الحديث الثاني.

(٤) كذلك وقَع عند العجلُونيّ، وصوابُه «مَسَرّة» كما هو «مسنَد الدارِمي» وغيره.

(٥) أي أولادَنا.

(٦) أي ألقَيتُها.

وكان ءاخرَ عهدي بها أنْ تقول: يا أبَتاه، يا أبَتاه. فبكَى رسولُ اللهِ ﷺ حتّى وَكَفَ دَمعُ عينَيه[١]، فقال له رجلٌ مِن جُلَساءِ النَّبيّ ﷺ: أحْزَنْتَ رسولَ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**كُفَّ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمّا أَهَمَّهُ**[٢]»، ثمّ قال له: «**أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ**»، فأعادَه فبكَى رسولُ الله ﷺ حتّى وَكَفَ الدَّمعُ مِن عَينَيه على لِحيَتِه، ثمّ قال له: «**إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الجاهِلِيَّةِ ما عَمِلُوا**[٣]**، فاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ**[٤]»[٥].

الكتاب الثاني عشر
مسند أبي داود الطَّيالِسيّ

واسمه هشام بن عبد المَلِك على ما قالهُ الإمام النوويّ في «الترخيص في الإكرام بالقيام»[٦]، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» والكوراني[٧] في «الأَمَم»: اسمُه

---

(١) أي نزَل.

(٢) أي مِن أمر الدِّين.

(٣) معناه لا يُؤاخِذُهُم بما عَمِلُوا قبلَ التَّكلِيف في الفَترة.

(٤) أي في الخير.

(٥) أخرجه الدارمي (٢) بهذا اللفظ، وقريبٌ منه في البخاري (٦٩٢١)، ومسلم (١٢٠) من حديث عبد الله بن مسعود، وقريبٌ منه أيضًا في مسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص.

(٦) وقع هنا للعَجلُوني رحمه الله خلطٌ بين رَجُلين كلاهما بصريٌّ منسوبٌ إلى الطَّيالِسة: أحدُهما أبو داود سليمان بن داود المتوفى سنة ٢٠٤هـ صاحب «المسند»، والآخَر أبو الوليد هشام بن عبد المَلِك الباهِليّ المتوفى سنة ٢٢٧هـ الذي ذكَره النوويّ في «الترخيص في الإكرام بالقيام». فالعَجلُوني حمَل ما رءاه عند النوويّ في ترجمة أبي الوليد الطيالسي على أبي داود الطيالسي، ثمّ حكَى في اسمِه قولَين، وليس الأمر اختلافًا في اسمِ رَجُل واحد بل هما رجُلان.

(٧) ضمّ الكاف وفتحها.

سليمانُ بنُ داود الجارُودُ الطَّيالِسي[١].

وبالسند إليه قال في أوّل «مسنَده» في حديث الاستغفار عَقِبَ صلاةِ ركعتَين قال:

حدثنا شعبة، قال: أخبرنا عثمان بن المُغِيرة، قال: سمعتُ عليَّ بنَ ربيعةَ الأسَديَّ يُحدِّث عن أسماءَ - أو قال: ابنِ أسماءَ الفَزارِيِّ - قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: حدَّثَني أبو بكر - وصدَقَ أبو بكرٍ - أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلّا غُفِرَ لَهُ**»، ثُمّ تلا هذه الآيةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴿١٣٥﴾﴾[سورة ءال عمران]، والآيةَ الأخرى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [سورة النساء][٢].

الكتاب الثالث عشر

مسند عبد بن حُمَيد

بالحاء المهملة مصغَّرًا، ويسمّى «المنتخَب». وهو الإمام عبدُ بن حُميد بن نَصْر

---

(١) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطَّيالسي (١٣٣–٢٠٤هـ)، صاحب «المسند». روى عن شعبة وهشام الدستوائي وغيرهما، وروى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المَدِيني وجماعة. كان من كبار حفاظ البصرة، وتوفي سنة ٢٠٤هـ.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١) بهذا اللفظ، ورواه أيضًا (٢) من طريق أبي عَوانة عن عثمان بن المغيرة، به بنحوه. وأخرجه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦)، والنَّسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٥)، وأحمد (٥٦)، كلُّهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه من رواية علي بن أبي طالب عنه بألفاظ متقاربة.

الكِسِّيّ[١]، بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، نسبة لبلَد.

قال في حديث الأَخْذِ على يدِ الظالم، وهو أوّله:

بالسند إليه:

أخبرنا يزيدُ بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالد، عن قَيس بن أبي حازِم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ١٠٥﴾[سورة المائدة]، وإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ النّاسَ إذا رَأَوْا الظّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ**[٢] **أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ**»[٣].

الكتاب الرابع عشر
مسند الحارث بن أبي أسامة

وهو غير مرتَّب، قال الإمام أبو محمد الحارث بن أبي أسامة رحمه الله تعالى

---

(١) أبو محمد عبد بن حُميد بن نصر الكِسِّي (ت ٢٤٩هـ)، الإمام الحافظ، واسمه على قولٍ: عبد الحميد فخُفِّف. رحل في طلب الحديث، وروى عن عبد الرزّاق وأبي داود الطيالسي ويزيد ابن هارون، وروى عنه مسلم والترمذي. صنّف «المسند» و«التفسير الكبير»، وتوفي سنة ٢٤٩هـ.

(٢) أي لم يَمنَعوه مِن ظُلمِه مع قُدرتِهم على ذلك.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (١)، وأحمد (٣٠)، والترمذي (٢١٦٨، ٣٠٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١٢٠)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، كلُّهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بنحوه. وأخرجه أبو داود (٤٣٣٨) بمعناه.

في أوّل المسند[١]، وبالسند إليه:

حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ**[٢]، **والمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنْهُ**[٣]»[٤].

الكتاب الخامس عشر
مسند البَزّار الملقَّب بـ«البَحر الزَّخّار»

قال الإمام أبو بكر الحسن بن أبي الحُسين البَزّار[٥] رحمه الله تعالى:

وبالسند إليه[٦]:

---

(١) أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميميّ البغدادي (١٨٦–٢٨٢هـ)، الإمام الحافظ المسنِد. روى عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وعفّان بن مسلم وغيرهم، وروى عنه أبو بكر الشافعي وجماعة. صنّف «المسند» المشهور باسمه، وتوفي ببغداد سنة ٢٨٢هـ.

(٢) أي المسلم الكامِل مِن سَلِم المُسلِمون مِن أذاه.

(٣) أي المُهاجِر الكامل هو هذا، ليس مجرَّدَ الخارج مِن مكة إلى المدنية وقتَ فرضيّة الهِجرة.

(٤) أخرجه الحارث في «مسنَده» (٤٦) بهذا الإسناد واللفظ. وأخرجه البخاري (١٠، ٦٤٨٤)، وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائي (٤٩٩٦)، والدارمي في «سننه» بنحوه، كلُّهم مِن حديث عبد الله ابن عمرو. وأخرجه مسلم (٤٠) مختصرًا بلفظ: «**المُسلِم مَن سَلِمَ المُسلِمُون مِن لِسانه ويَدِه**».

(٥) كذا وقَع عند العجلُونيّ، وصوابُه «أحمدُ بن عمرٍو البَزّار». وهو أبو بكر البصري (ت ٢٩٢هـ)، الإمام الحافظ صاحب «المسند». رحل في طلب الحديث، وروى عن هُدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وغيرهما، وحدّث في العراق والشام ومصر. صنّف «المسند الكبير» المعروف بـ«البحر الزَّخّار»، وتوفي بالرَّملة سنة ٢٩٢هـ.

(٦) ليس هذا أوّلَ حديثٍ مِن «مسند البَزّار» في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم.

حدثنا الحارث بن الخَضِر العطّارُ، قال: حدثنا سعدُ بن سعيدِ[١] بنِ أبي سَعيدٍ المَقْبُرِيُّ، عن أخيه عبد الله بن سعيد، عن جَدّه أبي سعيد قال: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه يُحدِّث عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ[٢]، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلّا غُفِرَ لَهُ**»[٣].

الكتاب السادس عشر
مسند أبي يَعلَى المَوْصِليّ

قال الإمام أبو يَعلَى أحمد بن علي المَوصِليّ التَّميميّ[٤] رحمه الله في أحاديث الإيمان، في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وبالسنَد إليه[٥] قال:

---

(١) كذا وقَع عند العجلُونيّ، والذي في «المسنَد» وغيره: «سَعْد».

(٢) أي يأتي به تامًّا بكَمال صِفَتِه وءادابِه.

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٦) بهذا الإسناد، وقال: بنحو حديث عليّ الذي رواه أسماء ابن الحكَم، وأخرجه أيضًا (٨) من طريق عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن عليّ عن أبي بكر رضي الله عنه بنحوه. وأخرجه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٥)، وأحمد (٢)، من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه من رواية علي بن أبي طالب عنه بألفاظ متقاربة.

(٤) أبو يَعلى أحمد بن علي المَوصِليّ التَّمِيميّ (٢١٠–٣٠٧هـ)، الإمام الحافظ الثقة، ومحدّث المَوصِل. روى عن أبي بكر بن أبي شيبة وهُدبة بن خالد وشَيْبان بن فَرُّوخَ وغيرهم، وروى عنه ابن حبّان والطبراني. صنّف «المسند» و«المعجم»، وتوفي بالمَوصِل سنة ٣٠٧هـ.

(٥) ليس هذا أوّلَ حديثٍ مِن «مسند أبي يَعلَى» في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم.

حدثنا الحسن بن شَبِيبٍ، حدثنا هُشيمٌ، قال: حدثنا كَوثَرُ بن حَكيم[١]، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ رضي الله عنهما، عن عمرَ رضي الله عنه[٢]، عن أبي بكر الصِدّيق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله، ما نجاةُ هذا الأمرِ الذي نحنُ فيه؟ قال: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ**[٣] **فَهُوَ لَهُ نَجاةٌ**»[٤].

الكتاب السابع عشر
صحيح ابن حبّان رحمه الله المسمَّى بالتقاسيم والأنواع

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن حِبّان[٥] رحمه الملك الديَّان في النوع الأوّل مِن «صحيحه» المذكور، وبالسند إليه، أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد ابن أبي بكر المُقدَّمِيّ[٦] قال: حدثنا عَبّادُ بن عَبّاد، قال: حدثنا أبو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَدِم وفدُ عبد القَيسِ على رسول الله ﷺ فقالوا: يا

---

(١) في النُّسخ: «حدثنا الحسن بن شَبِيبٍ، حدثنا إبراهيم، حدثنا هُشيمٌ، قال: حدثنا كَوثَر، حدثنا حكيم»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في «مسند أبي يَعلَى» النُّسَخ المطبوعة بدون: «عن عُمر رضي الله عنه».

(٣) في «مسند أبي يَعلَى» النُّسَخ المطبوعة زيادة: «وَحدَه لا شريكَ له».

(٤) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٩) بهذا اللفظ، وابنُ عَدِيّ في «الكامل» (٢١٩/٧) من طريق هُشَيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما بلفظ: «**شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله**»، وقال ابن عَدِيّ: غيرُ محفوظ.

(٥) المعروف بأنّه أبو حاتم لا أبو عبد الله كما ذكر العجلُونيّ هنا، وهو محمد بن حِبّان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، صاحب التصانيف المشهورة. سمع من أبي يعلى المَوصِليّ والحسن بن سفيان وغيرهما. من مصنَّفاته «الصحيح» و«الثقات» و«المجروحين»، وتوفي بِبُسْتَ سنة ٣٥٤هـ.

(٦) في النُّسخ «المَقدسيّ»، والصواب ما أثبتناه.

رسول الله، إنّا هذا الحيُّ مِن ربيعة[١]، قد حالتْ بينَنا وبينَك كفّارُ مُضَرَ[٢]، ولا نَخلُص إليك إلا في شهر حرام[٣]، فمُرْنا بأمرٍ نعملُ به وندعو إليه مَن وراءَنا[٤]، قال: «ءا**مُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الإِيمانِ بِاللَّهِ: شَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وَأَنْهاكُمْ عَنِ الدُّبّاءِ، والحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والمُقَيَّرِ**[٥]»[٦].

---

(١) أي مِن قَبيلةِ ربيعةَ، والأصل في الحيّ أنّه اسمٌ لمنزل القبيلة، ثُمّ سُمِّيَتْ به القَبيلةُ.

(٢) كان كُفّار مُضرَ أعداءً لِلقبيلة التي هؤلاء الوَفدُ منهم، وكانوا بينَهم وبين المدينة، فلا يُمكِنهم الوصولُ إلى المدينة إلا بالمرور علَيهم.

(٣) أي لا يصِلُون إليه إلّا في الأشهر الحُرم الأربعة رجبٍ وذي القعدة وذي الحِجة والمحرَّم لأنّ العرَب لا تُقاتِل فيها.

(٤) أي نُعْلِم قبائِلَنا وعشائِرَنا ما حَفِظْناه مِنكَ مِن المسائل.

(٥) قال الحافظ النّوويُّ في «المجمُوع»: مذهبُنا ومذهبُ الجُمهُور أنّهُ يجُوزُ الانتباذُ في جميع الأوعية من الخزف والخشب والجُلُود والدُّبّاء وهي القرعُ والمُزفّت والنُّحاس وغيرُها ويجُوزُ شُربُهُ منها ما لم يصر مُسكرًا، وأمّا الأحاديثُ المشهُورةُ في الصّحيحين عن ابن عبّاسٍ وغيره رضي اللهُ عنهُم أنّ النّبيّ ﷺ: «نهى عن الِانتِباذِ فِي الدُّبّاءِ والحنتمِ» وهِي جِرارٌ خُضرٌ وقِيل كُلُّ الجِرارِ والنّقِيرِ وهِي الخشبةُ المنقُورةُ مِن النّخلِ والمُزفّتِ والمُقيّرِ وهُو المطلِيُّ بالزّفتِ والقارِ فهي منسوخة بِحدِيثِ بُريدة أنّ رسُول اللهِ ﷺ قال: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ الِانْتِباذِ إلّا فِي سِقاءٍ فانْتَبِذُوا فِي كُلِّ وِعاءٍ وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا**» رَواهُ مُسْلِمٌ.

(٦) أخرجه ابن حبان (١٥٧)، والبخاري (٥٣)، ومسلم (١٧)، وأبو داود (٣٦٩٢)، والترمذي (٢٦١١)، والنسائي (٥٠٣١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

الكتاب الثامن عشر
صحيح ابن خُزَيمة

قال الإمام أبو عبد الله[١] محمد بن إسحاق بن خُزَيمة رحمه الله، بالسند إليه[٢] قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصَّمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال حدثَني أبي، قال: حدثنا حسَين المعلِّم عن عبد الله بن بُرَيدة أنّ عبد الله المزَنيّ رضي الله عنه حدّثه: أنّ رسول الله ﷺ صلَّى قبل المَغرِب ركعتَين ثم قال: «**صَلُّوْا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**»[٣]، ثم قال فِي الثالثة: «**لِمَنْ شاءَ**» خشيَ أنْ يَحسَبها الناسُ سُنّة. «أنْ» بفتح الهمزة أي مخافةَ أنْ يظنَّها الناسُ سُنّةً مؤكَّدة[٤].

الكتاب التاسع عشر
مصنَّف عبد الرَّزّاق الصَّنعاني

---

(١) المعروف بأنّه أبو بكر لا أبو عبد الله كما ذكره العجلُونيّ هنا، وهو محمد بن إسحاق ابن خُزيمة النيسابوري (٢٢٣–٣١١هـ)، الحافظ الفقيه. رحل إلى العراق والشام ومصر والحجاز، وروى عن إسحاق بن راهويه ومحمد بن بشّار وغيرهما. من أشهر مصنفاته «صحيح ابن خزيمة»، وتوفي بنيسابور سنة ٣١١هـ.

(٢) ليس هذا أوّلَ حديثٍ مِن «صحيحه» في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم.

(٣) أي ندْبًا لا وجوبًا.

(٤) قال الحافظ العسقلانيّ في «الفتح»: «قال المُحبّ الطبري: لم يُرِد نفيَ استحبابها، لأنه لا يمكن أن يأمر بما لا يُستحَبّ، بل هذا الحديث مِن أقوى الأدلة على استحبابها، ومعنى قوله: «سُنّة» أي شريعةً وطريقة لازمة، وكأنّ المراد انحطاطُ مَرتبتِها عن رواتب الفرائض، ولهذا لَم يَعُدَّها أكثرُ الشافعية في الرواتب، واستدرَكَها بعضهم، وتُعُقِّبَ بأنّه لَم يَثبُت أنّ النبيَّ ﷺ واظبَ علَيها (يعني لَم تكُن سُنّة مُؤكَّدةً)».

قال الإمام أبو بكر عبد الرَّزّاق بن هَمّام بن نافع[١] رحمه الله تعالى في ءاخِر مُصنَّفه[٢] - وهو مِن عَوالِيه لأنّه ثُلاثيُّ السنَد -: أخبرنا مَعمَر، عن ثابِت البُنانِيِّ عن أنس رضي الله عنه قال: «كان شَعَرُ رسولِ الله ﷺ إلى أُذنَيهِ»[٣].

وروَى عبدُ الرزّاق أيضًا في «مُصنَّفه» المذكور بسنَده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: قال: قلتُ: يا رسولَ الله، بأَبِي أنتَ وأُمّي، أخبِرني عن أوّلِ شيءٍ خَلَقَه اللهُ قبل الأشياء؟ قال: «يا جابرُ، إنّ الله تعالى قد خلَق قبلَ الأشياء نُورَ نبيِّك مِن نُورِه[٤]، فجعَل ذلك النُّورُ يَدُورُ بالقُدْرة حيث شاء الله، ولم يَكُن في ذلك الوقتِ لَوحٌ ولا قلَمٌ ولا جَنّةٌ ولا نارٌ، ولا ملَكٌ ولا سَماءٌ ولا أرضٌ، ولا شَمسٌ ولا قمَرٌ، ولا جِنٌّ ولا إنسٌ، فلمّا أرادَ اللهُ تعالى أنْ يَخلُق الخَلْقَ قسَم ذلك النُّورَ أربعةَ أجزاءٍ، فخَلَق مِن الجُزءِ الأوّلِ القَلَمَ، ومِن الثّانِي اللَّوحَ، ومِن الثالثِ العرشَ. ثُمّ قسَم الجزءَ الرابعَ أربعةَ أجزاء، فخَلَقَ مِن الأوّلِ حَمَلةَ العَرشِ، ومِن الثّانِي الكُرسيَّ، ومِن الثالثِ باقيَ الملائكة. ثُمّ قسَم الرابعَ إلى أربعةِ أجزاء، فخَلَقَ مِن الجزء الأوّلِ

---

(١) أبو بكر عبد الرزاق بن همّام الصَّنعاني الحِمْيَري (١٢٦-٢١١هـ)، الحافظ أحد كبار أئمة الحديث باليمن. روى عن مَعمَر بن راشد وابن جريج والثوري، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين. صنّف «المصنف» و«التفسير»، وتوفي بصنعاء سنة ٢١١هـ.

(٢) ولم يبدأ بأوّلِه لِظَنّ أنّه مفقودٌ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥١٩)، والنسائي (٥٠٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه به. وأخرجه مسلم (٢٣٣٨)، وأبو داود (٤١٨٦)، وأحمد (١٢٦٩٣)، بنحوه. وقريبٌ منه في البخاري (٥٩٠٥) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) **هذا حديث لا يصحّ بمرّة بل هو موضوع مكذوبٌ على النّبيّ ﷺ.**

السمواتِ، ومِن الثاني الأرَضِينَ، ومِن الثالث الجنّةَ والنار. ثُمّ قسَم الجزء الرابعَ أربعةَ أجزاءٍ فخَلَقَ مِن الأوّلِ نُورَ أبصارِ المؤمنين، ومِن الثانِي نُورَ قُلوبِهم وهي المعرفةُ بالله تعالى، ومِن الثالثِ نُورَ أنفُسِهم وهو التوحيدُ: لا إله إلّا اللهُ محمّدٌ رسولُ الله ﷺ(١)». الحديثَ.

---

(١) قال المحدّث أحمد الغماري في مقدمة كتابه «المُغِير على الجامع الصغير»: «**إن حديث أول ما خلق الله تعالى نور نبيك يا جابر خلقه الله من نوره قبل الأشياء موضوع**». ثم قال: «وبقيته تقع في نحو ورقتين من القطع الكبير، مشتمل على ألفاظ ركيكة ومعاني منكرة».

ووافقَه على وضْعِه شيخنا المحدّث الشيخ عبد الله الهرري فإنه قال بعد أن أورد عبارة المحدث أحمد الغماري في كتابه «الدليل القويم»: «**وهو جدير بكونه موضوعًا**». ومثله ما ذُكِرَ في كتاب «مولد العروس» المنسوب زورًا لابن الجوزي مِن أنّ الله قبض قبضة من نوره فقال: كوني محمدًا فكانت محمدًا». فما أعظم ضرر هذا الحديث المفترَى على الجُهال فقد اعتقدوا بسببه أنّ الله جسمٌ نوراني وأنّ الرسول جزءٌ منه. فكأن هؤلاء لم يسمعوا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿١١٠﴾﴾ [سورة الكهف]، وهذا منشؤه ترك النص الثابت الصحيح من أجل الخبر السقيم والموضوع. واغترّ كثير من الناس بشهرة قول: «إنّ أوّلَ خلق الله نورُ محمد ﷺ» في كتب المدائح والموالد، وقد شُهِرَ نسبة ذلك إلى عبد الرزاق مع أنه لا وجود له في مصنَّفه».

واعلم أنّ الإسناد الذي ذكر لهذا الحديث منقطع بين إسحاق بن إبراهيم الدبَريّ وعبد الرزاق، فقد ظهر بذلك أن فيه ثلاث علل: الاضطراب، وانقطاع الإسناد، والركاكة، والركاكة من علامات الوضْع كما قرَّره علماء الحديث في كتب المصطلح. والخلاصة مما قلنا: «عَزْوُه إلى عبد الرزاق خطأ لأنه لا يوجد في مصنَّفه ولا جامعه ولا تفسيره، فقد ركَّب له واضعوه إسنادًا ذكروا فيه أنّ عبد الرزاق رواه من طريق ابن المنكدر عن جابر وهذا كذب يأثم عليه فاعله ولعلّهم اختاروا عبد الرزاق لأنّ قليلًا من يحفظ مسنده، وغفلوا عن الأدلة الظاهرة في تكذيب =

كذا في «المواهب اللَّدُنِيّة» مِن غيرِ ذِكر سنَدِ الحدِيث ومِن غيرِ تتِمّة.

الكتاب العشرون

«مشكاة الأنوار فيما رُوِيَ عن الله تعالى مِن الأخبار»[١]

للشيخ الأكبر قُدِّسَ سِرُّه الأنور

قال العارف المذكور محمد بن علي بن عربي الحاتِميّ[٢] المشهور في كتابه المسطور بالسنَد إليه[٣]، حدثنا يونس بن يحيى العباسي، قال: [أخبرنا أبو الوقتِ عبدُ الأوّلِ بن عِيسى السِّجْزِيُّ][٤]، قال: حدّثنا عبد الأعلى بنُ عبدِ الواحِدِ المَلِيحِيُّ، عن إسماعِيل بنِ إبراهِيم، عن محمّدِ بنِ الغِطرِيفِ، عن أبِي خلِيفة الجُمَحِيِّ، عن القَعنبِيّ، عن عبدِ العزِيزِ الدّراوَردِيِّ، عنِ العلاءِ، عن أبِيهِ، عن أبِي هريرة رضِي الله عنه، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنا أَغْنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ**[٥]**، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي**

= ما افتروه، وهذا إنْ دلّ على شيء فهو على جهلهم يدلّ. وقد قال الحافظ السيوطي في الحاوي للفتاوي عن هذا الحديث: «ليس له إسناد يعتمد عليه» اهـ.

فالحاصل أنّه خبر مُنكَر مكذوبٌ لا أصل له في شيء مِن كُتب السنّة مهما فتّش المرء عنه.

(١) يُسمَّى ذلك الحديثَ القُدسيّ.

(٢) محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي (٥٦٠–٦٣٨هـ)، الصالح الزاهد الصوفيّ الأندلسيّ كثير التصانيف لكن دَسَّ عليه بعضُ أعداء الدِّين ضلالًا فيها. وُلد بمُرْسِيةَ، ورحل في بلاد المغرب والمشرق، واستقرَّ أخيرًا بدمشق وبها تُوفّي سنة ٦٣٨هـ.

(٣) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم.

(٤) ساقطة مِن النُّسخ والصواب إثباتُها.

(٥) أي لا يَلِيق بي أنْ يُشرَك بِي.

أَشْرَكَ»[١].

الكتاب الحادي والعشرون
السُّنَن لأبي مُسلم الكَشِّي

بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة: نسبة إلى قرية مِن أعمال جُرجان، وهو الإمام أبو مُسلِم، ويقال: أبو زُرعةَ، محمد بن يوسف بن محمد الجُنَيْدِيُّ[٢] الكَشِّي[٣]، قال في «سُنَنه»، في باب فضل الصدَقة، وهو أوّل ثُلاثيّاتِه.

وبالسنَد إليه، قال: حدثنا عمرو بن محمد العُثماني، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الأنصاري، أنّه أخبَره عن جابر بنِ عبد الله رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أَحْيا أَرْضًا مَيِّتَةً**[٤] **فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَما أَكَلَتِ العافِيَةُ مِنْها**[٥]

---

(١) أخرجه ابن العربي في «مشكاة الأنوار» «الحديث الثاني» بهذا اللفظ، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه قريبًا من لفظه، ومسلم (٢٩٨٥)، وأحمد (٨٠٠٠) بنحوه، وقريبٌ منه عند الترمذي (٣١٥٤)، وابن ماجه (٤٢٠٣)، وابن حبان (٤٠٤)، وأحمد (١٧٨٨٨) من حديث أبي سعيد بن أبي فَضالة الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) في النُّسخ: «الجُندي»، وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) ولعلَّه الكَجِّيّ، وهو أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكَشِّي الجُنيدي الجرجاني (ت ٣٩٠هـ)، حافظ رحّال من علماء الحديث. روى عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد ومكي بن عبدان وغيرهما، ورحل إلى العراق والحجاز، وسمع منه خَلق كثير. كانت له مجموعات في الحديث، وتوفي بمكة سنة ٣٩٠هـ؛ ونسبته الكَشِّي إلى كَشٍّ من نواحي جرجان.

(٤) أي لا مالكَ لها مِن الناس، وذلك بأنْ أنشأ فيها أثرًا نافعًا للغَير.

(٥) أي كُلُّ طالب رزقٍ ءادميًّا أو غيره.

فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»[١].

الكتاب الثاني والعشرون
السُّنَن للإمام سعيد بن منصور

قال الإمام المذكور[٢] في أول «سُنَنه»، باب الأذان.

وبالسنَد إليه قال:

حدثنا هُشَيم بنُ بَشير، قال: حدثنا حُصَين بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ رسولَ الله ﷺ اهْتَمَّ للصلاة[٣] كيفَ يَجمَع الناسَ لها، فقال: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجالًا فَيَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم عَلَى أُطُمٍ**[٤] **مِن ءاطَامِ المَدِينَةِ فَيُؤَذِّنُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم مَن يَلِيهِ**»، فلَم يُعجِبْه ذلك، فذكَرُوا الناقُوسَ[٥]، فلم يُعجِبْه

---

(١) أخرجه أبو مسلم الكَشّي في «السنن» بهذا اللفظ، وأحمد (١٤٥٠٠)، والدارمي (٢٦٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٧٥٧)، وابن حبان (٥٢٠٤) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة. وأخرجه الترمذي (١٣٧٩) من حديث جابر بنحوه مختصرًا. وقريبٌ منه في البخاري تعليقًا قبل حديث (٢٣٣٥).

(٢) أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني المَروَزيّ (ت ٢٢٧هـ)، الإمام الحافظ، صاحب «السنن». رحل في طلب الحديث، وروى عن مالك وسفيان بن عيينة وهُشيم وغيرهم، وروى عنه مسلم وأبو داود. استوطَن مكة، وصنّف «السنن» و«التفسير»، وتوفي سنة ٢٢٧هـ.

(٣) أي كان مُهتمًّا لِشأنِها.

(٤) أي حِصنٍ.

(٥) هي ءالة مِن نُحاس أو غيره يُضرَب فيها فتُصَوِّت، وهي مِضراب النصارى الذي يَضربونه لأوقاتِ شعائِرهم.

ذلك، فانصرَف عبد الله بنُ زيد مُهتَمًّا لِهَمّ رسولِ الله، فأُرِيَ الأذانَ في منامه، فلمّا أصبَح غدا فقال: يا رسولَ الله، رأيتُ رجلًا على سَقْف المسجد، عليه ثوبانِ أخضَران يُنادي بالأذان، فزعَم أنه أذَّن مَثْنَى مَثْنَى الأذانَ كلَّه[١]، فلمّا فرَغ قعَد قَعدةً ثُمّ عاد فقال مِثلَ قولِه الأوّل، فلمّا بلَغ: «حيَّ على الفَلاحِ حيَّ على الفَلاحِ» قال: «قد قامتِ الصَّلاةُ قد قامتِ الصَّلاةُ، اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إله إلا اللهُ». فقام عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسولَ الله، وأنا قد أطافَ بي اللَّيلةَ مثلُ الذي أطاف به، فقال: «**ما مَنَعَكَ أنْ تُخْبِرَنا؟**» فقال: سبَقَني عبدُ الله بن زَيد، فاستحْيَيتُ. فأُعجِبَ بذلك المسلمون، فكانت سُنّةً بعدُ[٢]، وأمَر بلالًا فأذَّن بالأذان[٣].

الكتاب الثالث والعشرون
مصنَّف ابن أبي شَيبة

قال الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد الشَّهير بابن أبي شَيبة[٤] في أوّل

---

(١) أي مرَّتَين مرَّتَين كلَّ جُملة مِن جُمَل الأذان.

(٢) أي أُوحِي إلى النّبيّ ﷺ بأمر الأذان فمضتْ مشروعيّة ذلك.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» مرسلًا من حديث ابن أبي ليلى. وقريبٌ منه عند أبي داود (٤٩٨) من حديث عمومة أبي عمير بن أنس من الأنصار، وفيه قصة اهتمام النبيّ ﷺ بكيفية جمع الناس للصلاة، وذِكر الناقوس، ورؤيا ابن زيد، وقول النبي ﷺ لعُمرَ.

(٤) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيبة العَبْسي الكوفي (١٥٩–٢٣٥هـ)، الإمام أحد كبار أصحاب الحديث. روى عن وكيع وابن عيينة وأبي معاوية، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه. صنّف «المصنف» و«المسند» و«التفسير»، وتوفي بالكوفة سنة ٢٣٥هـ.

«مُصنَّفه»: باب ما يقول الرَّجُل إذا دخَل الخلاء.

وبالسنَد إليه قال: حدثنا هُشَيم بن بَشير عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: كان النّبيُّ ﷺ إذا دخَل الخلاءَ قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ**[١] **والخَبائِثِ**[٢]»[٣].

الكتاب الرابع والعشرون
سنن البيهقي الكبرى

قال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسَين الشَّهير بالبَيهقيّ[٤] في كتابه المذكور: باب الإجمالِ في طلب الدُّنيا[٥] وترك طلبها بما لا يَحِلّ.

وبالسنَد إليه[٦] قال: أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاءً،

---

(١) قال الحافظ النوويّ: «وأما الخُبث فبضم الباء وإسكانها وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث. ونقل القاضي عياض رحمه الله تعالى أنّ أكثر روايات الشُّيوخ الإسكان».

(٢) أي ذكُورِ الشّياطين وإناثهم، وخَصَّ النبيّ ﷺ الاستعاذة منهم بالدُّخول بيتَ الخلاء لأنها مأواهم ويَحضُرونها.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٨٨٩) بهذا اللفظ، والبخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥)، وأبو داود (٤)، والترمذي (٥)، والنسائي (١٩)، وابن ماجه (٢٩٨)، وأحمد (١١٩٤٧)، كلُّهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

(٤) أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤–٤٥٨هـ)، الحافظ الفقيه الشافعي صاحب التصانيف. أخذ عن الحاكم وغيره، ورحل في طلب الحديث فجمع بين الحديث والفقه. من مصنّفاته «السنن الكبرى» و«شعب الإيمان» و«دلائل النبُوّة»، وتوفي بنيسابور سنة ٤٥٨هـ.

(٥) معناه الأخذُ مِن حلالِها وتركُ حَرامِها.

(٦) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في النُّسَخ التي وصلتْنا وهي المتداوَلة اليوم.

قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي، قال: أنبأنا إسحاق ابن بُنانٍ الأنماطي، قال: أنبأنا أبو همّام الوليدُ بن شجاع، قال: أنبأنا عبد الله بن وهب، قال أنبأنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المُنكدِر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ**[١] **فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّى يَبْلُغَهُ**[٢] **ءاخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ**[٣] **مِنَ الحَلالِ وَتَرْكِ الحَرامِ**»[٤].

الكتاب الخامس والعشرون
تاريخ الإمام الحافظ ابن عساكرَ لدِمشق الشام

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقيّ[٥] في «تارِيخه» المذكور، وبالسند إليه[٦] قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن

---

(١) أي حُصولَه.

(٢) أي يَصِلَ إليه.

(٣) يُنظر التعليق السابق.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٥٠٢)، وابن حبان (٣٢٣٩) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بنحوه. وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٠٩)، من حديث جابر بألفاظ متقاربة، وفي رواية ابن ماجه: «**فإنَّ نَفْسًا لنْ تَمُوتَ حتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها**» الحديثَ.

(٥) أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي (٤٩٩–٥٧١هـ)، الإمام الحافظ المؤرّخ، ومحدّث الشام. رحل إلى العراق والحجاز وخراسان، وسمع من عدد كبير من الشيوخ، وأملى الحديث بدمشق. من أشهر مصنّفاته «تاريخ مدينة دمشق»، وتوفي بدمشق سنة ٥٧١هـ.

(٦) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

أحمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقانيّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الخطيب، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزّار بباب الطاقِ، قال: حدثنا محمد بن المُعافَى الصَّيداويُّ بصُوْر، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوَقّار، قال: قُرئ على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قال الثوريّ: قال مُجالِد: قال أبو الوَدّاك: قال أبو سعيد الخُدري رضي الله عنه: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**قالَ أَخِي مُوسَى: يا رَبِّ** - وَذَكَر كَلِمةً - **فأَتاهُ الخَضِرُ**»[1].

وذكر الطبَرانيّ هذا الحديث مبسوطًا بسنده المذكور[2] عن محمد بن المعافَى إلى أبي سعيد الخدريّ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «قالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يا رَبِّ أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَراهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلّا يَسِيرًا حَتَّى أَتاهُ الخَضِرُ، وَهُوَ فَتًى طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ بَياضِ الثِّيابِ مُشَمِّرُها، فَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ يا مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، قالَ مُوسَى: هُوَ السَّلامُ[3]، وَإِلَيْهِ السَّلامُ[4]،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٤/١٦) بهذا الإسناد، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٠٨)، وابن عَدِيّ في «الكامل» (١٧٥/٤)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٤)، من حديث عمر مطوَّلًا في قصة موسى والخضر عليهما السلام ووصية الخضر له.

(٢) قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث»: «قال أبي: **هذا حديث باطل كذب**». وقال السيوطي: «قلتُ: زكريا الوقّار، قال ابن عَدِيّ: يضع الحديث، وقال صالح جزرة: كان من الكذّابين الكبار، وقال ابن حبان: أخطأ في هذا الحديث، وقال العقيلي: حدّث عن ابن وهب حديثًا باطلًا».

(٣) أي السالِم مِن كلّ نقصٍ وعَيبٍ في حقّه.

(٤) أي هو واهبُ الأمنِ ومُوجِدُه وإليه يَرجِعُ أمرُه.

والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ الَّذِي لا أُحْصِي نِعَمَهُ، وَلا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلّا بِمَعُونَتِهِ. ثُمَّ قالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِها بَعْدَكَ، قالَ الخَضِرُ: يا طالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القائِلَ أَقَلُّ مَلالَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلا تُمِلَّ جُلَساءَكَ إِذا حَدَّثْتَهُمْ، واعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعاءٌ، فانْظُرْ ماذا تَحْشُو بِهِ وِعاءَكَ، واعْزِفْ عَنِ الدُّنْيا، وانْبِذْها وَراءَكَ، فَإِنَّها لَيْسَتْ لَكَ بِدارٍ، وَلا لَكَ فِيها مَحَلُّ قَرارٍ، وَإِنَّما جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبادِ[١]، والتَّزَوُّدُ مِنْها لِلْمَعادِ. وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ[٢] تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ. يا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّما العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلا تَكُنْ مِكْثارًا بِالنُّطْقِ مِهْذارًا[٣]، فَإِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ يَشِينُ العُلَماءَ، وَيُبْدِي مَساوِئَ السُّخَفاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالِاقْتِصادِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ والسَّدادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجُهّالِ وَباطِلِهِمْ، واحْلُمْ عَنِ السُّفَهاءِ[٤]، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الحُكَماءِ وزَيْنُ العُلَماءِ، وَإِذا شَتَمَكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عَنْهُ حِلْمًا، وجانِبْهُ حَزْمًا، فَإِنَّ ما بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ، وَسَبِّهِ إِيّاكَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ. يا ابْنَ عِمْرانَ، وَلا تَرَى أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إِلّا قَلِيلًا، فَإِنَّ الانْدِلاثَ - التَّقَدُّمَ بِلا فِكْرَةٍ وَلا رَوِيّةٍ - والتَّعَسُّفَ مِنَ الِاقْتِحامِ والتَّكَلُّفِ. يا ابْنَ عِمْرانَ، لا تَفْتَحَنَّ بابًا لا تَدْرِي ما غَلْقُهُ، وَلا تُغْلِقَنَّ بابًا لا تَدْرِي ما فَتْحُهُ. يا ابْنَ عِمْرانَ، مَنْ لا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيا نَهْمَتُهُ[٥]، وَلا تَنْقَضِي مِنْها رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عابِدًا؟!

---

(١) أي وُصلةً إلى الآخِرة.

(٢) أي عوِّدْها عليه.

(٣) أي كثيرَ الكلام الذي لا خير فيه.

(٤) أي اصفَح وأعرِض عنهُم.

(٥) بفتح النُّون أي حاجَتُه.

وَمَنْ يَحْقِرُ حالَهُ ويَتَّهِمُ اللهَ بِما قَضَى لَهُ[١] كَيْفَ يَكُونُ زاهِدًا؟! هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَواتِ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَواهُ؟! أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ العِلْمِ والجَهْلُ قَدْ حَواهُ[٢]؟! لِأَنَّ سَعْيَهُ إِلَى ءاخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْياهُ. يا مُوسَى، تَعَلَّمْ ما تَعَلَّمْتَ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلا تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ[٣]، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوارُهُ[٤]، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ. يا مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ والتَّقْوَى لِباسَكَ، والعِلْمَ والذِّكْرَ كَلامَكَ، واسْتَكْثِرْ مِنَ الحَسَناتِ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ السَّيِّئاتِ، وَزَعْزِعْ بِالخَوْفِ قَلْبَكَ[٥]، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، واعْمَلْ خَيْرًا، فَإِنَّكَ لا بُدَّ عامِلٌ سِواهُ، وَقَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ. فَتَوَلَّى الخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا يَبْكِي».

الكتاب السادس والعشرون
تاريخ يَحيَى بن مَعِين في أحوال الرجال،
وهو مرتَّب على حروف المعجم

قال الإمام أبو زكريا يحيى[٦] المذكور، في كتابه المسطور:

---

(١) أي يتعلَّلَ بأنّ هذا أمرٌ قضاهُ الله عليه ولا يَعمل بالأسباب الّتي تُوصِله إلى صلاح الحال.

(٢) أي بأنْ أخَّرَه عن السَّعي أو منعَه جهلُه العمَل بما عَلِمَ.

(٣) أي لا تَتعلَّم للسُّمعة والرياءِ.

(٤) أي الهَلاكُ بسبب ذلك.

(٥) أي حرِّكه به.

(٦) أبو زكريا يحيى بن مَعِين البغدادي (١٥٨–٢٣٣هـ)، الإمام الناقد أحد أعلام الجرح والتعديل. روى عن سفيان بن عيينة ووكيع وعبد الرزّاق، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود. عُرِف بسَعة حفظه ومعرفته بأحوال الرواة، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ٢٣٣هـ.

بالسنَد إليه[١] قال:

حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُّبير، عن المِسْوَرِ بن مَخْرمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لقد أظهَر رسولُ الله ﷺ الإسلامَ فأَسْلَم أهلُ مَكّةَ كُلُّهم، وذلكَ قَبلَ أنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ، حتَّى كانَ لَيَقْرأُ بالسَّجْدةِ فيَسْجُدُ فيَسْجُدُونَ وما يَسْتَطِيعُ بَعضُهُم أنْ يَسْجُدَ مِن الزِّحامِ وَضِيقِ المَكانِ لِكَثْرةِ النّاسِ، حتّى قَدِمَ رُؤوسُ قُرَيشٍ الوَليدُ بنُ المُغيرةِ وأبُو جَهْلٍ وَغَيرُهُما، وكَانُوا بِالطَائِفِ فِي أَرْضِهِم فَقالَ[٢]: أَتَدَعُونَ دِينَكُم وَدِينَ ءَابائِكُم، فكَفَرُوا[٣].

الكتاب السابع والعشرون
الشِّفا للقاضي عياض

قال الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحصَبيّ[٤] رحمه الله تعالى

---

(١) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

(٢) أي بعضُهم لبعضٍ، وفي نُسخة «تاريخ ابن معين» المطبوعة: «فقالوا».

(٣) أخرجه ابن معين في «تاريخه» برواية الدُّوري (٢١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/٢٠ رقم ٢)، والحاكم في «المستدرك» (٦٠٧٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٨٢٦٩) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن المِسْوَر بن مخرمة عن أبيه بنحوه. وقال البيهقي عقب روايته: «**تفرَّد به ابنُ لهيعة وهو ضعيف**»، وقال الحافظ في «الفتح» بعد ذِكر الخبَر: «**لكن في ثُبوت هذا نظَر**».

(٤) أبو الفضل عياض بن موسى اليَحْصَبي السَّبْتي (٤٧٦–٥٤٤هـ)، القاضي المالكي الحافظ. وُلد بسَبْتة، وتولَّى القضاء فيها وفي غِرناطة، وبرَع في الحديث والفقه واللغة والتاريخ. من أشهر مصنفاته «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» و«إكمال المُعلِم»، وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ.

في كتابه المذكور، قُبَيل الباب الأول:

وبالسنَد إليه، حدثنا القاضي الشهيد أبو عليّ الحسين بن محمد الحافظُ قراءةً منّي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار، وأبو الفضل أحمد بن خَيْرُون، قالا: حدثنا أبو يَعلى البغدادي، قال: حدثنا أبو علي السِّنْجِيّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحبُوب، قال: حدثنا أبو عيسى بن سَوْرة الحافظ، قال: حدثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، قال: حدثنا عَبْدُ الرّزّاقِ، قال: أخبرنا مَعمَر، عن قَتادة، عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه أنّ النّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِالبُراقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا(١)، فاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمّدٍ تَفْعَلُ هَذا؟! فَما رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، قال: فارْفَضّ عَرَقًا(٢).

وقوله: «فارْفَضَّ» بتشديد الضاد المعجمة: أي انتشَر عرَقُه وكَثُرَ لِحيائِه وخَجَلِه مِن النَّبِيّ ﷺ، فنَفَرَ منه واستَصْعَب عليه. وقيل استَصْعَب تِيْهًا وإعجابًا به عليه الصلاة والسلام. وقيل: لِيَفُوزَ بِوَعدِه. وقيل: لِبُعْد عَهدِه بِرُكوب الأنبياءِ له عليهم الصلاة والسلام، وإلى الأوّلِ أشار الشِّهابُ الخَفاجيُّ في «شَرح الشِّفا» بقوله:

عَــرِقَ الــبُراقُ وقَــدْ أَرادَ مُحَمَّــدٌ ... يَعْلُــوْ عَلَيــهِ لِأَجْــلِ جُــلِّ مَصَــالِحِهْ
فَكَأَنَّــهُ لِنِفَــارِهِ خَجَــلًا غَــدَا ... مُتَأَسِّــفًا يَــبْكِي بِكُــلِّ جَوارِحِــهْ

(١) أي البراق. مُلْجمًا أي مشدودًا عليه اللِّجامُ الذي يُوضَع في فَمِه، ومُسرَجًا أي موضُوعًا عليه السَّرجُ الذي يُهيَّأ به للرُّكوب.

(٢) أخرجه عياض في «الشفا» بإسناده إلى الترمذي، وأخرجه الترمذي (٣١٣١) بهذا اللفظ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١٥٣٣)، وأحمد (١٢٦٧٢)، من طريق عبد الرزاق عن مَعمَر عن قتادة عن أنس بنحوه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق».

انتهى. وقلتُ في ذلك مُشيرًا للجميع:

عَــرِقَ الــبُراق لِهَيْبَــةِ المُخْتَــارِ لَمَّـــا أَرَادَ رُكُوبَـــهُ لِلْبَـــارِي[1]
مُسْتَصْــعِبًا تِيْهًــا وَإِعْجابًــا بِــهِ أَوْ كَيْ يَفُـــوزَ بِوَعْـــدِهِ الزَّخَّـــارِ
أَوْ ذَاكَ مِــنْ طُــوْلِ البِعَــادِ بِأَهْلِــهِ الأَنْبِيَـــاءِ السَّـــادَةِ الأَخْيَـــارِ

الكتاب الثامن والعشرون
شرح السُنّة للبَغَوي

قال الإمام محيي السُّنّة الحسين بن مسعود البَغَويّ[2] رحمه الله تعالى في أوّل الكتاب المذكور:

بالسنَد إليه، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب الحُميدي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا القَعْنبيُّ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد.

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي تَوبة الكُشْمِيْهَنيّ واللفظُ له، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن

---

(١) أي للتوجُّه إلى المكان الذي أمرَه اللهُ البارئُ أي الخالقُ بالتوجُّه إليه، والله تعالى موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا كيفٍ ولا مكانٍ ولا جهةٍ.

(٢) محيي السُّنّة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوي (ت ٥١٦هـ)، الحافظ الفقيه الشافعي المفسِّر. أخذ العِلمَ عن القاضي حسين المَروَزيّ وغيره، وجمع بين التفسير والحديث والفقه. من مصنّفاته «شرح السُّنّة» و«معالم التنزيل» و«مصابيح السُّنّة»، وتوفي بمَرْوَالرُّوذ سنة ٥١٦هـ.

يعقوب الكِسائيُّ البابانى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخَلّالُ، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيمِيّ، عن علقمة بن وقّاص اللَّيثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّما الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ**[١]، **وَإِنَّما لامْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ**[٢] **وَإِلَى رَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيا يُصِيبُها أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا**[٣] **فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هاجَرَ إِلَيْهِ**»[٤].

الكتاب التاسع والعشرون
الزُّهد والرَّقائق لابن المبارك

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المَرْوَزِيّ[٥] رحمه الله في حديث القيام بالقرءان، وفَضلِ شُرَيحٍ الحضرَميّ، وهو أوّله.

بالسنَد إليه[٦] قال:

---

(١) في نُسخ «شرح السُّنة» المطبوعة: «بالنِّيّة».

(٢) تقدَّم شرحُه في الحديث الأوّل.

(٣) في نُسخ «شرح السُّنة» المطبوعة: «يَتزوَّجُها».

(٤) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١) بهذا اللفظ، ومالك في «الموطأ» برواية محمد بن الحسن، وتقدَّم تخريجه من الكتب الأخرى.

(٥) أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المَرْوَزي (١١٨–١٨١هـ)، الإمام الحافظ أحد كبار أئمة الإسلام. روى عن الأوزاعي والثوري ومالك، وروى عنه ابن مهديّ وابن مَعين وجماعة. من مصنّفاته «الزهد والرقائق» و«الجهاد»، وتوفي بهِيت منصرِفًا مِن الغزو سنة ١٨١هـ.

(٦) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

أخبرنا يونس، عن الزُّهري، قال: أخبرنا السائب بن يزيد رضي الله عنهما، أن شُرَيحًا الحضرَميَّ ذُكِرَ عندَ رسولِ الله ﷺ، فقال: «**ذاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْءانَ**»[١]، قيل: هو مدحٌ له بأنّه لا ينام حتى يقرأه أو يقرأ منه.

الكتاب الثلاثون
نوادر الأصول للحكيم الترمذي

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بِشر الحكيم الترمذِيّ الصُّوفيّ[٢] رحمه الله تعالى في حديث التَّحصين مِن لَدْغ العقرب وغيرها، وهو أوّله.

بالسنَد إليه، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجُل: يا رسولَ الله، ما نِمتُ البارحةَ، قال: «**مِنْ أَيِّ شَيءٍ؟**» قال: لدَغَني عقربٌ، فقال: «**أَما إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ» لَمْ يَضُرَّكَ شَيءٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢١٠)، والنسائي (١٧٨٣)، وأحمد (١٥٧٢٤، ١٥٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٥٤)، كُلُّهم من حديث السائب بن يزيد بألفاظ متقاربة. ورواية النسائي وأحمد والطبراني تدور على ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد.

(٢) أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بِشر الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، عالم صوفيّ ومحدّث من أهل تِرمذ. اشتغل بالحديث وعلوم السُّلوك، واشتهر بالكلام على أحوال النفس والولاية والحِكَم الشرعية. من مصنفاته «نوادر الأصول» و«ختم الأولياء»، واختلف في سنة وفاته، فقيل: نحو ٣٢٠هـ.

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (الأصل الأول، ٥٩/١) بهذا اللَّفظ، ومالك في «الموطأ» (١٧٤٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.=

الكتاب الحادي والثلاثون
كتاب الدُّعاء لأبي القاسم الطبَرانيّ

قال الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبَرانيّ[١] رحمه الله تعالى، في أول كتابه المذكور: هذا كتاب ألَّفْتُه جامعًا لأدعية رسول الله ﷺ، حَداني على ذلك[٢] أنّي رأيت كثيرًا من الناس قد تمسَّكوا بأدعية سَجَع، وأدعيةٍ وُضِعَت عددَ الأيام مما ألَّفَه الوَرّاقون لا تُروَى عن رسول الله ﷺ، ولا أحدٍ من أصحابه، ولا عن أحدٍ مِن التابعين[٣] لهم بإحسان، مع ما رُوي عن رسول الله ﷺ منَ الكراهيةِ للسَّجع في الدعاء[٤] والتعَدّي فيه، فألَّفْتُ هذا الكتاب بالأسانيد المأثورة عن رسول الله ﷺ وبدأتُ بفضائل الدعاء وءادابه، ثم رتبَّتُ أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعو فيها فجعَلتُ كل دعاء في موضعه ليَستعمِلَه السامعُ له ومَن بلَغه على ما رَتَّبْتُه إن شاء اللهُ عزَّ وجلَّ.

باب تأويل قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[سورة غافر].

=وأخرجه مسلم (٢٧٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ قريب، وأخرجه أبو داود (٣٨٩٨) بنحوه من حديث رَجُل مِن أَسلَمَ.

(١) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني (٢٦٠–٣٦٠هـ)، الإمام الحافظ المسنِد. رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر واليمن، وسمع من عدد كبير من الشيوخ، واستوطَن أصبهان. مِن أشهر مصنّفاته «المعجم الكبير» و«الأوسط» و«الصغير»، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠هـ.

(٢) أي ساقَني إليه.

(٣) في النُّسخ: «أحد والتابعين»، والمُثبَت مِن كتاب «الدُّعاء».

(٤) أي التكلُّف للأسْجاع وإلا فلا مَنْعَ مِن إتيانه بمُقتضَى الطَّبْع.

وبالسنَد إليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفِريابي.

(ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ذَرّ بن عبد الله المُرْهِبي، عن يُسَيْعٍ الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**العِبادَةُ هِيَ الدُّعاءُ**»[1]، ثم قرأ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[سورة غافر]»[2] أي صاغرِين[3] أذِلّة.

الكتاب الثاني والثلاثون
اقتضاء العِلمِ العَمَلَ للخطيب البغدادي

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ[4] في أوّل كتابه المذكور، وبالسّند إليه قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشيّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) أي مِن أفضلِ العبادةِ الطلَب مِن الله تعالى وإظهار التذلُّل والافتقارِ له.

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢) وأبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وأحمد (١٨٣٥٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤) من حديث النعمان بألفاظ متقاربة، والمشهور فيه: «**الدُّعاء هو العِبادة**»، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٣) أي مُهانِين.

(٤) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢–٤٦٣هـ)، الإمام الحافظ المؤرخ. رحل في طلب الحديث إلى أقاليم كثيرة، وبرع في علوم الرواية وأحوال الرواة وءاداب المحدّثين. من مصنّفاته «تاريخ بغداد» و«الكفاية» و«الجامع لأخلاق الراوي»، وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣هـ.

إسحاق الصَّغانيّ[١]، قال: أخبرنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي بَرزة الأسلميّ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَزُولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيما أَفْناهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ فِيهِ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيما أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيما أَبْلاهُ**»[٢].

الكتاب الثالث والثلاثون
مستخرَج الإسماعيليّ على صحيح البخاري

قال الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليّ[٣] رحمه الله تعالى، وبالسند إليه: أخبرني الحسن بن سفيان قال: حدثنا حِبّان بن موسى، عن ابن المبارك، قال: حدثنا يونس عن الزهري.

---

(١) في النُّسخ «الصَّنْعاني»، الصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (١) بهذا اللفظ، والترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (٥٥٤)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٩٤)، من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه بألفاظ متقاربة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقريبٌ منه عند الترمذي (٢٤١٦)، وأبي يعلى (٥٢٧١)، والبزار (١٤٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٤)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجُرجاني (٢٧٧–٣٧١هـ)، الإمام الحافظ الفقيه الشافعي. رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز وخراسان، وروى عن جماعة من كبار المحدّثين. من أشهر مصنفاته «المستخرَج على صحيح البخاري» و«معجم الشيوخ»، وتوفي بجرجان سنة ٣٧١هـ.

(ح) وأخبرنا القاسم عن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عُبيد الله ابن عبد الله بن عتبة[١]، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ أجوَد البشَر[٢]، وأجوَد ما يكون في رمضان حين يَلقاه جبريلُ عليه الصلاة والسلام، يَلقاه في كلّ ليلة مِن رمضان فيُدارِسُه القرءان». قال: «فرَسولُ[٣] الله ﷺ أجوَدُ بالخير مِن الريح المرسَلَةِ[٤]»[٥].

الكتاب الرابع والثلاثون

المستدرَك على الصحيحين للحاكم النَّيسابوريّ

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله البَيِّع - بفتح الموحدة وكسر التحتية المشدَّدة - الشهيرُ بالحاكِم[٦] رحمه الله تعالى في كتاب الإيمان، وهو أوّلُ

---

(١) أي عُتبة بن مسعود.

(٢) أي أكرمَهُم.

(٣) الرِّواية المُثبَتة مِن طريقه بدون اللام.

(٤) أي أجوَد مِن الرِّيح المُطلَقة فيما تَحمِل.

(٥) أخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه على صحيح البخاري» بهذا اللفظ، والبخاري (٦، ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧)، ومسلم (٢٣٠٨)، كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة. ورواية الإسماعيلي المذكورة من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، وهي طريق الحديث نفسه، بل أخرج البخاري بعض رواياته من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري أيضًا.

(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله البَيِّع الحاكم النيسابوري (٣٢١–٤٠٥هـ)، الإمام الحافظ المعروف بابن البَيِّع. سمع مِن نحو ألفَيْ شيخ ورحل إلى العراق والحجاز وتولَّى القضاء بنيسابور. من مصنّفاته «المستدرك على الصحيحين» و«معرفة علوم الحديث». توُفّي بنيسابور سنة ٤٠٥هـ.

«مستدرَكه»، وبالسند إليه: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعيّ بمكة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّةَ[١] قال: حدثنا عبد الله بن يزيدَ المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثَني ابنُ عجلان، عن القَعْقاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيْمانًا أَحْسَنُهُم خُلُقًا**»[٢].

الكتاب الخامس والثلاثون
الفرَج بعد الشِدّة لابن أبي الدُّنيا

قال الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي الدُّنيا[٣] رحمه الله تعالى في أوّله، بالسند إليه: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شَبِيب بن خالد المَدِينيُّ قال: حدثني إسحاق بن محمد الفَرْويّ[٤] قال: حدثني سعيد بن مُسلِم بن بانَكَ عن

---

(١) في النُّسخ: «مَيْسَرةَ»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١)، وأخرجه أيضًا (٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه باللفظ نفسه. وأخرجه أبو داود (٤٦٨٢)، والدارمي (٢٨٣٤)، وأحمد (١٠٨١٧)، وابن حبان (٤٧٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وأخرجه الترمذي (١١٦٢)، وأحمد (٧٤٠٢) بنحوه، وزادا: «**وخيرُكم خيرُكم لنسائهم**» أو نحوه.

(٣) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا القرَشي البغدادي (٢٠٨–٢٨١هـ)، الحافظ المصنف ومؤدّب أولاد الخلفاء. روى عن علي بن الجَعْد وأبي خَيْثمة وخلف بن هشام وغيرهم، وروى عنه الحارث بن أبي أسامة وجماعة. صنّف كتبًا كثيرة في الزهد والآداب والرقائق، وتوفي ببغداد سنة ٢٨١هـ.

(٤) بفتح الفاء وسكون الراء منسوب إلى أبي فَرْوة جدِّه مولى عثمانَ رضي الله عنه.

أبيه أنه سَمِعَ عليَّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ رضي الله تعالى عنهم قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**انْتِظارُ الفَرَجِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبادَةٌ**[١]، **وَمَنْ رَضِيَ مِن اللهِ بِالقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بِالقَلِيلِ مِنَ العَمَلِ**[٢]»[٣].

الكتاب السادس والثلاثون
مستخرَج أبي عَوانة على صحيح مسلم رحمه الله تعالى

قال الحافظ أبو عَوانةَ يعقوب بن إسحاق الإسفرائينيّ[٤] في «مُستخرَجه» المذكور، بالسند إليه[٥] قال:

حدثنا علي بن حرب وزكريا بن يحيى[٦] بن أسَد وعبد السلام بن أَبِي فَرْوةَ

---

(١) قال الطِّيبيّ في «شرح المشكاة»: «يعني إذا نزل بأحد بلاءٌ، فترَك الشكاية وصبر، وانتظر الفرج، فذلك من أفضل العبادات؛ لأن الصبر في البلاء انقياد لقضاء الله».

(٢) وهذا محمولٌ على مَن أدَّى ما افترَض الله تعالى عليه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١)، والبيهقي في «الآداب» (٧٥٩)، و«شعب الإيمان» (١٠٠٠٣)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٠٨) ببعضه، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٤٥٩/١)، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بألفاظ متقاربة. وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٠٦/٢): «لا يصحّ». وقريبٌ منه ما رواه البزّار (٦٢٩٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٣٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، الإمام الحافظ. رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وروى عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد ابن يحيى الذُّهْلِيّ وغيرهما. صنّف «المسند الصحيح المخرّج على صحيح مسلم»، وتوفي بإسفرايين سنة ٣١٦هـ.

(٥) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

(٦) في النُّسخ: «وزكريّا عن يحيى»، والصواب ما أثبتناه.

النَّصِيبِيُّ قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن عِلاقة قال: سمعتُ جَريرًا رضي الله عنه يقول: بايعتُ رسولَ الله ﷺ على النُّصح لِكُلّ مُسلِم(١)، فأنا لكم ناصحٌ(٢).

الكتاب السابع والثلاثون
كتاب الحِلْية لأبي نُعَيم رحمه الله تعالى

قال الإمام أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ(٣) في كتابه المذكور، وبالسند إليه(٤): حدثنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال حدثنا الهيثم ابن خارجة، قال حدثنا رِشْدِينُ بن سعد، قال حدثنا عبد الله بن الوليد التُّجِيبيّ(٥)، عن أبي منصور مولى الأنصار، أنه سمِعَ عمرَو بنَ الجَمُوح(٦) رضي الله عنه يقول:

---

(١) النَّصيحة كلمةٌ جامعةٌ معناها جملة إرادة الخيرِ للمَنصُوح له.

(٢) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٨٥)، ومسلم (٥٦) من طريق سفيان ابن عيينة عن زياد بن عِلاقة عن جرير بلفظ: «بايعتُ النَّبيّ ﷺ على النُّصْح لِكُلّ مُسلِم». وأخرجه البخاري (٥٧)، والترمذي (١٩٢٥) والنسائي (٤١٦١) وأحمد (١٩١٩١)، من حديث جرير بألفاظ متقاربة.

(٣) أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٣٣٦–٤٣٠هـ)، الإمام الحافظ المؤرّخ، أحد كبار محدّثِي أصبهان. سمع من الطبَراني وأبي الشيخ وغيرهما، ورحل إليه طلاب الحديث من البلاد. من مصنّفاته «حلية الأولياء» و«معرفة الصحابة» و«دلائل النبوّة»، وتوفي بأصبهان سنة ٤٣٠هـ.

(٤) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

(٥) في النُّسخ: «النَّخَعي»، والصواب ما أثبتناه.

(٦) نصَّ البخاريُّ وأبو حاتم وابن حجر العسقلانيّ في «تعجيل المنفعة» على أنّ رواية أبي منصور عن عمرو بن الجَمُوح مُرسَلة وأنّه لَم يَلْقَه.

إنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: إِنَّ أَوْلِيائِي مِن عِبادِي وَأَحِبّائِي مِن خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ**[١]»[٢].

الكتاب الثامن والثلاثون
جِياد المسلسَلات لجلال الدين السيوطي

قال الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر[٣] في كتابه المذكور، بالسّند إليه: الحديث المسلسل بالمشابَكة[٤]: أخبرني شيخنا الإمام تقيّ الدّين الشُّمُنِّيّ وشبّك بِيَدَيّ،

---

(١) أي إنْ رءاهُم الواحد وجَد فيهم سِيما التقوَى وظُهور الخشيةِ لله لكونهم مُذكِّرِين بطاعةِ اللهِ بقَولِهم وفِعلِهم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/١) بهذا اللفظ، وأحمد (١٥٥٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٩)، من حديث عمرو بن الجموح رضي الله عنه ولفظهُما أتمّ.

وقريبٌ منه حديثُ أسماء بنت يزيدَ رضي الله عنها أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ألا أُنبِّئُكم بخِيارِكُم؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**خِيارُكم الَّذين إذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ**»، أخرجه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٢٧٥٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٧/٢٤ رقم ٤٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٩٦).

(٣) جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩–٩١١هـ)، الإمام الحافظ المفسّر الفقيه الشافعي. وُلد بالقاهرة، وتبحَّر في التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ، وكثرت مصنّفاته حتى بلَغت المئات. مِن كتبه «الإتقان» و«الجامع الكبير» و«تدريب الراوي»، وتوفي بالقاهرة سنة ٩١١هـ.

(٤) هذا نوعٌ مِن الحديث يُسمَّى عند عُلماءِ مُصطلح الحديثِ بذلك، والتَّسلسُل مِن صفات الأسانيد وهو ما تَتابَع رِجالُ إسنادِه على صفةٍ واحدةٍ أو حالٍ واحدةٍ للرُّواة أو الرِّوايةِ أي تَتابَع الرُّواة أو الرِواية على وَصفٍ واحدٍ قولًا وفعلًا.

أخبرنا عبد الله بن عليّ الحنبليّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو الحسن العرضيّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو الحسن بن البخاريّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا عمر بن سعيد الحلبيّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو الفرَج يحيى بن محمود الثّقَفيّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا الحافظ إسماعيل بن محمّد التّيميّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو محمّد السّمرقنديّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا جعفر بن محمّد المُسْتغفِريّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكّيّ وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن طالب وشبّك بِيَدَيّ، أخبرنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشَّرُود وشبّك بِيَدَيّ، قال أبو عمر: وشبّك بِيَدَيّ أبي، وقال أبي: شبّك بِيَدَيّ [أبي: بكرٌ، قال: شبّك بِيَدَيّ] ابن أبي يحيى، وقال ابن أبي يحيى: شبّك بِيَدَيّ صَفوان بن سُلَيم، وقال صَفوان بن سُلَيم: شبّك بِيَدَيّ أيّوبُ بن خالد الأنصاريّ، وقال أيّوب: شبّك بِيَدَيّ عبد الله بن رافع، وقال عبد الله بن رافع: شبّك بِيَدَيّ أبو هريرة رضي الله عنه، وقال أبو هريرة: شَبَّكَ بِيَدَيّ أبو القاسِم ﷺ وَقالَ: «**خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، والجِبالَ يَوْمَ الأَحَدِ، والشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، والمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ، والنُّورَ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ، والدَّوابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَءادَمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ**[1]»[2].

---

(١) قال أبو العبّاس القُرطبيّ (٥٧٨ هـ) في كتابه «المُفْهِم لِمَا أشكَل مِن تلخيص كتاب مُسلم»: «قلتُ: **وهذه الرواية ليست بشيء**، لأنّ الأرض خُلِقَت بعد الماء كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ أي قبلَ خلقِ السماوات والأرض». وقال الزَّركشي في «اللآلئ المنثورة»: «وقد تكلَّم فيه عليُّ بن المَدِينيّ والبخاريُّ وغيرُهما مِن الحفّاظ». وقال القسطلّاني في «إرشاد الساري»: «وفي مَتنِه غرابةٌ شَديدة».

(٢) أخرجه السيوطي في «جياد المسلسلات» «الحديث السابع» مسلسلًا بالمشابك. وأخرجه مسلم (٢٧٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٤٣)، وأحمد في «مسنده» من حديث أبي هريرة =

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِلا تَسَلْسُلٍ[١].

الكتاب التاسع والثلاثون
الذُرِيّة الطاهِرة للدَّوْلابي رحمه الله تعالى

قال الإمام الحافظ أبو بِشر محمد بن أحمد الأنصاريّ الشهير بالدَّوْلابيّ[٢] في كتابه المذكور، بالسند إليه[٣]:

حدثني إسحاق بن يونس، قال: حدثنا سُوَيد بن سعيد، عن المُطَّلِب بن زياد، عن إبراهيم بن حَيّان، عن عبد الله بن الحسن[٤]، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: كان رأسُ رسولِ الله ﷺ في حِجْرِ عليّ وكان يُوحَى إليه، فلمّا سُرِّيَ عنه[٥] قال: «**يا عَلِيُّ صَلَّيْتَ العَصْرَ؟**» قال: لا، قال: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ فِي حاجَتِكَ[٦] وَحاجَةِ رَسُولِكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ**». فردَّها عليه

= من طريق أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع بنحوه. وقال السيوطي عَقِبَ روايته: «أخرجه بلا تَسلسُل مُسلِم والنَّسائي من طريق أيُّوبَ بن خالد عن عبد الله بن رافع به».

(١) قد منّ الله تعالى علينا بأنْ حصَّلنا عشرات الأحاديث المُسلسَلة بأوصافِها القوليّة والفعليّة والحاليّة بأسانيدها المتّصلة، وأفردنا لذلك مصَنّفًا بأسانيدنا إلى مُنتهاها أسمَيناه «**الشُّموس المُكلَّلة فيما تَلقَّيتُه مِن الأحاديثِ المُسَلْسَلة**».

(٢) أبو بِشر محمد بن أحمد الأنصاري الدُّولابي (٢٢٤–٣١٠هـ)، الإمام الحافظ النَّسّابة. رحل في طلب الحديث إلى العراق والشام ومصر، وروى عن أحمد بن شعيب الرَّملي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهما. من مصنّفاته «الكُنى والأسماء» و«الذُّريّة الطاهرة»، وتوفي سنة ٣١٠هـ.

(٣) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

(٤) في النُّسخ: «الحُسَين»، والصواب ما أثبتناه.

(٥) أي كُشِفَ وأُزِيلَ.

(٦) أي في طاعتِك والعمَلِ بما يُرضِيك.

فصلَّى وغابتِ الشَّمسُ[١]. والمراد بالفَرض صلاةُ العصر.

وقد روى الحديث الطبراني وغيره بسنده إلى أسماء بنت عُميس بلفظ: قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزَل عليه الوحي يَكاد يُغشَى عليه، فأُنزِل عليه يومًا ورأسه في حِجر عليّ حتى غابت الشمس، فرفَع رسولُ الله ﷺ رأسَه فقال له: «**صَلَّيْتَ العَصْرَ يا عَلِيُّ؟**» قال: لا، يا رسول الله، فدعا اللهَ فرَّد عليه الشمسَ حتَّى صلَّى العصرَ. قالت: فرأيتُ الشمسَ بعدما غابتْ حين رُدَّت حتى صلَّى العصر.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في جزء «كشف اللَّبس في حديث ردّ الشمس»: إنَّ حديثَ رَدّ الشمس معجزةٌ لنبيّنا ﷺ. صحَّحه أبو جعفر الطحاوي وغيره، وأفرط الحافظ ابن الجوزي فأورَده في «الموضوعات»[٢].

الكتاب الأربعون
عملُ اليومِ واللَّيلة لابن السُنِّي

قال الإمام أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السُّنِّي[٣] في كتابه المذكور في

---

(١) أخرجه الدَّولابي في «الذرية الطاهرة» (١٦٤) بهذا اللفظ والإسناد من حديث الحسين ابن علي رضي الله عنهما، وقريبٌ منه عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٦٧، ١٠٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٢، ٣٩٠) من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

(٢) قال السيوطيّ في «الدرر المنتثِرة» (٤٩٣): «أخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابنُ مردويه من حديث أبي هريرة، **وإسنادهما حسَن**، وممّن صحَّحه الطحاوي والقاضي عياض. وادَّعى ابن الجوزي أنه موضوع فأخطأ».

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّنِّي الدِّيْنَوَرِيّ (ت ٣٦٤هـ)، الإمام الحافظ، أحد أصحاب النَّسائي. رحل في طلب الحديث وروى عن النسائي وأبي خَلِيفة الجُمَحِيّ وجماعة، وروى عنه عدد من المحدّثين. من أشهر مصنفاته «عمل اليوم والليلة»، وتوفي سنة ٣٦٤هـ.

باب حِفظ اللِّسان واشتغاله بذِكر الله تعالى، وهو أوّل الكتاب، بالسنَد إليه[١]:

حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الفضل، قال: أخبرنا محمود بن خالد، قال: أنبأنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثَوبان[٢]، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَير بن نُفَير، عن مالك بن يُخامِر[٣]، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ءاخِرُ كلمةٍ فارقْتُ عليها رسولَ الله ﷺ قلت: يا رسولَ الله، أخبِرني بأحَبِّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، قال: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**[٤]»[٥].

تمَّتْ

والحمدُ لله وَحدَه

وصلَّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلى ءاله وصحبِه وسلَّم

*****

(١) ليس هذا أوّلَ حديثٍ في الكتاب.

(٢) في النُّسخ: «أبي ثَوبان»، والصواب ما أثبتناه.

(٣) في النُّسخ: «عامِر»، والصواب ما أثبتناه، وهو يُخامِر بضم الياء ويُقال: أُخامِر بالهمزة

(٤) أي أن تُلازِمَ ذِكرَ الله حتى الموتِ.

(٥) أخرجه ابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢) بهذا اللفظ، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٩٧)، وابن حبان (٨١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٣)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

الأوائل السُّنبُلِيّة

للعلّامة المحدِّث الفقيه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سُنبُل المكيّ (ت ١١٧٥هـ) رحمه الله تعالى

بإسناد وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد علي حليم الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق والسِّيَر

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

غفَر اللهُ له ولوالِدَيه ولِمَشايِخه

ترجمةُ العلّامة المحدِّث الشيخ محمّد سعيد سُنْبُل المكيّ

اسمه ونسبه

هو العلّامة المحدِّث المسند الفقيه المفتي الشيخ محمّد سعيد ابن الشيخ محمّد سُنْبُل المكيّ الشافعيّ، أحد علماء الحرم المكيّ ومُسنِديه في القرن الثاني عشر الهجريّ، وأحد أعيان فقهاء الشافعيّة بمكة. تولّى الإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام، واشتهر مع ذلك بالعناية بالحديث الشريف، ورواية دواوين السُّنّة.

مولده ونشأته

وُلد الشيخ بمكة المكرمة في أوائل القرن الثاني عشر الهجريّ، ونشأ في بيت علم ودين؛ فوالده الشيخ محمّد سُنْبُل من أهل العلم، ثمّ أخذ هو عن علماء الحرمَين، ولازم المحدِّثين والمسنِدين الوافدين على مكة والمدينة، حتى جمع حظًّا وافرًا من الفقه والحديث والرواية، وتأهّل للتدريس والإفتاء في المسجد الحرام.

وكانت مكة يومئذٍ ملتقى العلماء والرحّالة وطلاب الحديث القادمين من أقطار العالم الإسلاميّ، فتهيّأ له الأخذ عن طبقة عالية من مُسنِدي الحجاز، واتّصَلَت أسانيدُه بأكابر محدِّثي القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر.

طلبه للعِلم ومشايخُه

عُني الشيخ محمد سعيد سنبل بالفقه الشافعيّ، واشتغل بالحديث، وقرأ وسمع واستجاز عددًا من علماء الحرمَين. وصرّح في مقدمة «الأوائل السُّنْبُليّة» بطائفة من شيوخه، وبيَّن وجوه تحمُّله عنهم. فمِن أبرَز شُيوخه:

- الشيخ المحدِّث أبو طاهر محمّد بن إبراهيم الكُورانيّ المدنيّ؛ سمع عليه بعض أوائل الكتب الحديثيّة سنة ١١٤٤هـ، وأجازه وكتب له الإجازة بخطّه.
- الشيخ عيد بن عليّ الأزهريّ البُرُلُّسيّ الشافعيّ؛ سمع منه بعض الكتب كاملة، وبعضَها قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه.
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمّد النَّخْليّ المكيّ.
- الشيخ عمر بن أحمد بن عَقيل السَّقّاف.

ويروي بواسطة شيخه أبي طاهر الكورانيّ عن بعض كبار مسندِي الحجاز، منهم:

- الشيخ إبراهيم بن حسن الكُورانيّ والد الشخي أبي طاهر.
- الشيخ حسن بن عليّ العُجَيْميّ.
- الشيخ عبد الله بن سالم البصريّ المكيّ.
- الشيخ أحمد بن محمّد النَّخْليّ.
- الشيخ محمّد بن سليمان الرُّودانيّ.

ويروي بواسطة الشيخ عيد الأزهريّ عن خاتمة محدِّثي الحرم في عصره المسنِد الشيخ عبد الله بن سالم البصريّ. وقد تألَّف مِن هذه الطرقُ وغيرها مادّة أسانيده إلى كتب الحديث التي جمع أوائلها في رسالته التي نحن بصدِدها دراستها.

مكانَته العلمية وتلامذته

تصدّر الشيخ للتدريس بالمسجد الحرام، وتولّى الإفتاء بمكة، فكان من أجلّة فقهاء الشافعيّة بالحجاز في القرن الثاني عشر الهجريّ. وجمع بين الفقه والإفتاء ورواية الحديث وإسناد الكتب، ولذلك يَصِفُه بعض أصحاب الفهارس بـ«علّامة مكّة

ومُفتِيها»، ويذكرونه في طبقة مُسندِي الحجاز الذين دارت عليهم أسانيد المتأخرين.

وكانت له عناية خاصة بإحياء مجالس سماع الحديث، وربط طلاب العلم بأصول الكتب المسندة، وإثبات طرق الرواية إلى أصحاب المصنَّفات؛ ولذلك بَقِيَ اسمُه حاضرًا في أثبات المحدِّثين المتأخّرين وفهارسهم.

وقد أخذ عن الشيخ جماعة من علماء الحجاز وطلابه، وروَوا عنه الحديث والفقه ومصنّفاته وأسانيده. وممّن عُرف بالأخذ والرواية عنه:

- ابنه العلّامة الفقيه الشيخ محمّد طاهر بن محمّد سعيد سُنْبُل المكيّ، المتوفّى سنة ١٢١٨هـ؛ فقد روى عن والده «الأوائل السُّنْبُليّة» وغيرها.
- العلّامة الفقيه الشيخ محمّد بن سليمان الكُرديّ المدنيّ الشافعيّ، مفتي الشافعيّة بالمدينة المنوّرة، المتوفّى سنة ١١٩٤هـ؛ أخذ عنه الفقه والحديث، وروى عنه جملة من مرويّاته.
- الشيخ محمّد سعيد بن إبراهيم صَفَر المدنيّ، وتدور عليه طائفة من أسانيد المتأخرين إلى الشيخ سُنْبُل.

كما اتصلت رواية الشيخ من طريق تلامذته وأهل بيته بعلماء الحجاز والشام واليمن والهند، ثم انتشرت في أثبات المحدِّثين المتأخرين؛ فرواها الشاه الوليّ الدِّهْلَوِيّ وطبقتُه ومحمّد بن سليمان الكرديّ وعبد الرحمن الكُزبَريّ ومَن بعدهم من المسندين.

مؤلَّفاته

لم تصل إلينا قائمة واسعة بمصنَّفات الشيخ، غير أنّ كتب الفهارس والتراجم تُثبت له جملة من المؤلَّفات والإجازات والأثبات، من أشهرها:

خلَّف العلّامة العجلونيّ جملة وافرة من المصنَّفات في الحديث والتراجم والتفسير والعربيّة وغيرها، منها ما تمّ، ومنها ما بقي ناقصًا. مِن أشهرها:

- الأوائل السُّنْبُليّة، وهي الرسالة التي بين أيدِينا، وهي أشهر مصنّفاته؛ جمع فيها أوّل حديث من أوائل عدد كبير من كتب الحديث بأسانيده إلى مؤلِّفيها.
- ذيل الأوائل السُّنْبُليّة، وهي الرسالة التالية على هذه في مجموعنا هذا، أَلْحَقَ فيه طائفة أخرى من أوائل الكتب والمرويّات.
- ثَبَت الشيخ محمّد سعيد سُنْبُل، في شيوخه ومرويّاته وأسانيده.
- إسناد الشيخ محمّد سعيد سُنْبُل، وهو تقييد في طرقه وأسانيده إلى الكتب والمصنَّفات.
- إجازته للسيّد علاء الدين الآلوسيّ، وهي إجازة خطيّة محفوظة ضمن المجاميع الحديثيّة.
- أجوبة الشيخ محمّد سعيد بن محمّد سُنْبُل المكيّ، وهي رسالة مخطوطة محفوظة في بعض خزائن المخطوطات.

وفاته

توفّي الشيخ محمّد سعيد سُنْبُل رحمه الله تعالى بمدينة الطائف سنة خمس وسبعين ومائة وألف للهجرة (١١٧٥هـ/١٧٦١ر)، وقد بقي ذكره متّصلًا بمجالس الحديث وأسانيد العلماء، وصارت «الأوائل السُّنْبُليّة» أشهرَ ءاثاره وأبقاها تداوُلًا.

إسناد الكتاب إلى مُصنِّفه

يقول الشيخ جميل حليم الحسيني حفظه الله تعالى وعافاه:

أروي هذا المصنَّف الحديثيّ قراءةً وسماعًا على عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ المُسندِين، أقتصِر على ذِكر الآتي مِنهُم:

أوّلًا: عن الفقيهِ المُسنِد أبي علَوِي حامدِ بن علَوِي الكافِ عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ عن المحدِّث المُسنِد عمر حمدان المحرَسِيّ عن مُسنِد الشام محمد أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكُزبَريّ الصغير عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل عن والده المصنِّف المحدِّث الفقيه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سُنبُل المكيّ.

ثانيًا: عن الشيخ المُسنِد محمّد ابن المُفتِي محمّد سراج بنِ محمّد سعيد الآنِّي الجبَرتِيّ وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج وهو عن العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي عن السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكّة، عن القاضي محمد ارتِضا علي خان المُدْراسي مكاتبةً، عن عمرَ بن عبد الكريم العطّار المكيّ ومحمّد عابد السِّندِيّ، كلاهما عن محمد طاهر بن محمد سعيد سُنبُل، عن أبيه المؤلِّف محمّد سعيد سُنبل.

ثالثًا: عن المحدِّث عبد الرحمن ابن المُسنِد المحدِّث محمد عبد الحيّ الكتّاني وهو عن أبيه وهو عن المعمَّر الشيخ محمد طاهر بن عمر بن عبد المحسن بن طاهر بن الشيخ سعيد سنبل المدنيّ عن أبيه عمر عن جدِّه عبد المحسن.

(ح) والمُسنِد محمد عبد الحيّ عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني عن السيّد محمد بن عليّ السَّنوسيّ المكيّ عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم العطّار المكيّ عن صالح بن محمد الفلّانيّ وهو عن محمد سعيد سفر المدنيّ، وهو وعبد المحسن بن طاهر كلاهما عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سُنبُل المكيّ.

رابعًا: عن المُسنِد الشيخ زكريّا أحمد الطالب البابيّ المكيّ وهو عن شيخه المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ بسنَدِه المتقدِّم.

خامسًا: عن المُسنِد الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي عن المحدِّث المُسنِد عمر حمدان المحرَسِيّ بسنَدِه المتقدِّم.

كما أرويها عن عدّة غيرِهم سماعًا أيضًا.

وأروِيها بأسانيد إجازةً كثيرة جدًّا ولله الحمدُ، أذكُر منها:

أوّلًا: شيخي وعُمدَتِي ومُرَبِّيَّ الحافظ شيخ الإسلامِ الإمامُ عبدُ الله بن محمَّد الهرريّ المعروف بالحبَشيّ رحمه الله ورضي عنه، وهو يرويه عن مشايخ عِدّة منهُم شيخه العارف بالله المحدِّث كبير أحمد بن عبد الرحمن الكَدّي الحسَنيّ الحبشيّ وهو عن المسند المعمَّر مفتي الحنابلة بالدِّيار الشامية صُوفان النابلسي المدنيّ عن الشيخ حسن بن عمر الشَّطيّ الدمشقيّ الحنبليّ عن محدِّث الديار الشاميّة الشيخ الوجيه عبد الرحمن الكُزبَريّ بسنَدِه المتقدِّم.

ثانيًا: روايتي لها إجازةً مباشرةً عاليًا عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ بأسانيده المعروفة، وقد سبَق أحدُها قريبًا.

ثالثًا: عاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر أحمد بن هاشم الحبَشي السيئُونيّ وهو عن مسنِد

الشام محمد أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ بسنَده المتقدِّم.

رابعًا: عاليًا أيضًا عن الشيخ أحمد نَصِيب المَحامِيد الحورانيّ الدّمَشقيّ وهو عن المحدِّث الشيخ محمّد بدرِ الدّينِ بن يوسفَ الحسَنيّ عن الفقيه الشيخ عبدِ الله بن دَروِيش السُّكَّريّ عن المحدّث الوجيهِ الكُزبَرِيّ بسنَدِه المتقدِّم.

خامسًا: وعاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر حسَن أستُوران مستك التُّركي عن شيخ الإسلام القاضي شهاب الدين أحمد عارف حكمت باشا زاده الحنفي عن شيخِه محمد عابد بن أحمد عليّ السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدني الحنفي عن شيخه الشيخ صالح بن محمد الفلّاني بسنَدِه المتقدِّم.

ولي فيها أسانيدُ أخرى كثيرةٌ جدًّا بفضل الله ومَنِّه، وقد اقتصرتُ على ما ذُكِرَ مناسبةً للمَقام.

مقدّمة المصنّف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصَّ هذه الأمة المحمّدية بعُلوّ الإسناد، وجعل علماءَها مَرجعًا للعِباد والعُبّاد، وحفظةً للشريعة المطهَّرة مِن أهل الزَّيغ[١] والعِناد، ونوَّعهم إلى حفَظةٍ ونقَلةٍ ونُقّاد، وجعل سنَدهم متّصلًا إلى التابعين، ثمّ إلى الصحابة المكرَّمين، ثمّ إلى سيّد الخلائق أجمعين، فتلقَّى عن جبريلَ الأمين، عن ربّ العالمين، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى سائر النبيّين، وءالهم وصحبِهم أجمعين.

أما بعد، فيقول العبد الفقير إلى الله محمّد سعيد ابنُ المرحوم الشيخ محمد سُنْبُل:

طلَب منّي، مَن له حُسن ظنّ بي وهو أعلى منّي، أنْ أُسمِعَه شيئًا مِن أوائل كتب الحديث المشهورة، فأجبتُه لذلك، وإنْ لَم أكُن أهلًا لذلك، لكنّي وجَدتُ تأليفًا لبعض الأعلام، فيه طُولٌ عن تحصيل المَرام[٢]، فأحبَبتُ أن أُلَخِّص مما ذُكِر فيه، أوّلَ حديث مِن كلّ تأليفٍ سَطَرَه تارِكًا لِباقِيه، رَوْمًا للاختِصار، وليُقرأ في مجلس واحدٍ لأهل الاستِبصار.

فأقول مُستعِينًا بالمَلِك الدَّيّان[٣]: إنّي سمعتُ بعضَ أوائل تلك الكتب على

---

(١) أي الانحِراف عن الحقّ.

(٢) أي المقصُود.

(٣) هو الّذي يَجزِي العباد على أعمالهم يوم القيامة.

مولانا الشهير في ذلك الشأن الشيخ محمدٍ أبي طاهر ابن العلامة الشيخ إبراهيم الكُردِيّ ثم المدنيّ في سنة ألف ومائةٍ وأربعةٍ وأربعين، وكتَب لي الإجازة بخطّه الشريف المبارك، وأحال التفصيل على ثَبَت شيوخه رضي الله عنهم.

وسمعتُ بعضَ تلك الكتب كاملًا وبعضَها بعضًا مِن الشيخ المُفيد مولانا الشيخ عِيد بن عليّ الأزهريّ البُرُلُّسِيُّ الشافعيّ، عن شيخه خاتمة المحدِّثين بِبَلد الله الأمين مولانا الشيخ عبدِ الله بن سالمٍ البصريّ ثم المكيّ.

وكان سَماعي منه تارةً، وتارةً قراءةً بين يديه، مِن سنة ألف ومائة وسبعة وعشرين إلى سنة ألفٍ ومائة وستّ وثلاثين، لكنّ بعضَ الكتب التي ستُذكَر لم أسمَعْها منه ولم أقرأها عليه، إلّا أنها دخلَتْ في عموم إجازته، وكان مِن جملة ما سمِعتُه عليه «الإصابةُ في أسماء الصحابة» و «الإتقانُ في علوم القرءان» و «شرحُ الأربعين» للشيخ ابن حجَر، وبعضُ «الجامع الصغير».

وعن مشايخَ أجِلّاء غيرِه كالشُّرُنْبَابِليّ[1]، بسندهم المتصل إلى شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري.

وممن أجازني إجازة عامّة بجميع مَرويّاته سيّدي الشيخ أحمد النَّخْلي بسنده المعروف في «ثَبَته». فأقول:

١- بذلك السند المتصل المعروف، في «ثَبَته» المألوف، إلى أبي الوقت، ثم إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن الأحنَفِ الجُعفِيّ

(١) ضبطُه بِبَاءَين خلافًا لضبط اسم الفقيه الحنفيّ الشُّرُنْبُلاليّ حسن بن عمّار المصري (ت ١٠٦٩هـ) المضبوط بلامَين.

مولاهُم البخاريّ رحمه الله تعالى قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّى الله على سيّدنا محمد وءاله وصحبه وسلَّم، كيف كان بدءُ الوحي إلى رسولِ الله ﷺ وقولُ الله جلَّ ذِكرُه: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾.

أخبرنا أبو الوقت عبدُ الأوّل بنُ عيسى بنِ شعيب بن إسحاق السِّجْزِي الصوفيّ الهرَويّ قراءةً عليه ونحن نسمع ببغداد في ءاخر سنة اثنتين وأوّلِ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قيل له: أخبرَكم الإمام جمالُ الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعاذ بن سهل بن الحكَم الداوديّ قراءةً عليه [ببُوشَنْجَ ونحن نسمع سنة خمس وستّين وأربعمائة][1]، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيهِ السَّرَخْسِيّ قراءة عليه ونحن نسمَع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطَرِ ابن صالح بن بِشرِ بن إبراهيم البخاري الفِرَبْرِيّ بفِرَبْرَ سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بنُ إسماعيل بنِ إبراهيم بن المغيرةِ بن الأحنَف الجُعفِيُّ مولاهُم البخاري مرَّتين بفِرَبْرَ؛ سنة ثمان وأربعين ومائتين مرّةً، ومرّةً ببُخارَى سنة اثنتين وخمسين ومائتين، قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزُّبير، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التَّيمِيّ أنه سمع عَلْقمةَ بن وقّاصٍ اللَّيثيّ يقول: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ،**

(١) في بعض نُسَخ «الصحيح»: «ببُوْشَنج في ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة».

وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ(١)».

٢- وبالسند المتقدِّم إلى الإمام مسلم بن الحجّاج القُشَيريّ النيسابوريّ لكتابه أوّل حديثٍ منه، وهو في ترجمة كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان.

حدثني أبو خيثمةَ زُهير بن حرب، حدثنا وَكيع، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن يحيى بن يَعمر.

(ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبَرِيّ، وهذا حديثُه، حدثنا أبي، ثنا كَهْمَس عن ابن بُرَيدة، عن يحيى بن يَعمر، قال: كان أوّل مَن قال في القدَر بالبصرة مَعبدٌ الجهَنِيُّ، قال: فانطلقتُ أنا وحُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَري حاجَّين أو مُعتمِرَين، فقلنا: لو لَقِينا أحدًا مِن أصحابِ رسول الله ﷺ فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدَر، فوُفِّق لنا عبدُ الله بن عمرَ بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما داخلًا المسجدَ، فاكتنَفْتُه أنا وصاحبي، أحَدُنا عن يَمِينه والآخَر عن شِماله، فظننتُ أنّ صاحِبِي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنّه قد ظهَر قِبَلَنا ناسٌ يَقرءون القرءان، ويَتقفَّرُون العلم، وذكَر مِن شأنِهم، وأنّهُم يَزعُمون أنْ لا قدَر، وأنّ الأمرَ أُنُفٌ، فقال لي: «إذَا لقِيتَ أولئك فأخبِرْهم أنّي بريءٌ منهم، وأنهم بُرَءاءُ مِنّي، والّذي يَحلِفُ به عبدُ الله بنُ عمرَ، لو أنّ لأحَدِهم مِثلَ أحُدٍ ذهبًا فأنفَقَه ما قَبِلَ اللهُ منه حتى

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الأوّل مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

يؤمِنَ بالقدَر»، وفي روايةٍ: «كلِّه خَيرِه وشَرِّه[١]». ثم قال: حدثني أبِي عُمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه قال: «بينَما نحنُ عند رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، إذْ طلَع علينا رجلٌ شَديدُ بياضِ الثِّياب شَديدُ سَوادِ الشّعَر، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَر، ولا يَعرِفُه منّا أحَدٌ[٢]»[٣] الحديث.

٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة أبي داود سليمانَ بنِ الأشعثِ السِّجِسْتانيّ رضي الله تعالى عنه «لِسُنَنه» أوّل حديث منه، في ترجمة كتاب الطهارة، باب التخَلِّي[٤] عند قضاء الحاجة.

حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَبٍ القَعْنَبِيّ، قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن محمد يعني ابن عمرو، عن أبي سَلَمةَ، عن المُغِيرة بن شُعبةَ رضي الله تعالى عنه «أنّ النّبيَّ ﷺ كان إذَا ذهَبَ المَذْهَبَ أَبْعَدَ»[٥].

٤- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة أبي عيسى محمّدِ بن عيسى بن سَوْرة الترمذيّ رضي الله تعالى عنه لقراءة «سُنَنه» المسمّاة بالجامع، أوّله أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لا تُقبَل صلاةٌ بغير طُهور.

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا أبو عَوانة، عن سِماك بن حرب.

---

(١) أي ما كان مِن المقدورات الموجوداتِ خيرًا وشرًّا، فالله قدَّر وُجودَ ذلكَ وأوجدَه.

(٢) يعني الصحابةَ الحاضرين.

(٣) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثاني مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٤) أي التخَلِّي عن الناس عند قضاءِ الحاجة، والمراد بالتخَلِّي التفَرُّد.

(٥) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثالث مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(ح) وحدثنا هنّاد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سِماك، عن مصعب بن سَعد، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ ﷺ قال: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بغَير طُهورٍ، ولا صدَقةٌ مِن غُلولٍ**»(١).

٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ الناقد أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب ابن علي النَّسائي رضي الله عنه لقراءة «سُنَنه» المسمّاة بالمجتبَى أوّلُه كتاب الطهارة، تأويل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾.

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أنّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**»(٢).

٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة أبي عبد الله محمد بن يَزيدَ بن ماجه القَزوينيّ في أوّل «سُنَنه»، باب اتّباع سُنّة رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا شَرِيك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**»(٣).

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الرابع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الخامس مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السادس مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة أبي عبد الله محمد[١] بن عبد الرحمن الدارِميّ السَّمرقندِيّ لكتابه «المُسنَد» الذي أوّلُه: باب ما كان عليه الناسُ مِن قَبلِ مَبعثِ النَّبِيّ ﷺ مِن الجهلِ والضلالة.

أخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رجُل: يا رسول الله، أيُؤاخَذ الرَّجُل بما عَمِلَ في الجاهلية؟ قال: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**[٢]»[٣].

٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة القدوة في كلّ شأنٍ مالكِ بن أنس «لِمُوطَّئِه» الّذي اتَّفَقَ على تَصحِيحه أهلُ كُلّ زَمان، أوَّلُه: «بابُ وُقوت الصلاة»،

---

(١) كذا في النُّسَخ، وصوابُه «أبو محمد عبد الله»، وقد تقدَّمت ترجمته عند الحديث الحادي عشر من «الأربعين العجلونية».

(٢) أي بأنْ أسلَم ثُمّ ارتَدَّ أو أظهَر الإسلامَ بعد بلوغه الدعوةَ ولَم يَنقَدْ باطنًا وهو المنافق في الاعتقاد، فإنه يؤاخذُ إن مات على كُفرِه وعلى ما استمَرَّ على فِعلِه مِن المعاصي الّتي اعتادَ أن يفعلَها في الجاهليّة وهو يفعلُها الآن بعد أن بلغتْه الدعوة وصار مكلَّفًا، كما يُؤاخَذ على ما أحدَثه مِن السيّئات التي لم يكن يَعمَلها في عادتِه مِن قَبلِ التكليفِ، هذا معنَى الأوّل والآخِر والله أعلم، وليس معناه أنه إنْ أسلَم حقيقةً ثمّ ارتدَّ أنّه يؤاخذ بما كان عَمِلَه في الجاهلية حيث لم تبلُغْه الدعوة ولم يكُن مكلَّفًا، فإن الإجماع قائم على أنّ الإسلام مِن الكافِر الأصليّ يهدِمُ ما قَبلَه، قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾.

(٣) أخرجه الدارمي في «مسنده» (١) بهذا الإسناد واللفظ. وأخرجه البخاري (٦٩٢١) ومسلم (١٢٠) والحميدي في «مسنده» (١٠٨) وابن ماجه (٤٢٤٢) من ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه.

برواية يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب: «أنّ عُمرَ بنَ عبد العزيز أخَّرَ الصلاةَ يومًا، فدخَل عليه عُروةُ بنُ الزُّبَير فأخبَره أنّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ أخَّر الصلاةَ يومًا وهو بالكُوفةِ، فدخَل عليه أبو مَسعودٍ الأنصاريُّ رضي الله عنه فقال: ما هذا يا مُغيرةُ؟ أليس قد عَلِمتَ أنّ جِبريلَ نزَل فصلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم قال: بهذا أُمِرْت».

فقال عمرُ بن عبد العزيز: اعلَمْ ما تُحدِّثُ به يا عروةُ، أوَ أنّ جِبريلَ هو الّذي أقام للنّبِيّ ﷺ وقتَ الصلاة؟! قال عُروة: «كذلك كان بَشِيرُ بن أبي مسعودٍ الأنصاريُّ يُحدِّثُ عن أبيه»، قال عُروة: «ولقد حدَّثتْني عائشة زوجُ النَّبيّ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العصرَ والشَّمسُ في حُجْرَتِها قبلَ أن تَظهَر»[1].

٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة الهُمام صاحبِ أبي حنيفة محمّدِ بن الحسن «لِمُوَطَّئِه» عن الإمام مالكٍ وغيرِه: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّى الله على سيّدنا محمّدٍ وءاله وصحبه وسلَّم، بابُ وُقوت الصلاة.

قال محمد بن الحسن: أخبرنا مالك بن أنس، عن يَزيدَ بنِ زيادٍ مولَى بنِي هاشمٍ، عن عبدِ الله بن رافعٍ مولَى أُمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها زوجِ النَّبِيّ ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه سألَه[2] عن وقتِ الصلاةِ فقال أبو هريرة: «أَنَا أُخْبِرُكَ: صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ، وَالْعَصرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ نِمْتَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَا نَامَتْ عَيْنُكَ،

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السابع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) أي سأل عبدُ الله بنَ رافع أبا هريرة رضي الله عنه.

وَصَلِّ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ[١]»[٢].

١٠- وبالسنَد المتّصِل إلى أبي حنيفة الإمام الأعظم والحَبرِ المُقدَّم لِمَسانِيده الخمسةَ عشرَ المتعدِّدة بحسَب جامعِيها، فمُسنَدٌ رواه عنه عبدُ الله الأستاذُ، وءاخَر رواه عنه طلحةُ بنُ محمدِ بن جعفرٍ الشاهدُ العَدلُ، وثالثٌ بِجَمعِ محمَّدِ بنِ المُظفَّر، ورابعٌ بِجَمعِ أبي نُعَيم الأصفهانيّ، وخامسٌ بِجَمعِ محمّدِ بنِ عبدِ الباقي بن محمّدٍ الأنصاريّ، وسادسٌ بِجَمعِ عبدِ الله بنِ عَدِيٍّ الجُرجانيّ، وسابعٌ بِجَمعِ الحسَنِ بنِ زيادٍ اللُّؤلُؤيّ، وثامنٌ بِجَمعِ عمرَ بنِ الحسَن الأُشْنانِيّ، وتاسعٌ بِجَمعِ أبي بَكرٍ الكَلاعيّ، وعاشرٌ بِجَمعِ محمّدِ بن الحسين بنِ محمدِ بن خُسْرُو[٣] البَلخِيّ، وحادِي عشرَ بِجَمعِ أبي يوسفَ يُسمَّى نُسخةَ أبي يوسفَ، وثاني عشرَ وثالثَ عشرَ بِجَمعِ الإمامِ محمدِ بن الحسن الشَّيبانيّ أحدُهما مُعظَمُه عن التابعين فلِهذا سُمّي «الآثار»، ورابع عشر بِجَمعِ ابنِه حمّادٍ عنه أي عن والِده أبي حَنيفةَ، وخامسَ عشرَ بِجَمعِ أبي القاسم السَّعدِيّ، وجَمِيعُها جَمَعَها في كتابٍ واحد محمّدُ بن محمودٍ العربيُّ مَحتِدًا[٤] الخَوارِزْميُّ مولدًا، مُرتِّبًا لها على ترتيبِ أبواب الفقه مِن باب الطهارةِ إلى باب المواريث، لكنّه قدَّم على هذه بابًا فيما يَتعلَّق بالإيمان، فصار هذا البابُ هو أوّلَ المسانيد لكنّه جعَل له كالمقدِّمة بابَين: «الأوّل» في ذِكر شيءٍ مِن فَضائلِه وأجادَ فيه، و«الثاني» في

(١) أي في أوّل وقتها وفي بقايا الظُّلمة التي تَسبِق الإسفار.

(٢) أخرجه محمد بن الحسن في «الموطأ» (١) بهذا الإسناد واللفظ. وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٢)، ومن طريقه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢٠٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

(٣) بضمّ الخاء وتسكين السين.

(٤) أي أصلًا.

ذِكر أسانيدِ هذا الجامع وطُرُقِه المُوصِلة له إلى جامِعيها، وقد استَغْرَقا نحوَ عُشْرِ الكتابِ فصار «الجامعُ للمسانيد» هو تِسعةَ أعشارِ الكتابِ أوّلُها «الباب الثالثُ فيما يتعلَّق بالإيمان»، وهو يشتمل على أربعةِ فُصول: «الفصل الأوّل» في التَّحريضِ على الحسَنات والتحذيرِ عن السيّئات. «الثاني» في الإيمانِ والتصديقِ بالقَضاء والقدَر والشفاعة وغيرِها. «الثالث» في الزُّهد في الدُّنيا والتأسِّي بأخلاق النَّبِيّ ﷺ وأصحابه. «الرابع» في الفَضائل.

الفصل الأوّل

قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: عن عبد الله بن أُنَيسٍ رضي الله عنه صاحبِ رسول الله ﷺ أنّه قال: «**حُبُّكَ لِلشَّيءِ يُعْمِي ويُصِمُّ**[١]». ثم أورَدَه مِن طُرق أخرى مرفوعًا إلى النَّبيّ ﷺ[٢].

١١- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الجليلِ، المُطَّلِبِيّ النَّبِيل، محمّدِ بنِ إدريسَ الشافعيِّ رضي الله عنه «لِمُسنَدِه» مِن رواية الرَّبيع بن سلَيمانَ المُرادِيّ الرازيّ[٣]، أوّلُه، بِجَمعِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ يعقوبَ الأصَمِّ[٤]: كتاب الطهارة.

---

(١) هو محمولٌ هنا على الهوى المذموم، ومعناه يُعمِي عن رؤية الحقّ حقًّا وسماعِه سماعَ قَبول.

(٢) أخرجه أبو حنيفة في «مسنده»، وأخرجه أبو داود (٥١٣٠) وأحمد في «المسند» (٢١٦٩٤) والبزّار (٤١٢٥) والطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٩) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا.

(٣) هكذا وقع في الأصل والمطبوع بزيادة «الرازيّ»، ولم أقِف على مَن نسَب الرَّبيع المُراديَّ صاحب الشافعي إلى الرَّيّ، والمعروف في كتب التراجم «المُرادِيّ المِصريّ».

(٤) يُقال: إنّ جامِعَها أبو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري صاحبُ الأصمّ، وكان جَمعُه لتلك الأحاديث لِشَيخِه بطلَبِه. وقيل: إنّ جَمْعَه كان لِنَفسِه، وقيل: الجامعُ الأصمّ نفسُه. والله أعلم.

أخبرنا مالك بن أنسٍ، عن صفوانَ بنِ سُلَيم، عن سَعِيد بنِ سَلَمةَ - رجُلٍ مِن ءال ابنِ الأزرقِ - أنّ المُغيرة بنَ أبي بُردةَ - وهو مِن بَنِي عبدِ الدارِ - أخبرَه أنّه سمعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقول: سألَ رجُل رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنّا نَركَبُ البحرَ ونَحمِلُ معَنا القَليلَ مِن الماء، فإنْ توضَّأْنا به عَطِشْنا، أفنَتوضَّأُ بماءِ البحر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ**»(١).

١٢- وبالسنَد المتقدِّم إليه رضي الله عنه في «سُنَنه» بروايةِ إسماعيلَ بنِ يحيى المُزَنِيّ قال: حدثَنِيّ الشافعيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريّ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ**(٢)»(٣).

١٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ الوَرِعِ الزاهِدِ المُمجَّدِ «لِمُسنَدِه» في روايةِ ولَدِه عبدِ الله عنه، مِن مُسنَد أبي بكرٍ الصِدّيق عبدِ الله الملَقَّب بِعَتيقٍ رضي الله تعالى عنه.

قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ حَنبلٍ، حدثني أبي أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ حَنبلِ ابنِ هلالِ بن أسَدٍ مِن كتابه، قال حدثنا عبد الله بن نُمَيرٍ، قال حدثنا إسماعيلُ -

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث التاسع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) هذا فيمَن كان له توَقان إلى الطعام بحيث لا يَقدِر على أداء الصلاة بحضور القلب أو يَخشَاه.

(٣) أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» برواية المزَني (١٤٤) بهذا الإسناد واللفظ، وأخرجه البخاري (٦٧٢) ومسلم (٥٥٧) والترمذي (٣٥٣) وابن ماجه (٩٣٣) عن أنس رضي الله عنه بمثله، وأخرجه البخاري (٦٧٣) ومسلم (٥٥٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه. وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

يعني ابنَ أبي خالدٍ - عن قَيسٍ قال: قام أبو بكرٍ رضي الله تعالى عنه فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليه ثمّ قال: يا أيُّها الناسُ، إنّكُم تَقرَؤون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾، وإنّا سَمِعْنا رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**»(١).

١٤- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمامِ الهُمام محمدِ بنِ الحسن الشَّيباني لكِتابه المسمَّى «بالآثار»: بسم الله الرحمن الرحيم، باب الوضوء.

عن محمّدِ بن الحسن، قال أخبرنا أبو حنيفة، عن حمّادٍ، عن إبراهيم، عن الأسوَدِ بن يَزيدَ، عن عمرَ بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه: «أنّه توضّأَ فغَسَلَ يدَيه مَثْنَى(٢)، وتمَضْمَضَ مَثْنَى، واستَنْشَقَ مَثْنَى، وغسَلَ وَجهَه مَثْنَى، وغسَلَ ذِراعَيه مَثْنَى مُقْبِلًا ومُدْبِرًا، ومسَحَ رأسَه مَثْنَى، وغسَلَ رِجلَيه مَثْنَى»(٣).

١٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي الحسن عليّ بن عمرَ بنِ أحمد الدارَقُطنيّ «لِسُنَنِه»، أوّلُه: كتاب الطهارة.

حدثني الحسَين بن إسماعيل، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، قال حدثنا أبو أسامة.

(ح) وحدثنا أحمدُ بنُ عليّ بنِ العلاء، قال حدثنا أبو عُبَيدةَ بنِ أبِي السَّفَر، قال

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث العاشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) أي مرَّتَين.

(٣) أخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (١) بهذا الإسناد واللفظ. ولم أقف عليه عن عمر رضي الله عنه من طريق مستقلٍّ عن هذا الطريق.

حدثنا أبو أسامة.

(ح) وحدثنا أبو عبد الله المعدَّلُ أحمدُ بن عمرَ بنِ عثمان بواسطَ، قال حدثنا محمد ابنُ عُبادة، قال حدثنا أبو أسامة.

(ح) وحدثنا أبو بكرٍ النَّيسابُوريُّ عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، قال حدثنا حاجبُ ابنُ سليمان، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا الوليدُ بنُ كَثِير، عن محمدِ ابن جعفرِ ابنِ الزُّبَير، عن عبدِ الله بن عبدِ الله بن عمرَ، عن أبيه رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الماءِ يكون بأرضٍ فَلاةٍ وما يَنُوبُه مِن السِّباع والدَّوابِّ[١]، فقال: «**إِذَا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيءٌ**[٢]».

وقال ابنُ أبِي السَّفَر: «**لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ**[٣]». وقال ابنُ عُبادةَ مِثلَه[٤].

١٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ أبي نُعَيم في كتابه «المستخرَج على صحيح مسلم»، كتاب الإيمان.

---

(١) أي يَطرُقُه فيها.

(٢) أي ما لم يتغيَّر وما لم يَنقُص عن قُلَّتَين.

(٣) أي لَم يَقبَل النجاسةَ بل يدفَعُها عن نَفْسه.

(٤) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/٢٠، ١) بهذا الإسناد واللفظ، وذكر اختلاف ألفاظ الرواة فيه. وأخرجه الشافعي في «المسند» (٣٦) وأحمد في «المسند» (٤٦٠٥، ٤٨٠٣) وأبو داود (٦٣) والترمذي (٦٧) والنسائي (٥٢) وابن ماجه (٥١٧) وابن الجارود في «المنتقى» (٤٤) وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٢) وابن حبان في «صحيحه» (١٢٥٣) والحاكم في «المستدرك» (٤٥٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٢٣٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه. قال الترمذي: حديث حسن. وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبّان والحاكم والدارقطنيّ.

حدثنا أحمد بنُ يوسف بنِ خَلّاد، قال حدثنا الحارثُ بنُ أبي أسامة، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئُ عبدُ الله بنُ يَزيدَ.

(ح) وحدثنا أبو عليٍّ بنُ الصَّوّافِ، قال حدثنا بِشْرُ بنُ موسى، قال حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المقرئُ، قال حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ الأَسلَمِيّ، عن يحيَى بنِ يَعمر القُرَشيّ قال: كان أوّل مَن قال في القدَر مَعبدٌ الجُهَنِيُّ بالبَصرة، فانطلقتُ أنا وحُمَيدُ بنُ عبد الرحمن الحِمْيَرِيُّ حُجّاجًا، فلمّا قَدِمْنا قُلنا: لو لَقِيْنَا بعضَ أصحاب النَّبِيّ ﷺ فسأَلْناه عمّا يَقولُ هؤلاءِ القَومُ في القدَر، فلمّا دَخَلْنا المسجِدَ إذَا نحنُ بِعَبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما، فأتَيْناه فسَلَّمْنا عليه، فاكتَنَفْتُه أنا وصاحِبي، إلى ءاخرِ ما مَرَّ في حديثِ مُسلِم[1].

١٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي مُسلِم الكَشِّي في «سُنَنه»، قال الحافظ أبو مُسلِم في بابِ فَضلِ الصَّدَقةِ وهو أوّلُ الثُّلاثِيّات:

حدثنا عمرُو بنُ محمّدٍ العُثمانيُّ، قال حدثَنا عبدُ الله بن نافعٍ الأنصاريُّ أنه أخبرَه عن جابرِ بنِ عبد الله رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتةً فَلَهُ أَجْرٌ، ومَا أَكَلَتِ العافِيةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقةٌ**»[2].

١٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظِ الكبير سعيدِ بنِ منصورٍ في «سُنَنه»: باب الأذان، وهو أوّلُ سُنَنِه.

حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشِير، قال حدثنا حُصَينُ بن عبد الرحمن، قال أخبرنا

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثاني مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الحادي والعشرين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

عبد الرحمن بن أبي لَيلَى أنّ رسولَ الله ﷺ اهتَمَّ لِلصَّلاةِ كيفَ يَجمَعُ النّاسَ لها، فقال: «**لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجالًا فَيَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم علَى أُطُمٍ مِن ءاطَامِ المَدِينَةِ فَيُؤَذِّنُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم مَن يَلِيهِ**» فلَم يُعجِبْه ذلكَ، فذَكَرُوا الناقُوسَ فلَم يُعْجِبْه ذلك، فانصرَف عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ مُهْتَمًّا لِهَمِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، فأُرِيَ الأذانَ في مَنامِه، فلَمّا أصبَحَ غَدَا فقال: يا رسولَ الله، رأيتُ رَجُلًا علَى سَقْفِ المسجِد، علَيهِ ثَوْبان أخضَرانِ، يُنادِي بالأذانِ، فزَعَم أنّه أَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى الأذانَ كُلَّه، ثُمّ قَعَدَ قَعْدةً ثُمّ عادَ فقالَ مِثلَ قَولِه الأوّلِ فلَمّا بَلَغَ «حَيَّ علَى الفَلاح» قال: «قد قامتِ الصَّلاةُ قد قامتِ الصَّلاةُ، اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إله إلا اللهُ». فقام عمرُ بنُ الخطّاب فقال: يا رسولَ اللهِ، وأنا قد أَطافَ بِي اللَّيلةَ مِثلُ الّذي أطافَ به، فقال: «**ما مَنَعَكَ أنْ تُخْبِرَنا؟**» فقال: سبَقَنِي عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ فاستَحْيَيْتُ. فأُعجِبَ بذلك المسلِمُون، فكانت سُنّةً بَعدُ، وأَمرَ بِلالًا فأَذَّنَ[1].

١٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى ابنِ أبي شيبةَ في «مُصنَّفِه»، وهو أبو بكرٍ عبدُ اللهِ ابنُ محمّدِ بنِ أبي شَيبةَ، كتابُ الطهارة، ما يَقُول الرَّجُل إذَا دخَل الخلاءَ.

قال حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشير، عن عبدِ العزيز بنِ صُهَيب، عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «**أَعُوذُ باللهِ مِن الخُبُثِ والخَبائِثِ**[2]».

٢٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام البَغَوِيّ الفَرّاءِ مُحيِي السُّنّة الحسين بنِ مَسعودٍ

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثاني والعشرين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثالث والعشرين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

في كتاب «شَرحِ السُّنّة»، أوّلُه في حَديثِ: «**إِنَّما الأَعمالُ بِالنِّيَّاتِ**».

أخبرنا أبو سعيدٍ أحمدُ بن محمدِ بن العباسِ الخطيبُ الحُمَيدِيّ، قال أخبرنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبد الله الحافظُ، قال أخبرنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبد الله الأصبهانيُّ، قال حدثنا إسماعيلُ بن إسحاقَ القاضي، قال حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن يحيى بن سعيدٍ.

(ح) وأخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن عبد الله بنِ أبِي تُرْبةَ الكُشْمِيهَنِيُّ واللَّفظُ له، قال أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحارث، قال أخبرنا أبو الحسن محمدُ بنُ يعقوبَ الكِسائيُّ البابانيُّ، قال أخبرنا أبو عبد الرحمنِ عبدُ الله بنُ محمود، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبد الله الخَلّالُ، قال أخبرنا عبدُ الله بن المبارَك، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيمِيّ، عن عَلْقَمة بن أبي وقّاصٍ اللَّيثِيّ، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هاجَرَ إِلَيْهِ**»[1].

٢١- وبالسنَد إليه في «المَصابِيح» له، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رَسولَ الله ﷺ قال: «**وَدِدتُ**[2] **أَنِّي رَأَيتُ إِخْوانَنَا**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ ألَسْنا إخوانَك؟

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الأوّل مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) أي تمنَّيْت.

قال: «**أَنْتُم أَصْحابِي**[١]، **وإِخْوانُنَا الَّذِين يأْتُونَ مِن بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوْضِ**[٢]»[٣].

٢٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ أبي داود الطَّيالسيّ في كتابه المسمَّى بـ«مُسنَدِه»، قال في حديثِ الاستغفار عَقِبَ صلاةِ ركعتَين، مِن مُسنَد أبي بكرٍ الصِدّيقِ رضي الله عنه وهو أوّلُه.

حدثنا شعبة، قال أخبرنا عثمان بنُ المُغيرة، قال سمعتُ عِليَّ بنَ رَبيعةَ الأَسَدِيَّ يُحدِّثُ عن أسماءَ أو ابنِ أسماءَ الفَزارِيِّ، قال سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: كنتُ إِذَا سَمِعتُ مِن رسولِ الله ﷺ حديثًا يَنفَعُنِي اللهُ بما شاءَ أنْ يَنْفَعَنِي. قال عليٌّ: وحدّثَني أبو بكرٍ وصدَق أبو بكرٍ أنّ رَسولِ الله ﷺ قال: «**ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**»، ثُمّ تَلا هذه الآيةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ الآيةَ، والآيةَ الأُخرَى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ الآية[٤]».

---

(١) معناه أنتُم إخواني في الإسلام ولكنّهم مخصوصون باسم خاصّ وهو أنّكُم أصحابي، ولا يوجد رواية فيها أنه ﷺ قال لهم: «لا» بعد أنْ سألوه: «أولَسْنا إخوانَك؟» أو «أولَسْنا أحبابَك»، فليُحذَر مما في بعض الكتب التي تَروِي الحديث **بهذه الزيادة المكذوبة التي لا أصل لها بمرّة**.

(٢) أي متقدِّمُهم إليه.

(٣) أخرجه البغَوي في «مصابيح السُّنّة» (٩٩/١، ٢٩٩) بهذا اللفظ مختصرًا، وأخرجه مسلم (٢٤٩) والنسائي (١٥٠) وأحمد (٧٩٩٣) وابن ماجه (٤٣٠٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مطوَّلًا بنحوه.

(٤) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثاني عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

٢٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ عبد بن حُمَيدِ بنِ نَصرٍ الكِسِّيّ في «مُسنَدِه» المسمَّى بـ«المُنتخَب»، أوّلُه مُسنَد أبي بكرٍ الصِدّيقِ رضي الله عنه:

أخبرنا يزيدُ بن هارونَ، قال أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبي خالد، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن أبي بكرٍ الصِدّيق رضي الله عنه قال: إنّكُم تَقرَؤُون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾، وإنّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ النّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ**»(١).

٢٤- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحارث أبي محمد بن أبي أسامةَ رحمه الله في «مُسنَدِه»، وهو غيرُ مُرتَّبٍ، في مسنَدِ عبد الله بن عمرَ، أوّلُه:

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا زكريّا بنُ أبِي زائدةَ، عن الشَّعبيّ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنْهُ**»(٢).

٢٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ الثِّقةِ أبي بكرٍ البَزّار رحمه الله تعالى في مسنَد أبي بكرٍ الصِدّيق رضي الله عنه، بروايةِ أميرِ المؤمنين عمرَ بنِ الخطّاب رضي الله عنه:

حدثنا سَلَمةُ بنُ شَبِيبٍ، قال حدثنا عبدُ الرزّاق، قال أخبرَنا مَعمَر، عن الزُّهريّ، عن سالِم، عن ابنِ عُمرَ، عن عمرَ بنِ الخطّاب قال: لمّا تَأَيَّمَتْ حَفْصةُ(٣)

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث العاشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الرابع عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) يُقال: تأيَّمَتِ المرأةُ إذَا لَم تنكح بعد موت زوجِها.

مِن خُنَيسِ بنِ حُذافةَ السَّهْمِيّ، وكان مِن أصحابِ النَّبِيّ ﷺ قد شَهِدَ بَدْرًا فتُوُفِّيَ بالمدينةِ، قال عمرُ: فلَقِيتُ عُثمانَ بنَ عفّانَ فعَرَضتُ عليه حَفْصةَ فقلتُ: إنْ شِئتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصةَ بِنتَ عُمرَ، فقال: سأنْظُرُ في أَمرِي، فلَبِثتُ لَيالِيَ ثُمّ لَقِيَنِي فقال: إنّي لا أُرِيدُ أنْ أتزَوَّجَ في يَومِي هذا. ثُمّ لَقِيتُ أبا بكرٍ فعَرَضتُ عليه حَفْصةَ فقلتُ: إنْ شِئتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصةَ بِنتَ عُمرَ، فصَمَتَ أبو بكرٍ فلَم يَرجِعْ إلَيَّ شَيئًا[١]، فكنتُ علَيه[٢] أَوْجَدَ[٣] مِنّي علَى عُثمانَ، فلَبِثتُ لَيالِيَ ثُمّ خَطَبَها إلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ فأَنْكَحْتُهَا إيّاهُ، فلَقِيَنِي أبو بكرٍ فقال: لعَلَّكَ وجَدْتَ علَيَّ حِينَ عرَضْتَ علَيَّ حَفْصةَ، وما مَنَعَنِي إلّا أَنّي كنتُ عَلِمتُ مِن رسولِ الله ﷺ قد ذَكَرَ حَفْصةَ، فلَم أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسولِ الله ﷺ، ولو تَرَكَها قَبِلْتُها أو نَكَحْتُها[٤].

٢٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي يَعلَى المَوصِليّ في مُسنَد أبي بكرٍ الصِدّيق رضي الله عنه.

حدثنا الحسن بن شَبِيبٍ، حدثنا هُشيمٌ، قال: حدثنا كَوثَرُ بن حَكيم[٥]، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ، عن عمرَ رضي الله عنهما عن أبي بكرٍ الصِدّيقِ رضي الله

---

(١) أي بجَواب.

(٢) أي على أبي بكرٍ رضي الله عنه.

(٣) أي أحزَنَ.

(٤) أخرجه البخاري (٤٠٠٥، ٥١٢٢) والبزّار في «مسنده» (١/٢٢٧-٢٢٨، ١١٥-١١٦) بهذا الإسناد واللفظ والنسائي (٣٢٤٨) والبيهقي في «الكبرى» (٧/٨٢) من حديث عمر رضي الله عنه.

(٥) في النُّسخ: «حدثنا الحسن بن شَبِيبٍ، حدثنا إبراهيم، حدثنا هُشيمٌ، قال: حدثنا كَوثَر، حدثنا حكيم»، والصواب ما أثبتناه.

عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما نَجاةُ هذا الأمرِ الّذي نحنُ فيه؟ قال: «**مَن شَهِدَ أن لا إله إلّا اللهُ**[١] **فهُوَ لَهُ نَجاةٌ**»[٢].

٢٧- وبالسنَد المتقدِّم إليه في «مُعجَمِه» في أوّله.

حدثنا محمد بنُ المِنْهال، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عُمارةُ بنُ أبي حَفْصة، عن عِكرمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أخبِرْني عن ابنِ عَمّي عبدِ الله بن جُدْعانَ، قال النّبيُّ ﷺ: «**وَمَا كانَ؟**» قالت: قلتُ: كان يَنْحَرُ الكَوْماءَ[٣]، ويُكرِمُ الجارَ، ويَقْرِي الضَّيفَ[٤]، ويَصْدُقُ الحَدِيثَ[٥]، ويُوْفِي الذِّمّةَ[٦]، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويَفُكُّ العانِيَ[٧]، ويُطعِمُ الطعامَ، ويُؤدِّي الأمانةَ[٨]، قال: «**هَلْ قالَ يَوْمًا واحِدًا: اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِن نارِ جَهَنَّمَ؟**»، قلتُ: لا، وما كان يَدرِي ما جَهَنَّمُ، قال: «**فَلَا إِذًا**[٩]».

---

(١) في «مسند أبي يَعلَى» النُّسَخ المطبوعة اليوم زيادة: «وَحدَه لا شريكَ له».

(٢) سبَق تخريجه عند الحديث السادس عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) أي الناقةَ عَظِيمةَ السَّنام.

(٤) أي يضيفه ويُكرمه.

(٥) أي إذا حَدَّثَ فليسَ يَكذِبُ.

(٦) أي يؤدّي ما في الذِّمّة ولا يَجحَدُه.

(٧) أي الأسيرَ.

(٨) أي يُسلِّمُها إلى أهلِها ولا يَجْحَدُها أو يأكلُها.

(٩) أي لا يكون له شيء مِن الثَّواب على ما فعلَه حالةَ كُفره، ولو كان مِن أهلِ الجاهليّة الّذين لَم تَبْلُغْهُم الدَّعوة. قال القاضي عياضٌ فيما نقلَه عنه النوويّ وغيره: «**وقد انعقَد الإجماعُ على أنّ الكُفّار لا تَنفَعُهم أعمالُهم ولا يُثابُون عليها**».

أورَدَه في أوّلِ «المُعجَم» لِعدَمِ انتِفاعِ الكافِرِ بِعَمَلِه[١].

٢٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارَك الحَنْظَلِيّ المَرْوَزِيّ في حديث القِيامِ بالقُرءانِ وفَضْلِ شُرَيحٍ الحَضْرَمِيّ، وهو أوّلُ الجزءِ مِن كتاب «الزُّهد والرَّقائِق» للحافظ المذكُور.

قال: أخبرنا يونس، عن الزُّهري، قال أخبرنا السائبُ بنُ يَزيدَ، أنّ شُرَيحًا الحضرَمِيَّ ذُكِرَ عندَ رَسولِ الله ﷺ، فقال: «**ذَلِكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرءانَ**[٢]».

٢٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ أبي عبد الله الحكيمِ التِرمذِيّ في كتابِه «نوادِر الأصول»، قال رحمه الله تعالى في حديثِ التحصُّن مِن لَدغِ العَقرَب وغَيرِها، وهو أوّلُ الأَصلِ الأوّلِ.

حدثنا قُتَيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَجُل: يا رسولَ الله، ما نِمْتُ البارحةَ، قال: «**مِن أَيِّ شَيءٍ؟**»، قال: لدَغَتْنِي عَقرَبٌ، فقال: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِيْنَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامّاتِ كُلِّهَا مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَم يَضُرَّكَ شَيءٌ**»[٣].

٣٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي القاسم الطبَرانيّ في كتابه المسمَّى «بالدُّعاء»، لأنّه ألَّفَه في الأدعِية الواردةِ عنه ﷺ، أوّلُه: بابُ تأويل قول الله تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ

(١) أخرجه أبو يعلى في «معجمه» بهذا الإسناد واللفظ، وفي «مسنده» (٤٨٧٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٤٦) كلاهما من طريق محمد بن المنهال.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث التاسع والعشرين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

لَكُمْ﴾ الآيةَ:

حدثنا عبد الله بنُ محمد بنِ سعيد بنِ أبي مريمَ، قال حدثنا محمدُ بن يوسف الفِرْيَابيُّ.

(ح) وحدثنا عليُّ بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو حُذيفة، قالا حدثنا سفيان، عن منصورٍ، عن ذَرِّ بنِ عبد الله المُرهِبيّ، عن يُسَيْعٍ الحضرميّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**العِبادَةُ هِيَ الدُّعاءُ**»، ثُمّ قَرأَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ﴾ الآيةَ[١].

٣١- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ أبي بكرٍ أحمدَ بن عليّ الخطيبِ البغدادي لكِتابِه المسمَّى «اقتضاءَ العِلمِ العَمَلَ»، أوّلُه.

أخبرنا القاضي أبو بكرٍ أحمدُ بن الحسن بن أحمد الحُرَيثِيُّ بنَيسابورَ، قال حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ الأصَمُّ، قال حدثنا محمدُ بن إسحاق الصَّغانيُّ[٢]، قال حدثنا الأسوَدُ بن عامر، قال حدثنا أبو بكرِ بنُ عيّاش، عن الأعمَش، عن سعيدِ بنِ عبد الله، عن أبي بَرْزةَ الأسْلَميّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**[٣] **حَتَّى يُسْأَلَ عَن أَرْبَعٍ: عَن عُمُرِه فِيمَا أَفْنَاهُ**[٤]**، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ، وَعَن مَالِهِ مِن أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وعَن جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ**[٥]»[٦].

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الحادي والثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) في النُّسخ «الصَّنْعاني»، الصواب ما أثبتناه.

(٣) أي مِن موقفِ الحِساب إلى مُستقَرِّه فيما بعد.

(٤) أي صرَفَه.

(٥) بمعنَى أفْناه وأعمَلَه مُدّةَ عُمرِه.

(٦) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثاني والثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

٣٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ يحيى بن مَعِينٍ المُرِّيِّ رحمه الله تعالى، أوّلُه.

حدثنا ابنُ أبي مريم، قال حدثنا ابنُ لَهِيعةَ، عن أبي الأسوَد، عن عُروةَ بنِ الزُّبير، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ عن أبيه رضي الله عنهما قال: لقَدْ أَظهَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ الإسلامَ، فأَسْلَم أهلُ مَكّةَ كُلُّهم، وذلكَ قَبلَ أنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ، حتَّى كانَ لَيَقْرأُ بالسَّجْدةِ فيَسْجُدُ فيَسْجُدُ القَومُ وما يَسْتَطِيعُ بَعضُهُم أنْ يَسْجُدَ مِن الزِّحامِ وَضِيقِ المَقامِ لِكَثرةِ النّاسِ، حتّى قَدِمَ رُؤوسُ قُرَيشٍ الوَليدُ بنُ المُغيرةِ وأبُو جَهْلٍ وَغَيرُهُما، وكَانُوا بِالطَائِفِ فِي أَرْضِهِم فَقالُوا: أَتَدَعُونَ دِينَكُم وَدِينَ ءَابائِكُم، فكَفَرُوا[١].

٣٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة عبدِ الرزّاق الصَّنْعانيِّ: أخبرَنا مَعمرٌ، عن ثابتٍ، عن أنس قال: «كان شَعَرُ رَسولِ الله ﷺ إلى أنصافِ أُذُنَيهِ[٢]»، وهو ءاخِرُ «مُصَنَّفِه»[٣].

٣٤- وبالسنَد المُتقدِّم إلى الإمام الحافظ أبي بكرٍ البَيهقيِّ في «سُنَنِه الصُّغرَى»، أوّلُه كتابُ الطَّهارةِ، بابُ التَّطهيرِ بِماءِ البَحرِ.

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السادس والعشرين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) وفي روايةٍ أنّه كان يصِل إلى ما بينَ أذُنيه وعاتقِه ﷺ، فيُجَمعُ بينَ الرِّوايتَين أنه كان شعَرُه ﷺ في زَمانٍ يَصِلُ إلى أنصافِ أُذنَيه، وفي زمانٍ يَصِلُ إلى ما بَين أُذنَيه وعاتِقه. وقيل: الجمعُ بينهُما بأنّ ما يَلِي من شعَرِه الأُذنَ هو البالغُ شَحْمة أُذنَيه، وما خَلْفَه هو الذي يَضرِب مَنكِبَيه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢٠٥١٩)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٩٢٩١) عن أنس رضي الله عنه به، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٨) وأبو داود (٤١٨٦) عن أنس بمثله. ورواه الترمذي في «الشمائل» (٢٨) عن مَعْمَر به.

قال اللهُ جلَّ ثَناؤُه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾، قال أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إدريس الشافعيُّ: ظاهرُ القُرءانِ يَدُلُّ على أنّ كلَّ ماءٍ طَهورٌ، ماءُ بحرٍ وغيرِه، وقد رُوِيَ فيه عن النَّبِيّ ﷺ حديثٌ يُوافِقُ ظاهرَ القُرءانِ، في إسنادِه مَن لا أَعرِفُه.

ثُمّ ذَكَر الحديثَ الّذي أخبرنا به أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الله الحافظُ وأبو زكريّا يحيى بنُ إبراهيم بنِ محمد بن يحيى، قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوب، قال حدثنا الرَّبيعُ بن سليمان، قال أخبرنا الشافعيُّ، قال أخبرنا مالك.

(ح) وأخبرنا أبو عليّ الحسينُ بن محمد بنِ محمد بنِ عليّ الرُّوْذَبارِيُّ[1] في «كتاب السُّنَن»، قال أخبرنا أبو بكر محمد بنُ عبد الرزّاق المعروفُ بابنِ داسةَ بالبَصرة، قال حدثنا أبو داود سليمان بنُ الأشعَثِ السِّجِسْتانيُّ، قال حدثنا عبد الله ابن مَسلَمة عن مالك. تمامُ السَّنَد مع الحديث مَرَّ في «مُسنَد الشافعيّ»[2].

٣٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى البيهقيّ في «سُنَنه الكبرى» المُجَزّأةِ بمائتَي جُزءٍ وجُزأين، في بابِ عِدّة أُمّ الولَد إذَا تُوُفِّيَ عنها سيّدُها، وهو ءاخِرُ «السُّنَن».

أخبرنا أبو عبد الله، قال أخبرنا أبو الوليد، قال حدثنا محمد بن أحمد بنِ زُهَير، قال حدثنا عبد الله هو ابن هاشِمٍ، [عن وَكيعٍ][3]، عن مِسْعَرٍ وسُفيانَ، عن عبدِ الكريم، عن مُجاهدٍ، قال: ثلاثةُ أشهُر. انتهى ما في «سُنَن البيهقي»[4].

---

(١) بفتح الذال المعجمة.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث التاسع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٥٠/١٠) بهذا الإسناد واللفظ، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٤٥/٣) عن مجاهد بلفظ: «بثلاثة أشهر».

لكن يقول محمد سَعِيد سُنبُل: اعلَم أنّ البيهقيَّ في «سُنَنه» حاوَل ذِكرَ ما يدُلّ للشافعِيّ فيما ذهَب إليه، وعندَ الشافعِيّ مِن غيرِ خلافٍ أنّ أُمَّ الولَد إذَا ماتَ سيّدُها عنها تُستبرَأُ بِحَيْضةٍ[١]، ولا تُسمَّى عِدّةً، فلَعَلَّه أراد إذَا تُوُفِّيَ سيّدُها ثُمّ تزَوَّجَتْ ثُمَّ طَلَّقَها زَوْجُها فتَعْتَدُّ حِينَئذٍ بثلاثةِ أشهُرٍ لأنّها صارتْ حُرّةً بِمَوتِ سيّدِها. والحديثُ بظاهِره يَدُلّ لِمَذهبِ أبي حَنيفةَ[٢].

٣٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ في «دلائل النُّبُوّة».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباسِ محمّدُ بنُ يعقوب، قال حدثنا العباسُ بن محمّدٍ الدُّورِيُّ.

(ح) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال حدثنا أبو علي حامدُ بنُ محمد الهرَوِيُّ، قال حدثنا محمد بن يونس، قالا حدثنا عثمانُ بنُ عُمرَ، قال حدثنا شُعبة، عن أبي جَعفرٍ الخَطْمِيّ، قال سمعتُ عُمارةَ بنَ خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ يُحدِّثُ عن عُثمانَ ابنِ حُنَيفٍ: أنّ رَجُلًا ضَرِيرًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: ادْعُ اللهَ لِي أنْ يُعافِيَنِي، فقال: «**إنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ وَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**[٣]، **وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهَ**»، قال: فادْعُه، قال: فأَمَرَه أنْ يَتوضّأَ فيُحْسِنَ الوُضوءَ ويُصَلِّيَ رَكعتَين ويَدعُوَ بهذا الدُّعاء: «**اللّٰهُمَّ**

(١) أي يُطلبُ براءةُ رَحِمِها مِن الحَملِ بالحيضِ.

(٢) مذهب الحنفية أنّ أُمَّ الولد إذا مات عنها سيّدها أو أعتقَها اعتدَّت بثلاثِ حِيَض إنْ كانت مِن ذوات الحَيض، وبثلاثة أشهُر إن كانت ممّن لا تحيض، خلافًا للشافعية فإنّ الواجب عندهم استبراءٌ بحيضة واحدة. يُنظر: «الهداية» مع «فتح القدير» (٣٣٧/٤).

(٣) فإنّ الصبرَ على البلاء ثوابُه عظيم.

إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ[١] بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمةِ[٢]، يا مُحَمَّدُ[٣] إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي فَيَقْضِيْهَا لِي، اللّٰهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ[٤]»[٥]. زاد محمد بن يونس في رواية: «فقام وقد أبصَر».

٣٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عَوانة في «مستخرَجه على صحيح مسلم»، قال رحمه الله: حدثنا عليّ بن حرب، وزكريا بن يحيى بن أسَد، وعبد السلام بن أبي فَرْوة النَّصِيبِيّ، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن عِلاقة، قال سمعتُ جَريرًا رضي الله عنه يقول: «بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على النُّصحِ لِكُلّ مُسلِمٍ، فأنا لَكُم ناصِحٌ»[٦].

٣٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله[٧] محمد بن حِبّانَ التَّمِيمي لكتابه المسمَّى بـ«التقاسيم والأنواع»، قال في أوّله:

---

(١) أي في دُعائي طالبًا مِنكَ لا مِن غيرِكَ.

(٢) أي المبعوثِ رحمةً للعالَمين.

(٣) هذا نَداءٌ له ﷺ في غَيْبَتِه.

(٤) أي اقبَل شفاعتَه في حَقِّي. وفيه دليلٌ لأهل السُّنّة على جوازِ التوسُّل بالأنبياءِ في غير حُضورِهم، فبطَل بذلك قول المجسِّمة المشبِّهة نُفاة التوسُّل: «لا يجوز التوسُّل إلا بالحيّ الحاضر»، وكلُّ شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطلٌ وإنْ كان مائةَ شرط.

(٥) أخرَج الطبرانيُّ الحديثَ في «المعجم الصغير» (الحديث ٥٠٨) وقال: «والحديث صحيحٌ» ولم يُصحِّح غير هذا الحديث في مُعجَمِه كلّه بهذا التصريح.

(٦) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السادس والثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٧) المعروف بأنّه أبو حاتم لا أبو عبد الله كما ذُكِرَ، وقد تقدَّمت ترجمته عند الحديث السابع عشر من «الأربعين العجلونية».

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، قال حدثنا عَبّاد بن عَبّاد، قال حدثنا أبو جَمْرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَدِمَ وَفدُ عبدِ القَيْسِ على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، إنّا هذا الحَيُّ مِن ربيعةَ، قد حالَتْ بَينَنا وبينَك كُفّارُ مُضَرَ، ولا نَخْلُصُ إليكَ إلّا في شَهرٍ حَرامٍ، فَمُرْنا بأَمرٍ نَعمَلُ به ونَدعُو إليه مَن وَراءَنا، قال: «**ءامُرُكُم بأربَعٍ: الإيمانِ باللهِ، شَهادةِ أن لّا إلهَ إلّا اللهُ وأنّ مُحمَّدًا رَسولُ اللهِ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم، وأَنْهاكُم عن الدُّبّاءِ والحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُقَيَّرِ**»(١).

٣٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ الحجة الحاكم أبي عبد الله في كتاب الإيمان، وهو أوّلُه.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بنُ محمد بن إسحاق الخُزاعيُّ بمكةَ، قال أخبرنا عبد الله بنُ أحمدَ بن أبي مَسَرّةَ(٢)، قال حدثنا عبد الله بن يَزِيدَ المُقْرِئ، قال حدثنا سعيد بنُ أبي أيُّوبَ، قال حدثني ابنُ عَجلان، عن القَعْقاع بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْمَلُ المُؤمِنِينَ إيمانًا أَحْسَنُهُم خُلُقًا**»(٣).

٤٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمةَ قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصَّمَد بنِ عبد الوارث، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي(٤)،

---

(١) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السابع عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) في النُّسخ: «مَيْسَرةَ»، والصواب ما أثبتناه.

(٣) سبَق شرحه وتخريجه عند الحديث الرابع والثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٤) سقطت من النُّسخ، والصواب إثباتُها.

قال حدثنا حُسينٌ المُعلِّم، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدة أنّ عبد الله المُزَنِيَّ رضي الله عنه حدَّثَه: أنّ رَسولَ الله ﷺ صلَّى قَبْلَ المَغرِب رَكعتَين ثُمّ قال: «**صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَينِ**»، ثمّ قال في الثالثة: «**لِمَنْ شاءَ**» خَشِيَ أنْ يَحْسَبها الناسُ سُنّةً[١].

٤١- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحافظ أبي بكر الإسماعيلي قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا حِبّانُ بن موسى، عن ابن المبارَك، قال أخبرنا يونس، عن الزهري.

(ح) وأخبرنا جعفر بن محمد الفِرْيابيُّ، قال حدثنا مُزاحِمُ بنُ سعيد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا يونس.

(ح) وأخبرنا القاسم بن زكريّا، قال حدثنا أحمد بن منصور، قال حدثنا عليُّ ابن الحسين، قال حدثنا ابن المبارك، عن يونس عن الزُّهريّ، قال أخبرني عُبَيد الله ابن عبد الله بنِ عُتْبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رَسولُ اللهِ ﷺ أجْوَدَ البشَر، وأَجْوَدُ ما يَكُونُ في رَمضانَ حِينَ يَلْقاهُ جَبْرائِيلُ، وكان جَبْرائِيلُ يَلْقاهُ في كُلّ لَيلةٍ مِن رَمضانَ فَيُدارِسُه القُرءانَ»، قال: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بالخَيرِ مِن الرِّيحِ المُرْسَلةِ»[٢].

٤٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام الحُجّة أبي بكر بنِ السُّنِّيّ في كتاب «عمَل اليومِ واللَّيلة»، في «باب حِفظ اللِّسان واشتغاله بذِكرِ الله تعالى»، وهو أوّله، قال:

حدثنا أبو خَلِيفة، قال أخبرنا مُسَدَّد، قال أخبرنا حمّاد بنُ زَيد، عن أبي

---

(١) سبَق شرحه وتخريجه عند الحديث الثامن عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث الثالث والثلاثين مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

الصَّهْباءِ، عن سَعِيد بن جُبَير، عن أبي سعيد الخُدرِيّ، أظُنُّه رَفَعَه، قال: «**إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ ءَادَمَ فَإِنَّ الأَعْضاءَ تُكَفِّرُ اللِّسانَ**[١] **وتَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ**[٢] **اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**»[٣].

حدثنا محمّد بن عُبيد الله بنِ الفضل، قال حدثنا محمود بن خالد، قال حدثنا الوليد بن مُسلِم، عن ابنِ ثَوبانَ، عن أبيه، [عن][٤] مكحُولٍ، عن جُبَير بنِ نُفَيرٍ، عن مالك بن يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جبَلٍ رضي الله عنه قال: ءاخِرُ كَلمةٍ فارقْتُ عليها رسولَ الله ﷺ قلتُ: يا رسولَ الله، أخبِرْني بأحَبِّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ، قال: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِن ذِكْرِ اللهِ عزَّ وجَلَّ**»[٥].

٤٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ الشيخ محمد بن سليمان لكتابِه «جَمع الفَوائِد مِن جامع الأصول ومَجْمَع الزَّوائد» المُشتَمِلِ على صحيح البخاري ومُسلِم والترمذيّ والنَّسائي وابن ماجه والموطّأ ومُسنَد الدارِميّ وأبي داود ومُسنَد الإمام أحمدَ ومُسنَد أبي يَعلَى المَوصِليّ ومُسنَد البَزّار ومَعاجِم الطبَرانيّ الثلاثة، وأوّلُ

---

(١) أي تَذِلُّ وتَخضَعُ، والتكفيرُ هو أن يَنْحَنِيَ الإنسانُ ويُطَأطئ رأسَه قريبًا مِن الرُّكوع كما يَفعَل مِن يُرِيد تَعِظيمَ صاحِبه. وفي بعضِ النُّسخ: «**تُفكِّر**» وقُرئ به أيضًا، وفي غيرها: «**تُذكِّر**».

(٢) أي فيما تَنطِقُ.

(٣) أخرجه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (١) بهذا الإسناد واللفظ، وأخرجه الترمذي (٢٤٠٧) وأحمد في «المسند» (١١٩٢٧) عن أبي سعيد بنحوه، وزادا: «فإنما نحنُ بك»، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤١٢٦) من طريق مُسدَّد به، وقال الترمذي: «رواه غيرُ واحدٍ عن حمّاد بن زيد ولم يرفعوه» وجعَل الموقوف أصحَّ. وحسَّنه ابن حجر في «هداية الرواة» (٣٨٢/٤).

(٤) ساقطة من النُّسَخ، والصواب إثباتها.

(٥) سبَق شرحُه وتخريجه عند ءاخِر حديثٍ مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

حَديثٍ فيه بعد التَّرجمة لكِتاب الإيمان «فَضل الإيمان».

عن عُبادة بنِ الصامتِ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**مَن شَهِدَ أن لّا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأنّ مُحمَّدًا عَبدُهُ ورَسُولُه، وأنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ ورَسولُه وكَلِمَتُه أَلْقاهَا إلى مَرْيمَ**[١]**، وَرُوْحٌ مِنهُ**[٢]**، والجَنّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ**[٣]**، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنّةَ علَى ما كانَ مِن العَمَلِ**[٤]»».

وفي روايةٍ: «**أَدْخَلَهُ اللهُ تَعالَى مِن أَبْوابِ الجَنّةِ الثَّمانِيَةِ أَيّها شَاءَ**» للشَّيخَين.

وللتِرمذيّ: «**مَن شَهِدَ أن لّا إلهَ إلّا اللهُ، وأَنَّ مُحمَّدًا رَسولُ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ علَيهِ النَّارَ**[٥]»[٦].

---

(١) معناه أنّ المسيحَ عيسى عليه السلام بِشارةُ اللهِ لِمَريمَ عليها السلام التي بشَّرَتْها بها الملائكةُ بأمَر اللهِ قبلَ أن تَحمِلَ بعيسى، فإنّ جبريل عليه السلام بشَّرَها به، قال لها: «أنا رَسولُ مِن الله لأُعطِيَكِ غُلامًا زَكِيًّا أي طيّبًا».

(٢) معناه أنّ المسيحَ عليه السلام رُوحٌ خَلَقَه اللهُ وشَرَّفَه وطَهَّرَه وكَرَّمَه، وليس معناه أنّ المسيح عيسى جُزءٌ مِن اللهِ، حاشا لله، فالله تعالى ليس فرعًا لأصلٍ ولا أصلًا لفَرعٍ.

(٣) أي موجودتان الآن.

(٤) أي وفَّقَه اللهُ إذَا داوم على قول هذه الشهادةِ بِتَمامها كلَّ يومٍ إلى العمل الصالح بحيث يَحسُن حالُه وخِتامُه فيَدخُل الجنّة بغير عذاب.

(٥) أي وقاهُ الخُلودَ في النار، وإنْ كان نصيبُه العذابَ في فترةٍ لأنّه مات مِن غير توبةٍ مع أهلِ الكبائِر، وقد يعفُو الله عنه فلا يُعذّبُه.

(٦) أخرجه البخاري (٣٤٣٥) ومسلم (٢٨) عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٧١١) بنحوه. والزيادة: «**أدخَلَهُ اللهُ مِن أبوابِ الجَنّةِ الثَّمانِيةِ أيّها شاءَ**» أخرجَها البخاريّ في الموضع نفسِه ومُسلِم (٢٨). وأما حديث: «**مَن شَهِدَ أن لّا إله إلا اللهُ** =

لكن تلقَّيتُه إجازةً وسَماعًا مِن سيّدِي السيّدِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ عَقِيلٍ عن الشَّيخ عبدِ الله بنِ سالمٍ البِصريّ عن مُؤلِّفِه إلى أصحابِ الأُصولِ إلى النَّبِيّ ﷺ.

والحَمدُ للهِ أوَّلًا وءاخِرًا، ظاهِرًا وباطِنًا

وصلَّى الله على سيّدِنا محمّدٍ وءالِه وصَحبِه وسلَّم.

*****

= **وأنَّ محمّدًا رسولُ الله حرَّم اللهُ عليه النّارَ**» فأخرجه مسلم (٢٩) والترمذي (٢٦٣٨) والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٠١) من حديث عبادة رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ذَيل الأوائل السُّنبُلِيّة

للعلّامة المحدِّث الفقيه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سُنبُل المكيّ (ت ١١٧٥هـ) رحمه الله تعالى

بإسناد وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد علي حليم الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق والسِّيَر

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

غفَر اللهُ له ولوالِدَيه ولِمَشايِخه

إسناد الكتاب إلى مُصنِّفه

يقول الشيخ جميل حليم الحسيني حفظه الله تعالى وعافاه:

أروي هذا المصنَّف الحديثيّ قراءةً وسماعًا على عددٍ مِن المحدِّثين والمشايخ المُسندِين، أقتصِر على ذِكر الآتي مِنهُم:

أوّلًا: عن الفقيهِ المُسنِد أبي علَوِي حامدِ بن علَوِي الكافِ عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ عن المحدِّث المُسنِد عمر حمدان المحرَسِيّ عن مُسنِد الشام محمد أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ عن الوجيه عبد الرحمن الكُزبَري الصغير عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل.

(ح) والوجيه عبد الرحمن الكُزْبَري عن الشيخ محمد بن سليمان الكُرديّ المدنيّ عاليًا من غير واسطة.

ويرويها محمد طاهر ولَدُ المصنِّف والشيخ محمد الكُرديّ المدنيّ كلاهما عن المصنِّف الشيخ محمد سعيد سُنبل المكيّ.

ثانيًا: عن الشيخ المُسنِد محمّد ابن المُفتِي محمّد سراج بنِ محمّد سعيد الآنِّي الجبَرتِيّ وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج وهو عن العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي عن السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكّة.

ثالثًا: عن المحدِّث عبد الرحمن ابن المُسنِد المحدِّث محمد عبد الحيّ الكتّاني وهو عن أبيه وهو عن المعمَّر الشيخ محمد طاهر بن عمر بن عبد المحسن بن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المدنيّ عن أبيه عمر عن جدِّه عبد المحسن.

(ح) والمُسنِد محمد عبد الحيّ عن الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني عن السيّد

محمد بن عليّ السَّنوسيّ المكيّ عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم العطّار المكيّ عن صالح بن محمد الفلّانيّ وهو عن محمد سعيد سفر المدنيّ، وهو وعبد المحسن بن طاهر كلاهما عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سُنبُل المكيّ.

رابعًا: عن المُسنِد الشيخ زكريّا أحمد الطالب البابيّ المكيّ وهو عن شيخه المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ بسنَدِه المتقدِّم.

(ح) والشيخ محمد ياسين الفاداني أيضًا عن الشيخ عبد الرحمن كريم بخش الهندي ثم المكيّ عن الشيخ محمد عبد الحق ابن الشاه محمد ابن الشاه يار محمد المكي عن الشيخ عبد الغنيّ الدِّهلَوِيّ المدني عن الشيخ محمد عابد السِّنديّ الأنصاري المدني عن الشيخ محمد طاهر بن محمد سعيد سُنبل المكي عن أبيه المؤلِّف الشيخ محمد سعيد سُنبل المكي.

والشيخ الفاداني أيضًا عن الشيخ محمد الحافظ بن سالم القاهريّ عن الشيخ جمال الدين القاوقجي والشيخ محمد خَفاجةَ الدِّمياطي، كلاهما عن الشيخ محمد بن خليل القاوقجي عن السيد ياسين بن عبد الله المرغِنّي الشهير بالمحجوب عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سُنبل المكي.

خامسًا: عن المُسنِد الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي عن المحدِّث المُسنِد عمر حمدان المحرَسِيّ بسنَدِه المتقدِّم.

كما أرويه عن عدّة غيرِهم سماعًا أيضًا.

وأروِيه إجازةً بأسانيد كثيرة جدًّا ولله الحمدُ، أذكُر منها:

أوّلًا: شيخي وعُمدَتِي ومُرَبِّيَّ الحافظ شيخ الإسلامِ الإمامُ عبدُ الله بن محمَّد الهرريّ

المعروف بالحبَشيّ رحمه الله ورضي عنه، وهو يرويه عن مشايخ عِدّة منهُم شيخه العارف بالله المحدِّث كبير أحمد بن عبد الرحمن الكَدّي الحسَنيّ الحبشيّ وهو عن المسند المعمَّر مفتي الحنابلة بالدِّيار الشامية صُوفان النابلسي المدنيّ عن الشيخ حسن بن عمر الشَّطيّ الدمشقيّ الحنبليّ عن محدِّث الديار الشاميّة الشيخ الوجيه عبد الرحمن الكُزبَريّ بسنَدِه المتقدِّم.

ثانيًا: روايتي لها إجازةً مباشرةً عاليًا عن المحدِّث المُسنِد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ بأسانيده المعروفة، وقد سبَق أحدُها قريبًا.

ثالثًا: عاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر أحمد بن هاشم الحبَشي السيئُونيّ وهو عن مسنِد الشام محمد أبي النَّصر بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ بسنَده المتقدِّم.

رابعًا: عاليًا أيضًا عن الشيخ أحمد نَصِيب المَحامِيد الحورانيّ الدّمَشقيّ وهو عن المحدِّث الشيخ محمّد بدرِ الدّينِ بن يوسفَ الحسَنيّ عن الفقيه الشيخ عبدِ الله بن دَروِيش السُّكَّريّ عن المحدّث الوجيهِ الكُزْبَرِيّ بسنَدِه المتقدِّم.

خامسًا: وعاليًا أيضًا عن الشيخ المعمَّر حسَن أستُوران مستك التُّركي عن شيخ الإسلام القاضي شهاب الدين أحمد عارف حكمت باشا زاده الحنفي عن شيخِه محمد عابد بن أحمد عليّ السِّندي الأنصاريّ المدني الحنفي عن شيخه الشيخ صالح ابن محمد الفلّاني بسنَدِه المتقدِّم.

ولي فيه أسانيدُ أخرى كثيرةٌ جدًّا بفضل الله ومَنِّه، اقتصرتُ على ما مَرَّ اختصارًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين

٤٤[١]- وبالسنَد المتقدِّم في كتابِ «الإشرافِ في مَسائِل الخِلاف»[٢] لأبي بكر ابنِ المُنذِر محمّدِ بنِ إبراهيمَ النَّيسابُوريّ[٣]، فَرض الطَّهارة:

أوجَبَ الله تعالى جَلَّ ثَناؤُه الطَّهارةَ للصّلاةِ في كِتابِه، فقال جلَّ ثناؤُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ﴾.

ودلَّت الأخبارُ الثابتةُ عن رَسولِ الله ﷺ على وُجوبِ فَرضِ الطَّهارةِ للصَّلاة، واتَّفَق علَماءُ الأُمّةِ على أنّ الصَّلاةَ لا تَجوزُ[٤] إلّا بها إذا وجَد السَّبيلَ إليها.

حدثنا الرَّبيعُ بنُ سلَيمانَ، قال حدثنا عبد الله بن وَهبٍ، أنبأنا سليمانُ، حدثني كَثِيرُ بنُ زَيدٍ، عن الوليد بن رَباحٍ، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنّ

(١) سبَق ذلك ثلاثةٌ وأربعون حديثًا في «الأوائل السُنبُليّة» وهذه تتمّتها.

(٢) ليس ذلك في شيء مِن نُسَخ «الإشراف» التي وصلتْنا ويتداولها الناس اليوم، إنما هو في «الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف».

(٣) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) الإمام الحافظ الفقيه المجتهد نزيل مكة، أحد كبار أئمة الفقه والحديث في عصره. عُرف رحمه الله بسَعة الاطّلاع، وقوّة الاستدلال، والتحقيق في مسائل الإجماع والخلاف، ولم يكن مقلّدًا لمذهب بعَينه بل وصل إلى رُتبة الاجتهاد. من أشهر مصنفاته «الأوسط» و«الإشراف».

(٤) في نُسخ «الأوسط» المطبوعة: «لا تُجزِئُ».

رَسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقة مِن غُلُولٍ**[١]».

٤٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي القاسم سليمان بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ بنِ مُطَيرٍ اللَّخمِيّ الطبَرانيّ[٢] في «مُعجَمه الكبير» في حديثِ حَلْبِ العَنْز.

حدثنا عُبَيد بن غَنّام، قال حدثنا أبو بكر بنُ أبِي شَيبةَ، قال حدثنا وَكِيعٌ، عن الأعمَش، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرحمن بن زَيدٍ[٣] الفائِشِيّ، عن ابنةِ خَبّابٍ قالت: «خرَجَ أبِي في غَزاةٍ[٤] في عَهدِ النَّبِيّ ﷺ، وكان رسولُ اللهِ ﷺ يَتعاهَدُنا فيَحْلُبُ[٥] عَنْزًا لنا، وكان يَحْلِبُها في جَفْنةٍ[٦] فتَمتلِئُ، فلَمّا قَدِمَ خَبّابٌ كان يَحلِبُها فعادَ حِلابُهَا[٧] الأوّلُ»[٨].

٤٦- وبالسنَد المتقدِّم لأبي القاسم المذكور في «مُعجَمه الصغير»: حدثَتْنا سُمانةُ

---

(١) سبَق شرحُ ألفاظِه ومعناه وتخريجه عند الحديث الرابع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٢) تقدَّمت ترجمته عند الحديث الحادي والثلاثين من «الأربعين العجلونية».

(٣) ويُقال: يزيد.

(٤) أي غزوة.

(٥) بضمّ اللام وكسرها.

(٦) أي قَصْعة.

(٧) أي لبَنُها المحلوبُ.

(٨) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٨/٢٥ رقم ٤٦٠) بهذا اللفظ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٤٢٠) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق، به، وهو أصل طريق الطبراني. وأخرجه أحمد (٢١٠٧١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٩٠/٨)، ووكيع في «الزهد» (٤٩٣)، من حديث ابنة خبّاب رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة،

بنتُ محمّدِ بن موسى ابنِ بنتِ الوَضّاحِ بنِ حسّانَ الأنْبارِيّةُ بالأنبار، حدثني أبي محمدُ بن موسى، ثنا محمدُ بن عُقبة السَّدُوسيُّ، ثنا محمد بن حِمْرانَ، ثنا عَطِيّة، عن الحكَم بنِ الحارث السُّلَمِيّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول: «**مَن أَخَذَ مِن طَرِيقِ المُسْلِمِينَ شِبْرًا طُوِّقَهُ يومَ القِيامةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**[(١)]»[(٢)].

٤٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحامِليّ الضَّبِّي البَغداديّ[(٣)] قال حدثنا البُسْرِيُّ، قال حدثنا محمدٌ يعني ابنَ جَعفرٍ، قال حدثنا شُعبة، [عن الحكَم][(٤)]، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبد الله رضي الله عنه عن النَّبِيّ ﷺ «أنّه صلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فسَجَدَ سَجْدتَينِ بَعدَما سَلَّمَ[(٥)]». قال شعبةُ:

---

(١) هو على ظاهِره، ومعناه أنّ الأرض تُخسَفُ به يوم القيامة فتكون تلك البُقْعةُ في عنُقِه كالطَّوق. يُعَلَّقُ في عُنُقِه قدرُ ذلك الشِّبر إلى سبعِ أرَضِينَ مُجازاةً له بمِثلِ مَعصِيَتِه فضيحةً له يوم القيامة.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/٢٩٧ رقم ١١٩٧)، وفي «المعجم الكبير» (٣/٢١٥ رقم ٣١٧٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٩٢)، وابن عَدِيّ في «الكامل» (٦/٢٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩١١)، من حديث الحكم بن الحارث السلمي رضي الله عنه.

(٣) أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المَحامِليّ الضَّبِّي البغدادي (٢٣٥-٣٣٠هـ) الإمام الحافظ القاضي، أحد كبار شيوخ بغداد وأئمة الحديث بها. سمع من كبار المحدثين، وروى عنه جماعة من الحفاظ، وكان ثقةً واسع الرواية مع معرفة بالفقه والقضاء. من أشهر ءاثاره «الأمالي»، وتُروى عنه مجالس حديثية كثيرة، وله مكانة بارزة في طبقة حفاظ زمانه.

(٤) سقطت من النُّسخة المطبوعة المتداوَلة، والصواب إثباتُها.

(٥) استدلّ بعض العلماء بهذا الحديث على أنّ سُجود السهو كلَّه بعد السلام، وفرَّق بعضُهم بين ما إذا كان السهو بالنقصان أو الزيادة؛ فأما في النقصان فيَسجُد قبل السلام، وأما في=

وسَمِعتُ حَمّادًا وسلَيمانَ يُحدِّثان أنّ إبراهيمَ كان لا يَدرِي ثلاثًا صلَّى أو خمسًا[١].

٤٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي بكرٍ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي البَزّاز[٢] مِن «غَيْلانِيّاتِه» الرُّباعِيّاتِ:

ثنا محمد بن الفرَج الأزرَقُ وأحمد بن عُبَيد اللهِ النَّرْسِيُّ، قالا حدثنا محمد بن كُناسةَ، قال حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالد، قال: قلتُ لأبي جُحَيفةَ رضي الله عنه: هل رأيتَ رَسولَ الله ﷺ؟ قال: نعَم، وكان الحسَنُ بنُ عليّ يُشْبِهُه[٣].

ثنا موسى بن سهلٍ أبو عمرانَ، ثنا إسماعيل بنُ عُلَيّة، ثنا حَنْظَلة السَّدُوسيُّ، عن أنسِ بن مالك، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُل يَلْقَى صَدِيقَه أو أخاه فيَنْحَنِي

=الزيادة فيسجد بعده، وجعلَ الشافعيّة مكان سجود السهو قبل التسليم وقالوا: معنى كونِه سلَّم في هذا الحديث أنّه كان قد سلَّم أوّلًا مِن خمس ركعاتٍ سهوًا، فلمّا تنبَّه لذلك سجدَ سجدتَين للسَّهو بعد هذا السّلام ثم سلَّم مرّةً أخرى سلامَ الخروج من الصلاة وصحَّ أنّه ﷺ قال لهُم: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ**».

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» بمعناه، والبخاري (٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩)، ومسلم (٥٧٢)، وأبو داود (١٠١٩)، والترمذي (٣٩٢)، والنسائي (١٢٥٥)، وابن ماجه (١٢٠٥)، وأحمد (٤٤٣١)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزّاز (٢٦٠-٣٥٤هـ)، الإمام الحافظ، وُلد بجَبُّل وسكن بغداد. قال الخطيب: كان ثقةً ثبْتًا كثير الحديث حسن التصنيف، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما. من أشهر مَرويّاته «الفوائد المنتخبة» المعروفة بالغيلانِيّات، وله مجالس وأجزاء حديثية.

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيّات» بهذا اللفظ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٤٧) عن إسماعيل بن أبي خالد به، والبخاري (٣٥٤٣) ومسلم (٢٣٤٣) والترمذي (٣٧٧٧)، والنسائي في «االكبرى» (٨١٦٢)، كلُّهم من حديث أبي جُحيفة رضي الله عنه بألفاظ متقاربة.

له؟ قال: «**لا**»، قال: فيَلْتَزِمُه؟ قال: «**لا**»، قال: فيُصافِحُه ويأخُذُ بِيَدِه؟ قال: «**نَعَم**»[١].

٤٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي الحسن محمد بنِ أسلمَ بنِ سالمِ بن يَزيدَ الكِنْدِيّ مولاهُم الطُّوسيّ[٢]، في «أربَعِينِه».

ثنا عبد الله بن يَزِيدَ[٣]، ثنا عبد الرحمن بنُ زِيادٍ، عن عبد الله بن يَزِيدَ، عن عبد الله بن عَمرٍو رضي الله عنهما أنّ رجُلًا قال: يا رسولَ الله، مَن المُسلِمُ؟ قال: «**مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن يَدِهِ وَلِسانِهِ**[٤]»، قال: فمَن المُؤمِن؟ قال: «**مَن أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِم وَأَمْوالِهِم**[٥]»، قال: فمَن المُهاجِرُ؟ قال: «**مَن هَجَرَ السَّيِّئَاتِ**[٦]»، قال: فمَن المُجاهِد؟ قال: «**مَن جاهَدَ نَفْسَهُ للهِ عزَّ وجَلَّ**[٧]»[٨].

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» وفي «الرباعيات» بهذا اللفظ، والترمذي (٢٧٢٨)، وابن ماجه (٣٧٠٢)، وأحمد (١٣٠٤٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٥٩)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

(٢) أبو الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكِنْدِيّ مولاهم الطُّوسِيّ (نحو ١٨٠-٢٤٢هـ)، الإمام الحافظ الربّاني وشيخ المشرق. أثنى عليه الأئمة، وكان يُشبَّه بأحمد بن حنبل في زهده وورَعه وتمسُّكه بالسنّة. من مصنفاته: «المسند»، و«الأربعون»، و«الإيمان والأعمال».

(٣) أي المُقرئُ.

(٤) أي الحُبُلِيّ.

(٥) أي هذه مِن جُملةِ صفات المؤمن الكامل.

(٦) أي المُهاجِر الكامل هو هذا، ليس مجرَّدَ الخارج مِن مكة إلى المدينة وقتَ فرضيّة الهِجرة.

(٧) أي هو المُجاهِد الكامل.

(٨) أخرجه محمد بن أسلم الطوسي في «الأربعين» (١)، وابن حُميد في «المنتخب» (٣٣٦) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» والسَّرِيّ في «الزهد» (١١٣٣).

٥٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازِنَ القُشَيرِيّ النَّيسابُورِيّ[١] في «بابِ طلَبِ العِلمِ».

حدثنا السيّد أبو الحسن محمدُ بن الحسين، قال حدثنا أبو بكر محمدُ بن عليِّ ابنِ أيُّوب، ثنا محمّدُ بنُ يَزيدَ السُّلَميّ، حدثنا حفصُ بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن عبد المَلِك، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أنّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا فِي طَلَبِ العِلْمِ سَلَكْتُ بِه طَرِيقَ الجَنَّةِ**[٢]**، ومَن سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ**[٣] **أَثَبْتُهُ عَلَيْهِمَا الجَنَّةَ، وفَضْلٌ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِن فَضْلٍ فِي عِبادَةٍ، ومِلَاكُ الدِّينِ الوَرَعُ**[٤]»[٥].

٥١- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغداديّ

---

(١) أبو القاسم عبد الكريم بن هَوازِن القُشيري النيسابوري (٣٧٦-٤٦٥هـ)، المتكلّم الأشعري المحدّث الصوفيّ. واشتهر بالوعظ والتدريس والتصنيف، وكانت له عناية بالحديث والتفسير والكلام. من أشهر كتبه: «الرسالة القشيرية»، و«لطائف الإشارات»، و«التحبير في التذكير».

(٢) أي يسَّر اللهُ له ذلك.

(٣) أي عينَيه الكَرِيمتَين عليه.

(٤) مِلاكُ الشيء بكسر الميم وفتحها قِوامُه ونِظامُه وما يَعتمِد عليه، والورَع التقوى عن المحرَّمات والشُّبهات.

(٥) أخرجه القُشيري في «الأربعين في تصحيح المعاملة» والبيهقي في «الشعب» (٥٧٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٠٤/٢) باختلاف يسير، وابن عَدِيّ في «الكامل» (١٦٠/٦) مفرّقًا.

الآجُرِيّ[١]، في «الأربَعِينَ» له، الحديثُ الثالثُ[٢].

أخبرنا خَلَفُ بن عمرٍو العُكْبَرِيُّ، ثنا الحُمَيديُّ - وهو عبد الله بنُ الزُّبَير - عن محمّدِ بنِ طَلحةَ التَّيمِيّ، ثنا عبدُ الرحمن بنُ سالمِ بنِ عبد الرحمن بنِ عُوَيْمِ بن ساعِدةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ اختارَني واختارَ لِي أصْحَابًا، فجَعَل لي مِنهُم وُزَراءَ وأَنْصَارًا وأَصْهارًا، فمَن سَبَّهُم[٣] فَعَلَيه لَعْنةُ اللهِ والمَلائِكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنهُ يومَ القِيامةِ صَرْفًا وَلا عَدْلًا[٤]**»[٥].

٥٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى الضِّياء المَقدِسيّ[٦] لأَحاديثَ ثَمانيةٍ وافَقَ الشَّيخَين

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي ثم المكي (ت ٣٦٠هـ)، الإمام المحدّث الفقيه الزاهد. أحد أئمة الحديث والوعظ، عُرف بالتمسك بالآثار. له مصنفات كثيرة من أشهرها: «الشريعة»، و«أخلاق العلماء»، و«أخلاق حملة القرءان»، و«الغرباء».

(٢) هذا الحديثُ في إسنادِه مَجهُولان وضعيفٌ؛ فعبدُ الرَّحمن بن سالم وأبوه مجهولان كما قاله أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنّة»، وقال الحافظ النُّور الهيثمي في «مَجمَع الزوائد»: «رواه الطبراني، وفيه مَن لم أَعرِفْه». وقال ابن مَعِين في «تاريخه»: «محمد بن طلحة ضعيف الحديث».

(٣) أي بغير حقّ.

(٤) أي فِديةً.

(٥) أخرجه الآجُرّي في «الأربعين» (١١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٠/١٧ رقم ٣٤٩) و«الأوسط» (٤٥٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٦٨٠/٢)، والحاكم في «المستدرك» (٦٦٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١/٢)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٦٢٨) بألفاظ متقاربة.

(٦) ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٥٦٩-٦٤٣هـ)، الحافظ الرحّالة. رحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر وغيرها، واشتهر بالعناية بالأسانيد والعلل. من أشهر مصنفاته: «الأحاديث المختارة»، و«فضائل الأعمال»، وله أجزاء حديثية كثيرة.

وأبا داودَ والتّرمذِيَّ والنَّسائيَّ علَى إخراجِها عن شَيخٍ واحدٍ، وهو قُتَيبة، قال في أوّلها: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نَصرٍ الصَّيْدَلانيُّ بقراءتي عليه ومَولِدُه سنةَ عَشرٍ وخمسمائة بأَصبهانَ، وكُلُّ سَماعِه مِن الحدّادِ سنةَ اثنتَي عَشْرةَ، وتُوُفّي سنة اثنتَين وسِتّمائة بأصبَهان، قلتُ له: أخبَرَكُم الحسنُ بن أحمدَ الحدّاد وأنتَ حاضرٌ، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نُعَيم أحمدُ بن عبد الله بنِ أحمد بن إسحاق قراءةً عليه، قال: حدثنا محمدُ بنُ مَعْمَر، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا قُتيبة ابن سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ بنُ سعد، قال: حدثني عبد الله بن عُبَيد الله بنِ أبي مُلَيكة أنّه سَمِعَ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ رضي الله عنهما يقول: إنّه سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقول وهو على المِنبَر: «**إنَّ بَنِي هِشامِ بنِ المُغِيرة استأذَنُوني في أنْ يُنْكِحُوا ابنَتَهُم عليَّ بنَ أَبِي طالبٍ، فلا ءاذَنُ ثُمَّ لا ءاذَنُ إلّا أن يُحِبَّ عليُّ بنُ أبِي طالبٍ أنْ يُطلِّقَ ابنَتِي ويَنْكِحَ ابنَتَهُم، فإنّما فاطمةُ بَضْعةٌ مِنّي**[١]، **يَرِيبُنِي ما رابَها**[٢]، **ويُؤْذِينِي ما ءاذاهَا**[٣]». أخرجه الأئمّة الخمسةُ عن قُتَيبة بمِثلِه أو نحوِه[٤].

(١) البَضْعة بفتح الباء وقد تُكسر وهي في الأصل القطعة مِن اللَّحم، والمرادُ أنّها مِنهُ ﷺ.

(٢) أي: يُقلِقُني ما يُقلِقُها ويُزعِجني ما يُزعِجها.

(٣) قال شيخنا الإمام الهرريّ رحمه الله: «رسول الله ﷺ منَع عليًّا مِن أن يتزوَّج بنت أبي جهلٍ مع فاطمةَ حتّى لا تتأذَّى فاطمةُ بكلام الناس فيقولوا: جمَع بَينكِ وبين بنتِ عَدُوّ الله».

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٣٠) ومسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٤٦٥) بألفاظ متقاربة.

٥٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي حيّان الأندلسي النِّفْزِيّ(١) في أوّلِ «النُّغْبة»(٢).

حدثنا أستاذنا أحمد بن إبراهيم العاصِميُّ الثقَفيُّ سَماعًا عن الكاتب إبراهيم ابن عامرٍ الهَمْدانيّ الطَّوْسِيّ بفتح الطاء، قال حدثنا محمد بن خليلٍ القَيسيُّ القُرطبيُّ، قال أخبرنا الحسين بن محمد الجَيّاني، قال حدثني حَكَمُ بنُ محمد، حدثنا أبو بكر بنُ المُهَندِس، ثنا عبد الله بن محمد، حدثنا طالوتُ بن عبّاد، حدثنا فَضَّالُ بنُ جُبَير، قال سمعتُ أبا أمامة الباهِليَّ يقول: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اكْفَلُوا لِي بِستٍّ أَكْفُلْ لَكُم بالجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُم فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، غُضُّوا أَبْصارَكُم، وكُفُّوا أَيْدِيَكُم(٣)، واحفَظُوا فُرُوجَكُم**»(٤).

---

(١) أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي الغرناطي النِّفْزي (٦٥٤-٧٤٥هـ)، المفسّر النحْويّ اللُّغوي المحدّث، من كبار علماء العربية. وُلد في بعض نواحي غِرناطة، ورحل في طلب العلم حتى استقَرّ بالقاهرة، وبرع في التفسير والنحو والقراءات والحديث، وأخذ عن عدد كبير من الشيوخ. من أشهر مصنفاته: «البحر المحيط» في التفسير، و«التذييل والتكميل»، و«ارتشاف الضَّرَب»، و«تحفة الأريب بما في القرءان من الغريب».

(٢) بضمّ النون وفتحها ومعناها الجُرعة.

(٣) أي امنَعُوها عن تعاطي ما لا يَجوز تَعاطِيه شرعًا.

(٤) أخرجه أبو حيّان في «نُغبة الظمآن» في أوله بهذا اللفظ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥٣٩)، و«المعجم الكبير» (٢٦٢/٨ رقم ٨٠١٨)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٣١٨)، والمخلِّص في «المخلِّصِيّات» (٣٠٩٧)، وقوام السُّنّة في «الترغيب والترهيب» (٢٢٥٧)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه بألفاظ متقاربة.

٥٤- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي الخير شمس الدين محمدِ بنِ عليّ الجزَريّ[١]، في «عُقُود اللَّآلي في الأحاديثِ المُسَلسَلة والعَوالي»، الحديثُ الأوّلُ منه.

أخبرنا محمد بن خَلِيفةَ بن محمد بن خَلَفٍ المَنبِجيُّ قراءةً عليه عاشِرَ صفَرِ سنةِ سَبعٍ وتسعين وسَبعِمائة، وهو أوّلُ حَدِيثٍ سَمِعتُه منه، قال: أخبرنا الشيخُ رَشيدُ الدين محمدُ بن أبي القاسم المقرئُ البغداديُّ وهو أوّلُ حَديثٍ سَمِعتُه منه، أخبرنا أبو حفصٍ عمرُ بنُ محمد بن عبد الله البَكرِيُّ السُّهْرَوَرْدِيُّ وهو أوّلُ حَديثٍ سَمِعتُه منه، قال: أخبرَتْنا الشيخةُ شَهْدةُ بنت أحمدَ الكاتبةُ وهو أوّلُ حَديثٍ سَمِعتُه منها، قالت: أخبرَنا زاهرُ بنُ طاهرٍ الشَّحّاميُّ وهو أوّلُ حَديثٍ سَمِعتُه منه، قال: أخبرنا أبو صالحٍ أحمدُ بن عبد المَلِك المُؤَذِّنُ وهو أوّلُ حَديثٍ سَمِعتُه منه بسَنَدِه إلى عبد الله بنِ عَمرِو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رَسولَ الله ﷺ قال: «**الراحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحمنُ تَبارَكَ وتَعالَى، ارْحَمُوا مَن فِي الأَرْضِ يَرْحَمكُم مَن فِي السَّماءِ**[٢]». هذا حديثٌ

---

(١) شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي (٧٥١-٨٣٣هـ)، الإمام الحافظ شيخ القرّاء في عصره، وإليه انتهت رئاسة علم القراءات في زمانه. ولد بدمشق، ورحل إلى مصر والرُّوم وما وراء النهر، ووليَ قضاء شيراز، وكان واسع العناية بالقراءات والحديث، وأقرأ الناس في بلدان كثيرة. من أشهر مصنفاته: «النشر في القراءات العشر»، و«غاية النهاية في طبقات القرّاء»، و«طيّبة النشر»، و«التمهيد في علم التجويد»، و«مُنجد المقرئين»، و«عُقُود اللَّآلي».

(٢) وفي رواية أخرى ثابتة: «**يَرْحَمكُم أَهْلُ السَّماءِ**»، وهذه الرواية الثانيةُ تُفسِّر الرواية الأولى، وخيرُ ما يُفسِّرُ الحديثَ الواردَ الحديثُ الواردُ، كما هو مقرَّر عند المحدِّثين.

والمرادُ بأهل السماء الملائكةُ، ذكر ذلك الحافظ العراقي في أماليّه عقب الحديث وقال: «واستُدِلَّ بقوله: «**أَهْلُ السَّماءِ**» على أنّ المراد بقوله تعالى في الآية: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ الملائكةُ» اهـ.=

حسَنٌ أخرجَه أبو داود في «سُنَنه» والترمذيُّ وقال: حسَن صَحيح[١].

٥٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى أمير المؤمنين في الحديث شهابِ الدين أحمدَ بنِ عليّ ابن حجرٍ العسقلانيّ الشافعيّ[٢]، في «عَشْرِيّاتِه» أي ما رواه بِعَشر رجالٍ موصولًا إلى النَّبيّ ﷺ:

الحديث الأول: قال: قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمدَ بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن البَعْلِيّ بالقاهرة، قلتُ له: أخبرَك أبو العباس أحمدُ بن الفخرِ عبدُ الرحمن بن يوسفَ بن محمد البَعلِيُّ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسِيُّ، قال: أخبرنا يحيى بن محمودٍ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

=لأنّه لا يقال عن الله «أهلُ السَّماء»، و«مَن» تَصلُح لِلمُفرَد ولِلجَمع، فلا حُجّة للمُشَبِّهة المُجسِّمةِ والجِهَوِيّةِ بهذه الآية على ما ادَّعَوه باطلًا أنّ «مَن» في هذه الآيةِ دالّةٌ بِزَعمِهم على اللهِ الّذي هو في السَّماءِ بذاتِه أو فوق العرش بذاتِه كما هو مقرَّر في عقيدتهم، والعياذُ بالله تعالى. فعقيدة المسلمين سلفًا وخلفًا أنّ الله تعالى خالقُ المكان فلا يحتاجُ إليه ولا يَسكُن السماء ولا العرش ولا ما فوق ذلك ولا ما تحتَه، تقدَّس الله عن الحلول في مكانٍ واحد وفي سائِر الأماكِن.

(١) أخرجه ابن الجزري في «عقود اللآلي» (١) مسلسلًا بالأولية بهذا اللفظ، وأبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) وأحمد (٦٤٩٤) وابن أبي شيبة (٢٥٣٥٥) والحاكم في «المستدرك» (١٥٩/٤) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

(٢) أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ)، الحافظ المحدّث المؤرخ قاضي القضاة، وأحد أعلام الحديث في القرن التاسع. رحل في طلب العلم، وبرع في الحديث وعلومه والرجال والتاريخ والفقه، وانتهت إليه رئاسة الحفّاظ في عصره، وتولَّى قضاء الشافعية بمصر غير مرة. من أشهر مصنفاته: «فتح الباري»، و«تهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، و«لسان الميزان».

ابنِ عقيل وأبو عدنانَ محمدُ بن أحمد بن المطَهَّر بنِ أبي نزارٍ، قالا: [أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَةَ الضَّبِيُّ، قال:][1] أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخمِيُّ الطبَراني، قال: حدثنا عُبيد الله بن رُماحِسَ القَيسيُّ بالرَّمْلة سنة مائتين وأربع وسبعين، قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارِق عاش مائة وعشرين سنةً، قال: سمعت أبا جَرْوَلٍ زُهيرَ بن صُرَدٍ الجُشَمِيَّ رضي الله عنه يقول: «لَمَّا أَسَرَنا رسولُ الله ﷺ يومَ حُنَينٍ يومَ هَوازِنَ وذَهَبَ يُفرِّقُ السَّبْيَ والشاء فأنشأتُ أقول:

امْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ المَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ

امْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ[2] قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُشَتِّتٌ شَمْلَهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ[3]

أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هُتَّافًا عَلَى حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الغَمَّاءُ وَالغَمَرُ[4]

إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا[5] حِيْنَ يُخْتَبَرُ

امْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا[6] ... إِذْ فُوكَ تَمْلَأُهُ مِن مَحْضِهَا[7] الدُّرَرُ

إِذْ كُنْتَ طِفْلًا صَغِيرًا أَنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ[8]

---

(١) زيادة لا بدّ مِن إثباتها.

(٢) أي أهلٍ وعَشِيرة.

(٣) أي تغيّرُ حالٍ وانتقالها مِن صلاحٍ لِفَساد.

(٤) الغَمّاءُ الحزنُ، والغَمَر بفتح الغين وكسرِها الحِقدُ.

(٥) أي عقلًا.

(٦) أي ترضَع منها في حالِ صِغَرِك.

(٧) أي لبَنِها الخالِص.

(٨) أي ما تَفعَل وما تترُك.

لَا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ[١] وَاسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ[٢] وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا اليَوْمِ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ مِنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ العَفْوَ مُشْتَهِرُ
يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيَادِ بِهِ[٣] عِنْدَ الهِيَاجِ[٤] إِذَا مَا اسْتَوْقَدَ الشَّرَرُ
إِنَّا نُؤَمِّلُ عَفْوًا مِنْكَ تُلْبِسُهُ هَذِي البَرِيَّةُ إِذْ تَعْفُوْ وَتَنْتَصِرُ
فَاعْفُوا[٥] عَفَا اللهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ[٦] يَوْمَ القِيَامَةِ إِذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ[٧]

فلمّا سَمِعَ النّبيُّ ﷺ قال: «**ما كانَ لِي وَلِبَنِي عبدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُم**»، وقالت قريشٌ: ما كان لنا فهو للهِ ولِرَسولِه، وقالت الأنصارُ: ما كان لنا فهو للهِ ولِرَسولِه، فانصَرَفُوا بغَنائِمِهم أجْمَعَ مِن السَّبْيِ[٨].

(١) أي ارتفَعتْ نَعامَته وهي باطنُ قدَمِه، بمعنَى مَن هَلَك.

(٢) أي جُحِدَت.

(٣) أي نشطَت واختالتِ الكُمْتُ مِن الخَيل ذَواتِ الحُمرة التي تضرِب إلى السَّواد.

(٤) أي الحرب.

(٥) بواو الإشباع أي أنتُم، أو على لغة مَن يُجرِي المُعتَلّ مجرَى الصحيح.

(٦) أي خائِفُه.

(٧) أي الفلاحُ.

(٨) أخرجه ابن حجر في «عَشْرِيّاته» (١) بهذا الإسناد العالي، وأصله عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٩/٥ رقم ٥٣٠٣) من طريق عبيد الله بن رُماحِس بهذا اللفظ مطوَّلًا.

٥٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ عبد الغنِيّ المقدِسيّ[١] إلى كتابه المسمَّى بـ«العُمدة» المنتخَب مِن «البخاريّ» و«مُسلِم» فيما يتعلَّق بالأحكام أوّلُه كتاب الطهارة.

عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمالُ بِالنِّيَّاتِ**» الحديث[٢].

٥٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي محمد عبد العظيم المُنذِريّ[٣] في «مختصر مُسلِم»

---

(١) أبو محمد عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي (٥٤١-٦٠٠هـ). أثبتَ عددٌ مِن كتب التراجم والطبقات عليه أنّه كان يقول بالحرف والصوت في كلام الله، والعياذ بالله. قال أبو شامة المقدسي في «الذَّيل على الروضَتين» إنّ عبد الغنيّ يحدّث في رُواق الحنابلة بالجامع الأموي، ثم ذكر يومًا شيئًا من اعتقاده، فقام عليه ابن الزَّكِيّ والخطيب الدَّولَعِيّ، وعُقد له مجلس في قلعة دمشق بحضور الأمير صارم الدين بَرغش، ونفاه الأمير بعد ذلك من البلد. وكان البحث معه في مسألة الاستواء على العرش، وحديث النزول، ونفي الحرف والصوت عن كلام الله الذاتيّ الأزليّ. وأثبت هذه القضيّة عنه سِبطُ ابن الجوزي في «مِرءاة الزمان» والبدر العَينيّ في «عِقد الجمان في تاريخ أهل الزمان».

وقال أبو شامة المقدسيّ ما نصُّه: «فكان ما اشتهر من إحضار اعتقاد الحنابلة وموافقة أولاد الفقيه النجم بن الحنبلي الجماعة، وإصرار عبد الغنيّ المقدسي على لزوم ما ظهر من اعتقاده وهو الجهة والاستواء والحرف، **وإجماع العلماء على الفُتيا بكُفره**، وأنّه مُبتدِع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، ولا يَحِلُّ لوَليّ الأمر أنْ يُمكِّنَه مِن المُقام معهم».

ولقد كان الشيخ محمد سعيد سنبل غنيًّا عن أن ينقل من كتاب عبد الغنيّ، لا سيّما وأنّ الحديث هو أوّل عند كثيرٍ غيرِه مِمّن لَم يَنقُل عنهم الشيخ محمد سنبل. والله أعلم.

(٢) سبَق شرحُ ألفاظِه ومعناه وتخريجه عند الحديث الأوّل مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٣) أبو محمد زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المُنذِري المصري الشافعي (٥٨١-٦٥٦هـ)، الحافظ الفقيه. تولَّى مشيَخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وبرع في الحديث=

بعد الخُطبة، كتاب الإيمان، بابُ أوّلِ الإيمانِ قولُ لا إله إلا اللهُ.

عن أبي جَمْرة قال: كنت أُتَرجِمُ بينَ يدَي ابنِ عبّاسٍ وبين الناسِ، فأتتِ امرأةٌ تسأَلُه عن نَبِيذِ الجَرِّ[١] فقال: إنّ وَفْدَ عَبدِ القَيسِ أَتَوا رَسولَ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ الوَفْدُ أو مَن القَومُ؟**» قالوا: رَبِيعة، قال: «**مَرْحبًا بالقَومِ أو الوَفْدِ غيرَ خَزَايَا وَلا نَدامَى**[٢]». قال: فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَأْتِيْكَ مِن شُقَّةٍ بَعِيدةٍ[٣]، وإنَّ بَينَنا وبَينَك هذا الحَيّ مِن كُفّارِ مُضَرَ، وإنّا لا نَستطِيعُ أنْ نأْتِيَكَ إلّا في الشَّهرِ الحَرامِ، فَمُرْنا بأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِه مَن وَراءَنا ونَدْخُلْ بِه الجَنّةَ. قال: فأَمَرَهُم بأرْبَعٍ، ونَهاهُم عن أرْبَعٍ؛ أمَرَهُم بالإيمانِ باللهِ وَحْدَه، وقال: «**هل تَدْرُونَ ما الإيمانُ بِاللهِ؟**» قالوا: اللهُ ورَسولُه أعلَمُ، قال: «**شَهادةُ أن لّا إله إلّا اللهُ وأنّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَوْمُ رَمضانَ، وأنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِن المَغْنَمِ. ونَهاهُم عن أَرْبَعٍ: الدُّبّاءِ، والحَنْتَمِ، والمُزَفَّتِ**» قال شُعبةُ: ورُبَّما قال: «**النَّقِيرِ**»، قال: ورُبَّما قال: «**المُقَيَّرِ**». وقال: «**احْفَظُوهُ، وأَخْبِرُوا بِه مَنْ وَراءَكُم**». وقال أبو بكرٍ في روايته: «**مِن وَرائِكُم**»[٤].

وزاد مُعاذٌ في حَدِيثه عن أبيه قال: وقال رسولُ الله ﷺ للأَشَجِّ أشَجِّ عبدِ القَيسِ:

=وعِلَله ورجاله، واشتهر بكثرة التخريج والانتقاء ومعرفة مراتب الأخبار. من أشهر مصنفاته: «الترغيب والترهيب»، و«مختصر صحيح مسلم»، و«التكملة لوَفَيات النقَلة».

(١) أي عن حُكم شُربِ ما يُنبَذ في الجِرارِ من الشَّراب، وليس ذلك خاصًّا بالخَمر.

(٢) أي غير نادِمين.

(٣) أي مِن مَسِير بَعِيد فيه مشَقّة.

(٤) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث السابع عشر مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

«**إنَّ فِيكَ لَخَصلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ وَالأَناةُ**[١]».

٥٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى «الإلمامِ في أحاديثِ الأحكامِ» للحافظِ ابنِ دَقيقِ العيدِ[٢] مُحقِّقِ مَذهبَي الإمام مالكٍ والشافعيّ، في أوَّله، كتابُ الطَّهارة، بابُ المياه، ذِكرُ بَيانِ معنَى الطَّهور أنّه المُطَهِّرُ لِغَيرِه.

عن يَزِيدَ الفَقِير، قال: حدثنا جابرُ بن عبد الله أنّ النّبِيَّ ﷺ قال: «**أُعطِيْتُ خَمْسًا لَم يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ**[٣]**، وجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فأَيُّمَا رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ وَلَم تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيْتُ الشَّفاعَةَ**[٤]**، وكانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصّةً، وبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامّةً**[٥]».

---

(١) أي الوَقار.

(٢) تقيّ الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وَهب القُشيريّ ابنُ دقيقِ العيد (٦٢٥-٧٠٢هـ)، الحافظ الأصوليّ. جمع بين الفقه الشافعي والمالكي، وبرَع في الحديث وعلومه. من مصنفاته: «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام»، و«الإلمام بأحاديث الأحكام»، و«الاقتراح في الاصطلاح».

(٣) كان إذا صار بينَه ﷺ وبين العَدُوّ مَسيرةُ شَهرٍ أوقَع اللهُ في قُلوب أعدائِه الخوفَ منه وملأهُم رُعبًا وفزَعًا، وهذه الخصوصيّةُ حاصلةٌ له ﷺ لإطلاقًا حتى لو كان وحدَه بِغَير عَسكرٍ.

(٤) أي الشفاعة العظمى، وسُمّيت بذلك لأنها لا تختَصّ بأهل الكبائر من المُؤمنِين مِن أمَّتِه ﷺ بل ينتفع بها غيرُ أمَّتِه مِن المؤمنين، وتكون إمّا لِتَخلِيصهم من العذاب أو لِتَخفِيفه عنهم، أمّا الكافرون فلا شفاعةَ لهُم ألبتّةَ.

(٥) ليس معنى ذلك أنّ مَن سِوَى نبيّنا محمّد ﷺ مِن الأنبياء عليهم السلام لَم يَجِب عليهم تَبليغُ أحدٍ سِوَى قَومِهم، بل المعنَى أنّ الأنبياء سوى محمد ﷺ نُصَّ لهم على الإرسالِ إلى أقوامٍ مَخصُوصين، أمّا إنكارَ المنكر والتبليغَ مِن حيث المعنى فمأمورون به سواءٌ لأقوامِهم وغيرِهم.

متفَقٌ عليه مِن حديث هُشَيمٍ [عن سيّارٍ أبي الحكَم] عن يَزيدَ، واللفظُ للبُخاريّ(١).

٥٩- وبالسنَد المتقدِّم إلى «الإلمام في مختصر الإمام»(٢) المذكورِ لابنِ دقيقِ العيد أيضًا، كتابُ الطهارة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رَجُل إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ إنّا نَركَبُ البَحرَ ونَحمِلُ معَنا القَلِيلَ مِن الماءِ، الحديث. أخرجه الأربعة أبو داود والترمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجه، وصحَّحه الترمذيُّ، وأخرَجه ابن خزيمةَ في «صحيحه»، ورجَّح ابنُ مَندَه صِحَّتَه(٣).

٦٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله محمد بن فرَجٍ القُرطبيّ المالكيّ(٤) في كتابه المسمَّى بكتاب «أقضِية رَسولِ الله ﷺ»، في الباب الثالث(٥): «أنّ مُحَلِّمَ بنَ

(١) أخرجه ابن دقيق العيد في «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» في أول كتاب الطهارة، والبخاري (٣٣٥، ٤٣٨) ومسلم (٥٢١) والنسائي (٤٣٢) وأحمد (١٤٢٦٤)، وابن حبان (٦٣٩٨).

(٢) الصواب أنّ «الإلمام بأحاديث الأحكام» كتاب غير «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» وليس أحدهما مِن الآخَر، وكلاهما لابن دقيق العيد.

(٣) سبَق شرحُه وتخريجه عند الحديث التاسع مِن «الأربعين العجلُونيّة»، فليُنظر.

(٤) أبو عبد الله محمد بن فَرَج القرطبي المالكي المعروف بابن الطَّلّاع (٤٠٤-٤٩٧هـ)، الفقيه المحدّث مفتي قُرطبة ومسندها في عصره. وصفه ابن بَشْكُوال بأنّه «بقيّة الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المُفْتِين بحَضْرَته»، وكان حافظًا للفقه، حاذقًا بالفتوى. من أشهر مصنفاته: «أقضية رسول الله ﷺ»، وله كتاب في الشروط وغيرها.

(٥) نصَّ بعضُ الحُفّاظ على تضعيف هذا الحديث كابن القطّان في كتابه «بيان الوهم».

جَثّامةَ قتَل عامِرَ بنَ الأَضْبَطِ الأشجَعِيَّ، فأقسَم وُلاتُه، ثُمّ دعاهُم رسولُ اللهِ ﷺ إلى الدِّيةِ فأجابُوا، فوَداهُ[١] رَسولُ الله ﷺ بمائةٍ مِن الإبِل، فلَم يَلبَثْ مُحلِّمٌ إلّا قليلًا حتّى ماتَ[٢]. قال: فدُفِنَ فلَفَظَتْهُ الأرضُ ثلاثَ مرّاتٍ، وكان رسولُ الله ﷺ قال: «**اللّٰهُمَّ لا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ**[٣]»، ثلاثَ مرّاتٍ، فقال[٤] رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الأرضَ لَتَقْبَلُ مَن هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، ولكِنْ أرادَ اللهُ تعالى أنْ يَجْعَلَهُ عِبْرةً لَكُم**»، فأَلقَوه بيَن ضَوْجَي جبَلٍ فأكَلَتْه السِّباعُ[٥].

٦١- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله الحاكم[٦] في كتابه المسمّى بـ«عُلوم الحديث».

ثنا أبو العبّاس محمدُ بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيمُ بن مَرزُوقٍ البِصريُّ بمِصرَ،

---

(١) أي أعطَى دِيَتَه.

(٢) أي مُسلِمًا.

(٣) قال الشهاب الرَّمليّ: «والظاهر أنّه إنّما شَدَّد عليه ودَعا عليه». وقال الأشخَر اليمنيّ في «شرح بهجة المحافل»: «إنّما دَعا عليه النبيُّ ﷺ زَجْرًا وتَنكيلًا له ولِغَيره عن الجرأة على إراقة الدماء، ولا يلزم مِن الدعاء عليه بعدَم المغفرة عدمُ كونِه مُسلمًا ولا صحابيًّا، لأنّ عدَمها إنّما يَقتضِي التعذيبَ على ذلك الذنب الصادرِ منه».

(٤) من هنا إلى تَمامه مرويّ مِن طرق أخرى وليس من تمام إسناد أبي داود وأحمد والبيهقي.

(٥) ذكره ابن الطَّلّاع القرطبي في «أقضية رسول الله ﷺ» (ص١١-١٢) ناقلًا أصل القصة عن «الواضحة» و«السِّيَر». وأخرج أصلَ حديث مُحَلِّم بن جثّامة أبو داود (٤٥٠٣) وأحمد (٢٣٨٧٩)، وابن أبي شيبة (٣٧٠١٣) والطبراني في «الكبير» (٥٤٥٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٢٧٠).

(٦) تقدَّمت ترجمته عند الحديث الرابع والثلاثين من «الأربعين العجلُونيّة».

ثنا وَهبُ بنُ جَريرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن معاويةَ بنِ قُرّة، قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن النَّبِيّ ﷺ قال: «**لا يَزالُ ناسٌ مِن أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم**[١] **حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**». ثمّ قال: وَمِن المنصُورِينَ أصحابُ الحديث[٢][٣].

٦٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ عبد الله بنِ عليّ بنِ الجارودِ النَّيسابُوريّ[٤] في «المُنتقَى».

---

(١) أي لا يضُرُّ دِينَهم وأمرَهم من ترَك عَونَهم ونَصْرَهم بل ضَرَّ نَفْسَه.

(٢) قائلُ ذلكَ هو أحمدُ بنُ حنبلٍ كما نقلَه الحاكم في «معرفة عُلوم الحديث»، وهو مَرويّ عن غيرِه عن عليّ بن المَدِينيّ أيضًا.

(٣) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» في مقدمته بهذا اللفظ، والترمذي (٢١٩٢) وابن ماجه (٦) وأحمد (١٥٥٩٦) وابن حبان (٦٨٣٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٢٧ رقم ٥٥، ٥٦) وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧٢) من حديث قُرّة بن إياس رضي الله عنه بألفاظ متقاربة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)، الإمام الحافظ المحدّث، من أئمة خراسان وأصحاب التصنيف في الحديث والأحكام. رحل في طلب العلم، وسمع من كبار المحدثين، وكان معروفًا بالثقة والعناية بانتقاء الأحاديث الفقهية. من أشهر مصنفاته: «المنتقى من السنن المسندة» **المعروف بـ«منتقى ابن الجارود» غير أنّ في النُّسَخ المتدوَلة منه حديثٌ مردودٌ لا يصحّ بمرّة، قال شيخنا الحافظ الهرريّ رحمه الله: «أمّا حديث: "دِرهَمُ رِبًا أشَدُّ مِن ستّةٍ وثَلاثِينَ زَنْيةً" فلا يُقاوِمُ حديثَ البخاريّ الصحيحَ أنّه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الذَّنْبِ أشَدُّ، وإنْ صحَّحَ حديثَ الرِّبا بعضُ المحدِّثين، لأنّه خالفَ ما هو أقوَى منه إسنادًا، فالّذين صحَّحُوا حديثَ الرِّبا غفَلُوا غفلة كبيرة بل قولهم هذا يُجرِّئ الناس على الوقوع في الزنى لأنّ الناس اليوم قَلَّ مَن يَسلَمُ مِنهم مِن الوُقوع في الرِّبا».**

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم أنّ عبد الله بن نافعٍ حدَّثَهُم قال: حدثنا هشام بن سَعدٍ، عن زَيدِ بن أَسلَمَ، عن أَبِيه، أنّ معاويةَ رضي الله عنه لمّا قَدِمَ المدينةَ حاجًّا، جاءَ عبدُ الله بنُ عمرَ رضي الله عنهما فقال له معاويةُ: حاجَتُكَ يا أبا عبدِ الرحمن؟ قال: حاجَتِي عطاءُ المُحَرَّرِينَ(١)، فإنّي رأيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ حِينَ جاءَ شَيءٌ لَمْ يَبدَأْ بأَوّل مِنهُم(٢).

٦٣- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي عبد الله محمد بنِ فُتُوحٍ الحُمَيدِيّ الأندلسيّ الظاهرِيّ(٣) في مُسنَد أبي بكرٍ ممّا اتّفَق عليه الشيخانِ، وهو أوّلُه.

عن عبد الله بن عمرِو بنِ العاص رضي الله عنهما عن أبي بكرٍ رضي الله عنه أنّه قال لِرَسولِ الله ﷺ: عَلِّمْنِي دُعاءً أدعُو به في صَلاتِي، قال: «**قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِن عِنْدِكَ**(٤)

(١) أي المَوالي، لأنّهم قومٌ لا ديوانَ لهم، فأراد إعطاءهم تأليفًا لهم على الإسلام.

(٢) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١١١٤) بهذا اللفظ، وأبو داود (٢٩٥١) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٧٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٣٧٣) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فُتوح بن عبد الله بن فُتوح الحُمَيديّ الأزدي الأندلسي المَيُورْقِي الظاهِري (قبل ٤٢٠-٤٨٨هـ)، الحافظ المُتقِن، رحَل في طلب الحديث ثم استقرّ ببغداد. أخذ عن الخطيب البغدادي وغيره. من أشهر مصنّفاته: «الجمع بين الصحيحين»، و«جَذْوة المقتبَس في ذكر وُلاة الأندلس»، و«تفسير غريب ما في الصَّحِيحين».

(٤) أي تفضُّلًا منكَ.

وارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[١].

٦٤- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي بكرٍ الحُمَيدِيّ[٢] في «مُسنَدِه»[٣].

حدثنا سفيان، حدثنا محمدُ بن عليّ بنِ رُبَيِّعةَ[٤] السُّلَمِيّ، عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل بن أبي طالبٍ، عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**يا جابِرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَحْيَا أَباكَ وقال له: تَمَنَّ، قال: أُحْيَا فأُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ مَرّةً أُخرَى، فقال جلَّ وعَلَا: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُم لا يَرْجِعُونَ**[٥]»[٦].

---

(١) أخرجه الحميدي في كتاب «الجمع بين الصحيحين»، مسند أبي بكر رضي الله عنه، وهو أوّل أحاديثه المتفَق عليها. وأخرجه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٧)، ومسلم (٢٧٠٥)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بألفاظ متقاربة.

(٢) أبو بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيديّ المكي (ت ٢١٩هـ)، الإمام الحافظ الفقيه، من كبار أصحاب ابن عيينة، ومن شيوخ الإمام البخاريّ. كان إمامًا في الحديث والفقه، ثقةً مُتقِنًا. من أشهر مصنّفاته: «المسند» المعروف بـ«مُسنَد الحُمَيدي».

(٣) اختلَف الحفّاظ في هذا الحديث، فضعَّفه بعضٌ كالحافظ البُوصِيريّ وحسَّنه ءاخرُون كالتِرمذيّ مِن بعضِ الطُّرق والمُنذريّ.

(٤) في النُّسخة المطبوعة المتداولة: «الرَّبِيع»، والصواب ما أثبتناه.

(٥) أي إلى الدُّنيا. وصحَّ في الحديثِ أنّ النبيّ ﷺ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**».

(٦) أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٦٥)، وأحمد (١٤٨٨١) وابن حميد (١٠٣٩) وأبو يعلى (٢٠٠٣) والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٠) والحاكم في «المستدرك» (٢٥٧٢) بألفاظ متقاربة.

٦٥- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيعٍ الصَّيداوِيّ الغَسّانِيّ[١] في «مُعجَمِه».

حدثنا محمد بن أحمد العَطّارُ ببَغدادَ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان بن عُيَينة، عن إسماعيل[٢]، عن قَيسِ بنِ أبي غَرَزةَ[٣] رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ فقال: «**يا مَعْشَرَ التُّجّارِ، إنّ بَيْعَكُم يَحْضُرُه الحَلِفُ والكَذِبُ**[٤]، **فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**[٥]»[٦].

٦٦- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام أبي بكر أحمد بن مروانَ الدِّيْنَوَرِيّ[٧].

---

(١) أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع الغسّاني الصَّيداوي (٣٠٥-٤٠٢هـ)، الإمام المحدّث الرحّالة المسنِد، من كبار شيوخ الشام في عصره. رحل في طلب الحديث إلى الحجاز والعراق ومصر والشام وغيرها، وسمع من المَحامِلي وابن الأعرابي وابن عُقدة وخلق كثير. من أشهر مصنّفاته: «معجم الشيوخ» المعروف بـ«مُعجَم ابن جُمَيع»، وهو من الكتب المهمّة في تراجم شيوخه ومَروِيّاته.

(٢) في «تاريخ بغداد» زيادة «عن قيس بن أبي حازم» بعد «إسماعيل».

(٣) في النُّسخة المطبوعة المتداولة: «قيس بن عُروة»، والصواب ما أثبتناه.

(٤) أي يَدخُل بَيعَ كثيرٍ مِن النّاس ذلك، وفي رواية: «**واللَّغو**» بدل «**والكذِب**».

(٥) الشَّوْب في الأصل الخَلْط، ومعناه تصدَّقُوا طُهرةً لأنفُسِكُم.

(٦) أخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٦٣) بهذا اللفظ، وأبو داود (٣٣٢٦) والترمذي (١٢٠٨) والنسائي (٣٨٠٠) وابن ماجه (٢١٤٥) وأحمد (١٦١٣٤) من حديث قيس بن أبي غَرَزة رضي الله عنه بألفاظ متقاربة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٧) أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدِّينَوَري المالكي (ت ٣٣٣هـ)، الفقيه القاضي المحدّث، ولي قضاء القُلزُم ثم قضاء أسْوان بمصر. سمع ابنَ أبي الدنيا والعباسَ الدُّورِيَّ=

حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا حَرَمِيُّ[١] بنُ حفص، قال: حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ الأنصاري، قال: حدثني النَّضْرُ بن أنس، قال: حدثنا أنسُ بن مالك رضي الله عنه أنّه سأل النّبيَّ ﷺ فقال: خُوَيْدِمُك[٢] أَنَسٌ اشْفَعْ له يومَ القيامة، قال: «**أنَا فاعِلٌ**»، قال: فأينَ أطلُبُكَ؟ قال: «**اطْلُبْنِي أَوَّلَ ما تَطْلُبُنِي عِنْدَ الصِّراطِ، فَإِنْ وَجَدْتَنِي وإِلَّا فأَنَا عِنْدَ المِيزَانِ، فَإِنْ وَجَدْتَنِي وَإِلَّا فأَنَا عِنْدَ حَوْضِي لا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاثَةَ المَواضِعَ**[٣]»[٤].

٦٧- وبالسنَد المتقدِّم إلى الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بنِ قانعٍ البغداديّ[٥] في «مُعجَمه».

حدثنا إبراهيم بن الهيثَمِ البَلَدِيُّ، قال: أخبرنا أبو صالحٍ، قال: أخبرنا معاويةُ

=وغيرهما، وروى عنه جماعة. وثّقه مَسلمة بن القاسم، بينما اتَّهَمه الدارقطني بوضع الحديث. من أشهر مصنّفاته: «المُجالسة وجواهر العلم»، وله «مناقب مالك» وكتاب في الرَّدّ على الشافعي.

(١) مأخوذٌ في الأصل مِن النّسبةِ إلى الحَرَم.

(٢) تَصغِير خادِمك.

(٣) أي تَجِدُنِي عندَ أحَدِها.

(٤) أخرجه أبو بكر الدِّينَوَري في «المجالسة» (٣٠) بهذا اللفظ، والترمذي (٢٤٣٣) وأحمد (١٢٨٢٥) والضياء في «المختارة» (٢٦٩٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه من طريق= =حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عنه بألفاظ متقاربة. وقال الترمذي عقب روايته: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه اهـ. ولفظ أحمد قريب منه.

(٥) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (٢٦٥-٣٥١هـ)، الإمام الحافظ المحدّث المسنِد. سمع من جماعة كبيرة من شيوخ العراق والحجاز، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما. من أشهر مصنفاته: «معجم الصحابة»، وله أجزاء وفوائد حديثية متعددة.

ابن صالح، عن عبد الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن كعبِ بن عياضٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ**»(١).

٦٨- وبالسنَد المتقدِّم إلى القاضي أبي عبد الله محمد بن سَلامةَ القُضاعِيّ(٢) في «المواعِظ والآدابِ»، في باب الدُّعاء(٣).

«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ**(٤)، **ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ.**

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِن الدُّنْيَا بِلا فِتْنَةٍ إِلَى رَحْمَتِكَ.

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجمه» (٩٢٠، ٣٧٤/٢) بهذا اللفظ من طريق أبي صالح، وأخرجه الترمذي (٢٣٣٦) والنسائي في «الكبرى» (١١٧٩٥) وأحمد (١٧٤٧١) وابن حبان (٤٥٧٥) والطبراني في «الكبير» (١٧٩/١٩) والحاكم في «المستدرك» (٧٨٩٦) من حديث كعب بألفاظ متقاربة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح اهـ ونصَّ الطبراني أيضًا على أنه لا يُروى عن كعب إلا بهذا الإسناد وأنّ معاوية تفرَّد به.

(٢) أبو عبد الله محمد بن سَلامة بن جعفر القُضاعيّ المصري (ت ٤٥٤هـ)، القاضي المحدّث المؤرخ. روى عنه جماعة من الحفّاظ، وكان واسع الرواية حسَن التصنيف. من أشهر مصنفاته: «مسنَد الشهاب»، و«الشهاب في الحكم (المواعِظ) والآداب»، و«خطَط مصر».

(٣) ضعَّف هذا الحديث بهذا النَّصّ المذكور هنا عددٌ من العلماء كابن القَيْسَرانيّ في «ذَخيرة الحفّاظ» والنُّور الهيثميّ في «مَجمَع الزوائد».

(٤) أي لا يُستجابُ.

اللّٰهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي(١). **اللّٰهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي. اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ**(٢) **تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي.**

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شُرُورِهِم، وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِم(٣)**، بِكَ أُحَاوِلُ**(٤)**، وَبِكَ أُقَاتِلُ**(٥)**، وَبِكَ أَصُولُ**(٦). **اللّٰهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ**(٧). **اللّٰهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيشٍ نَكَالًا**(٨)**، فأَذِقْ ءَاخِرَهُم نَوَالًا**(٩).

اللّٰهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. إِلَيْكَ انْتَهَتِ الأَمانِيُّ يا صَاحِبَ العَافِيَةِ(١٠). **رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي**(١١)**، وأَجِبْ دَعْوَتِي. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيْشَةً سَوِيَّةً،**

---

(١) أي فوَّضتُ أمري إليك أن تَجعَل لي ما فيه خيرٌ وتَدفَع عنّي ما فيه شَرٌّ.

(٢) أي كثيرُ العَفْو.

(٣) أي أستعِينُ بك عليهِم فتَهزِمهم.

(٤) أي بمَعُونتِك.

(٥) أي بتَمكِينك لي مِن ذلك.

(٦) أي بعَونِك أُقاتِل.

(٧) أي أسألك حِفظًا كحِفظِ المولود.

(٨) أي عُقوبةً، وقيل: أراد به القَحْط والغَلاء.

(٩) أي عطاءً.

(١٠) أي يا مَالِكَ العافيةَ وخالِقَها وواهِبَها، ولا يُرادُ تسميةُ اللهِ بالصّاحِب، ثمّ إنّ الحديثَ بهذه الألفاظ ضعَّفَه بعضُ الحفّاظ.

(١١) الحَوْبة بفتح الحاء وضمها الذَّنبُ، ومعناه امْحُ ذَنْبِي.

وَمِيْتَةً نَقِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فَاضِحٍ. اللّٰهُمَّ ءَاتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا[١] أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»[٢].

٦٩- وبالسَند المتقدِّم إلى الإمام أبي عمرٍو إسماعيلَ بن نُجَيدٍ السُّلَمِيّ النَّيسابُورِيّ[٣]، في أوّلِ الجُزءِ.

حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّيُّ[٤]، قال: حدثنا أبو عاصم الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، عن الأوزاعيّ قال: حدثني قُرّةُ بنُ عبد الرحمن، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَقولُ اللهُ عزَّ وجَلَّ: أَحَبُّ عِبادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُم فِطْرًا[٥]**»[٦].

---

(١) أي طهِّرْها مِن الذُّنوب ونقِّها مِن العُيوب، وهو إن كان صادرًا مِنهُ ﷺ ففي مَقامِ التضرُّع والخُضوع لله عزَّ وجلَّ.

(٢) ذكره القُضاعي في «المواعظ»، وأخرج أوّله النسائي (٥٤٧٠) وأحمد (١٤٠٢٣) وابن حبان (٨٣) والحاكم في «المستدرك» (٣٥٦) من حديث أنس، وقريبٌ منه عند أبي داود (١٥٤٨) والنسائي (٥٥٣٦) وابن ماجه (٢٥٠) وأحمد (٨٤٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي النيسابوري (ت ٣٦٦هـ)، المحدّث الصوفي، من أعيان مشايخ نيسابور في القرن الرابع. سمع من كبار شيوخ خراسان والعراق، وروى عنه جماعة من الحفاظ، وكان معروفًا بالزُّهد والعبادة والعناية بالحديث. وهو جدّ أبي عبد الرحمن السُّلَمي صاحب «طبقات الصوفية»، وله روايات وأجزاء حديثية.

(٤) بالجيم نسبةً إلى «الكَجّ» وهو الجِصّ، وقيل أيضًا الكَشِّيّ نسبةً إلى «كَشّ» مِن نسَبه أو بلَده.

(٥) أي مِن أحبِّهم، وذلك أنّ هذه مِن صِفاتِ عبادِ الله الكاملِين.

(٦) أخرجه ابن نُجَيد في «جزئه» أوّلَه بهذا اللفظ، والترمذي (٧٠٠) وأحمد (٧٢٤١، ٨٣٦٠) والبزّار (٧٨٩٩) وابن خزيمة (٢٠٦٢) وابن حبان (٣٥٠٨) من حديث أبي هريرة من طريق=

٧٠- وبالسنَد المتقدِّم إلى الإمام أبي عمرٍو الثِّقةِ عثمانَ بنِ أحمدَ عُرِف بابن السَّمّاك البَغداديّ[١] في «جُزء الفِيل»[٢]، في حديث عائشةَ في فضلِ أبي بكرٍ الصِدّيق والزُّبَير، وهو أوّلُ الجزء.

حدثنا أحمد بن عبد الجبّار العُطارِديُّ الكوفيُّ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا ابنَ أختِي، كان أبوَاك - تعني أبا بكر والزُّبَيرَ رضي الله عنهما - مِن الّذين استَجابوا للهِ والرَّسولِ مِن بَعدِما أصابَهُم القَرْحُ[٣]. قالت: لمّا انصَرَفَ المُشرِكُون مِن أُحُدٍ وأصابَ النّبِيَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابَهُم، خافَ أنْ يَرجِعوا فقال: «**مَن يُنْتَدَبُ[٤] لِهَؤُلاءِ في ءاثارِهِم حَتَّى يَعْلَمُوا أَنّ بِنَا قُوّةً؟**»، قالت: فانتُدِبَ أبو بكرٍ والزُّبَيرُ في سبعينَ، فخرَجُوا في ءاثارِ القَومِ، فسَمِعُوا بِهِم فانصَرَفُوا، قالت: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾، لم يَلْقَوا عَدُوًّا[٥].

=الأوزاعي عن قُرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عنه بألفاظ متقاربة. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(١) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق المعروف بابن السَّمّاك البغدادي (ت ٣٤٤هـ)، المحدّث المسنِد. سمع من جماعة من كبار المحدّثين، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما، وكان معروفًا بكثرة الرواية والأجزاء الحديثية. له «الأماليّ» و«الفوائد» ومجالس حديثيّة مَرويّة عنه، وهو مِن رجال الإسناد المشهورِين في طبقة شيوخ الدارقطني.

(٢) هو جزءٌ حديثيٌّ لأبي طاهر الحسن بن فِيلٍ البَالِسيّ الأنطاكيّ (ت ٣١١هـ).

(٣) أي ألَمُ الجِراح.

(٤) أي يُجيب.

(٥) أخرجه ابن فِيل في «جزئه» وهو أول الجزء، والبخاري (٤٠٧٧) من حديث عائشة، ومسلم (٢٤١٨) مختصرًا وابن ماجه (١٢٤) بنحوه، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٠٦٣١، ١٠٦٣٢).

٧١- وبالسنَد المتقدِّم إلى الثِّقةِ أبي الحسن عليّ بن معروفٍ البَزّازِ[١]، في حديث «البِرّ والصِّلةِ»، وهو ءاخِرُ الجُزء[٢].

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمَد بنِ موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، قال -أي إبراهيمُ-: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم الإمامُ، عن عبد الصَّمَد بن علي بنِ عبد الله بن عباس، قال: حدثني أبي عن جَدّي عبدِ الله بن عباس رضي الله عنهما عن النَّبِيّ ﷺ أنّه قال: «كان فِي بَنِي إِسْرائِيلَ مَلِكَانِ أَخَوَانِ عَلَى مَدِينَتَينِ، وَكانَ أَحَدُهُمَا بارًّا بِرَحِمِهِ عادِلًا فِي رَعِيَّتِهِ، وَكانَ الآخَرُ عاقًّا لِرَحِمِهِ جائِرًا[٣] عَلَى رَعِيَّتِهِ، وكانَ فِي عَصْرِهِمَا نَبِيٌّ، فأَوْحَى اللهُ عزَّ وجَلَّ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيّ أنّه قَد بَقِيَ مِن عُمُرِ هذا البارِّ ثَلاثُ سِنِينَ وبَقِيَ مِن عُمُرِ هذا العاقِّ ثَلاثُونَ سَنَةً[٤]، فأَخْبَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ رَعِيّةَ هَذَا وَرَعِيَّةَ هَذَا، فأَحْزَنَ

(١) أبو الحسن عليّ بن معروفِ بن محمد البزّاز البغدادي أخو أبي الفرَج أحمد بن معروف. روى عن أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، والقاضي المَحاملي وغيرهم. له مجالس في الحديث وأجزاء حديثية مرويّة عنه، وكان حيًّا في أوائل القرن الخامس الهجريّ.

(٢) **هذا الحديث فيه عبدُ الصَّمد بن موسى الهاشمي قال الخطيب البغداديّ وابن الجوزيّ: ضعَّفوه، وقال غيرُهما: يروي المناكير عن جَدّه.**

وفيه أيضًا عبدُ الصَّمَد بنُ عليّ بنِ عبد الله بن عباسٍ، قال فيه الحافظ العسقلانيّ في «لسان الميزان»: «وما عبدُ الصَّمَد بحُجّة، ولعلَّ الحُفّاظ إنّما سكَتُوا عنه مُداراةً للدَّولة. وقد ذكَره العُقَيليّ في الضُّعفاء».

(٣) أي ظالِمًا.

(٤) **ظاهرُ هذا الكلام أنّ الله أخبَر بما يكون، وخبرُ الله عزّ وجلّ لا يجوزُ فيه الخُلفُ، فهذا الحديث لا يصحّ.**

ذَلِكَ رَعِيَّةَ العَادِلِ، وأَحْزَنَ ذَلِكَ رَعِيَّةَ الجائِرِ»، قال: «فَفَرَّقُوا بَينَ الأَطْفالِ وَالأُمَّهاتِ، وتَرَكُوا الطَّعامَ وَالشَّرابَ، وخَرَجُوا إِلَى الصَّحْراءِ يَدْعُونَ اللهَ عزَّ وجَلَّ أَنْ يُمَتِّعَهُم بالعادِلِ، ويُزِيلَ عَنهُم أَمْرَ الجائِرِ، فأَقامُوا ثَلاثًا. فأَوْحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى ذَلِكَ النَّبِيّ أَنْ أَخْبِرْ عِبادِي أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُم فأَجَبْتُ دُعاءَهُم فَجَعَلْتُ ما بَقِيَ مِن عُمُرِ هَذا البارِّ لِذَلِكَ الجائِرِ، وَمَا بَقِيَ مِن عُمُرِ هذَا الجائِرِ لِهَذَا البَارِّ. فرَجَعُوا إلى بُيُوتِهم، وَماتَ العَاقُّ لِتَمامِ ثَلاثِ سِنِينَ، وبَقِيَ العادِلُ فِيهِم ثَلاثِينَ سَنَةً». ثُمّ تَلَا رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[1]»[2].

٧٢- وبالسنَد المتقدِّم إلى أبي منصورٍ الشَّحّامِيّ[3] في «أربَعِينه» الذي التزَمَ فيها أن يَروِيَ كلَّ حديثٍ منها عن شيخٍ، فصارت مَروِيّةً عن أربعين شيخًا، والتزَمَ مِثلَ ذلك في الصحابةِ رضي الله عنهم، وابتدأَ بالعشَرةِ المُبشَّرِين بالجنّة، وقَدَّمَ مِنهُم أبا بكرٍ الصِدِّيقَ رضي الله عنه وعنهم أجمَعِين.

---

(١) أي لا يكون أحدٌ مُعمَّرًا في السِّنّ بالنسبة لغيرِه ولا أحدٌ ناقصًا بالنسبة لِمَن هو أطوَلُ عُمرًا منه إلّا كان ذلك كلُّه مُثبتًا في اللَّوح المحفوظ، لا ينقص مِن عُمرِ أحدٍ شيءٌ قُضِيَ له ولا يَزيد، قال تعالى: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

(٢) أخرجه البزّاز في «البِرّ والصلة» ءاخرَ الجزء، والخطيب في «التاريخ» (٢٦٧/٢-٢٦٩)، وابن الجوزي في «البِرّ والصلة» (٢٤)، وابن عساكر في «التاريخ »، **وسبَق أنّ الحديثَ لا يصحّ.**

(٣) أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشَّحّامي النيسابوري (٤٧٥-٥٤٩هـ). سمع من جدّه زاهر ومن أبي القاسم الواحِديّ وغيرهما، وروى عنه عددٌ من الحفّاظ. له «الأربعون».

فقال: أخبرنا جَدِّي أبو عبد الرحمن طاهرُ بن محمدِ بن محمدٍ المُسْتَمْلِي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمّدُ بن موسى بن الفَضْلِ الصَّيرَفيُّ، قال: حدثنا أبو العباس محمد ابنُ يعقوب بن يوسف الأصَمّ، قال: حدثنا أبو الدَّرْداءِ هاشمُ بن محمد الأنصاريُّ بِبَيتِ المَقدِس، قال: حدثنا عُتْبةُ بنُ السَّكَن يُكنَى أبا سُلَيمانَ الفَزارِيَّ الحِمْصِيَّ، قال: حدثني الضَّحّاك بنُ حُمْرةَ(١)، عن أبي نُصَيْرةَ(٢)، عن أبي رَجاءٍ العُطارِدِيّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن أبي بكرٍ الصِدِّيقِ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعةِ غُسِلَتْ ذُنُوبُه وَخَطاياهُ(٣)، فَإِذَا راحَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلّ خُطْوَةٍ عَمَلَ عِشْرِينَ سَنةً، فإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ أُجِيزَ بِعَمَلِ مائتَيْ سَنَةٍ(٤)**».

---

(١) في النُّسخة المطبوعة المتداولة: «حَمزة»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في النُّسخة المطبوعة: «نَصْرٍ»، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أي غُفِرَت له الصَّغائر.

(٤) قال الحافظ النُّور الهيثميّ في «مَجمَع الزوائد»: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبّاد بن عبد الصَّمَد أبو مَعمَر ضعَّفه البُخاريّ وابن حبّان»، وفي إسناد الشَّحّامي عُتبة بن السَّكَن وقد قال الدارقطني فيه: «متروك الحديث»، وفيه أيضًا الضَّحّاك بن حَمْرة قال ابن مَعين وابن القَيْسَرانيّ: «ليس بشيء»، وقال النَّسائي: «ليس بثقة»، وحكم الحافظ الدِّمياطي على سنَده بأنّه سَقِيم، ونصَّ الحافظ السُّيوطيّ على تضعيف الحديث في «نور اللمعة في خصائص الجمعة».

وقد أخرجه الشَّحّامي في «الأربعين» (١) بهذا الإسناد واللفظ، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٩/١٨ رقم ٢٩٢) و«المعجم الأوسط» (٤٤١٣) والمروزي في «مسند أبي بكر» (١٣١)

انتهى ما أرَدتُه، تقبَّل اللهُ ذلك بِمَنِّه وكرَمِه، وجعَلَه خالصًا لِوَجهِه الكريم.

وصلَّى الله على سيّدِنا محمّدٍ وعلى ءاله وصَحبِه أجمَعِين.

سُبحانَ رَبِّك رَبِّ العِزّةِ عمّا يَصِفُونَ، وسَلامٌ علَى المُرسَلِين، والحمدُ للهِ رَبّ العالمين.

❊❊❊❊❊

= والعُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٢٢٠)، وابن عَدِيّ في «الكامل» (٥/١٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٦٠)، من حديث أبي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما بنحوه.

النَّفْحة المِسْكِيّة

في الأسانيدِ المتّصِلة بالأوائلِ السُّنبُليّة

تصنيف

العلّامة المحدِّث المُسنِد الفقيه الشيخ

علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكيّ

ترجمةُ العلّامة المسنِد الشيخ محمّد ياسين الفاداني المكيّ

اسمه ونسبه

هو العلّامة المحدِّث المسند، الفقيه الأصولي، أبو الفيض عَلَمُ الدِّين محمّد ياسين ابن محمّد عيسى بن أُودِيق الفاداني الإندونيسيّ أصلًا، المكيّ مولدًا ونشأةً ووفاةً، الشافعيّ مذهبًا.

ونسبته الفاداني إلى «فادان» أو «بادان» - وهي بَادَنْج في الرسم الإندونيسي الحديث من بلاد إندونيسيا - ومنها كان أصل أسرته، ثم استوطن أبواه مكة المكرمة، فكانت دار مولده ومنشئه، ومحلَّ تعليمه وإفادته، ومستقرَّه إلى أن توفّاه الله تعالى.

مولده ونشأته

وُلد الشيخ بمكة المكرمة، في محلّة المسْفَلة، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة (١٣٣٥هـ/١٩١٦م)، ونشأ في بيت علم ودين، فكان أوّل أخذه عن والده الشيخ محمّد عيسى الفاداني، وعن عمّه الشيخ محمود الفاداني؛ فقرأ عليهما مبادئ العلوم، وتلقّى عنهما طرَفًا من المعارف التي مهَّدت له سبيل التحصيل.

ثم التَحَق بالمدرسة الصَّوْلَتِيّة بمكة، ثم انتقل إلى مدرسة دار العلوم الدينية عند إنشائها سنة ١٣٥٣هـ تقريبًا فأكمل فيها دراسته، واتصل بطبقة من علماء مكة ووافدِي الحرمين، وجمع بين الدراسة النِظاميّة والملازمة الخاصة للشيوخ والحضور في حلق مشايخ أهل السُّنّة والجماعة بالمسجد الحرام.

طلبه للعِلم ومشايخُه

لم يقتصر الشيخ في تحصيله على شيوخ المدرسة أو علماء مكة، بل اتسعت دائرة أخذه لتشمل علماء الحرمين واليمن والشام ومصر والمغرب والهند وإندونيسيا وغيرها، وقد بلَغ شيوخُه في القراءة والسماع والإجازة عدة مئات، وتجاوز عَدُّهم - بحسب ما جُمع من فهارسه ومَشْيَخاته - سبعمائة شيخ وشيخة. فمِن أبرَز شُيوخه:

- والده الشيخ محمّد عيسى بن أُودِيق الفاداني، وعمّه الشيخ محمود الفاداني.
- محدّث الحرمَين الشيخ عمر بن حمدان المَحْرَسِيّ.
- العلّامة الشيخ محمّد علي بن حسين المالكيّ المكيّ.
- العلّامة الفقيه الشيخ حسن بن محمّد المَشّاط المكيّ.
- الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد مفتي الشافعية بمكة.
- السيّد مُحسِن بن علي المُسَاوَى الفَلِمْبانِيّ.
- المؤرِّخ المُسنِد الشيخ عبد الله بن محمّد غازي المكيّ.
- السيّد علَوي بن عباس المالكيّ.
- السيد محمّد أمين الكُتبيّ الحسنيّ.
- الشيخ محمّد العربي التبّانيّ.
- السيّد المحدّث محمّد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّانيّ.
- الشيخ إبراهيم بن داود الفَطَانيّ.
- السيد سعيد بن محمّد يمانيّ.
- السيد محمّد نور سيف، وغيرُهم كثير.

تلامذته

تخرَّج بالشيخ عدد كبير من المشايخ وطلبة العِلم من الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والهند وباكستان وماليزيا وإندونيسيا وسائر بلاد جنوب شرقيّ ءاسيا. وقرأ عليه جماعات كثيرةٌ في مواسم الحج، واستجاز منه علماء لم يتيسر لهم طول الملازمة، فانتشرت روايته في أقطار البلاد الإسلاميّة، ولذا فإنّه يصعُب حصرُهم.

مؤلَّفاته

خلَّف المحدِّث الفاداني ما يزيد على مائة كتاب ورسالة، واختلفت ما بين المطوَّل والمختصَر، المطبوع والمخطوط. مِن أشهرها:

في الأسانيد والأثبات

- إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان.
- إتحاف البرَرة بأسانيد الكتب الحديثية العشرة.
- إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد.
- الدرر الفريدة في الأسانيد العديدة.
- قرّة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين.
- السلاسل المختارة في أسانيد جماعة من علماء ومسندي الحرمين.
- بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد الفاداني.
- النَفْحة المِسْكِيّة في الأسانيدِ المتّصِلة بالأوائلِ السُّنبُليّة، وهي الرسالة التي بين أيدِينا.

في الحديث والمُسَلْسَلات

- العُجالة في الأحاديث المُسَلْسَلة.
- الأربعون البُلدانيّة.
- الأربعون حديثًا مِن أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا.
- إتحاف أُولِي الهِمَم العالية بالكلام على الحديث المُسَلسَل بالأوّليّة.

في الفقه والأصول والقواعد

- الفوائد الجَنِيّة حاشية المواهب السَّنِيّة شرح الفرائد البَهِيّة في نظم القواعد الفقهية.
- حواشٍ وتقريرات على جملة من المتون التي كان يدرّسها.

كما أنّ له مصنَّفات كثيرةً غيرَها في النحو والصرف والبلاغة والمنطق والعروض والفلك والميقات تدُلّ على سَعة عِلمه.

وفاته

توُفّي الشيخ رحمه الله بمكة المكرمة ليلة الجمعة في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة وألف (٢٨ ذي الحجة ١٤١٠هـ)، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة في المسجد الحرام، وشيَّعه المشايخ وطلَبة العِلم وجماهير مِن أهل مكة، ثم دُفن بمقبرة المعلاة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصَّ الأمّة المحمدية باتصالِ الإسناد، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد أفضلِ العُبّاد والزُّهّاد، وعلى ءاله وأصحابه ومَن اقتفى ءاثارهم إلى يوم الحشر والمعاد.

أما بعدُ، فيقول خُوَيدِمُ الحديث والإسناد بالحرَم المكيّ وبدار العلوم الدِينيّة علَم الدِّين محمد ياسِين بنُ محمد ياسِين الفادانيُّ المكيُّ:

قد أخبرَني بـ«الأوائل السُّنبُليّة» تأليفِ العلّامة الكبير مُفتِي الشافعية الشافعيةِ بمكةَ في زَمانِه الشيخِ محمّد سعيد سُنبُل المكيّ مشايخُ كَثيرون ما بين قراءةٍ وسماعٍ وإجازةٍ عامّة.

فأخبرَني العلامة الفقيه المفسِّر القاضي الشيخ أحمد بن يوسف بن محمد سعيد القُسْتِيّ المكيّ (١٢٩٦-١٣٦٧هـ) قراءةً لأطراف كثيرة منها، والعلامة المحدِّث الفقيه المَنطِقيّ الشيخ محمد صالح بن محمد بن إدريس الكَلَنْتِيّ المكيّ (١٣١٥-١٣٧٩هـ) قراءة لجميعها، وهما يَروِيانها عن العلامة المحدِّث المُسنِد الشيخ عبد السَّتّار بن عبد الوهاب الصِّدِّيقي الحنَفي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، عن المُسنِد الشيخ أحمد أبي الخير ابن عثمان جمال العطّار الأحمديّ المكيّ (١٢٧٧- ١٣٣٥هـ).

(ح) وأخبرني العلامة المؤرخ المُسنِد الشيخ عبد الله بن محمد غازِي المكيّ (١٢٩٠- ١٣٦٥هـ) قراءةً لبعضها، وهو عن مُسنِد الشَّرق الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان جمال العطّار الأحمديّ المكيّ (١٢٧٧-١٣٣٥هـ) وعن العلامة المحدِّث القاضي حُسين بن مُحسِن بن محمد بن مَهدِيّ السُّبْعِيّ الخَزرَجي الأنصاري

الحُدَيْدِيّ (١٢٤٥- ١٣٢٧هـ).

الأول أحمد أبو الخير العطّار المكيّ (١٢٧٧- ١٣٣٥هـ) عن القاضي حُسين بن مُحسِن السُّبْعي (١٢٤٥- ١٣٢٧هـ) وهو شيخ تخريجه وعُمدتُه، وعن أخيه العلامة الفهامة القاضي زين العابدين بن مُحسِن السُّبْعِي، كلاهما عن المحدِّث المُسنِد الشريف محمد بن ناصر بن الحسين الحازِميّ اليمَنيّ (ت١٢٨٣هـ) قراءة.

(ح) وأخبرني العلامة السيد حامد بن محمد بن سالم السَّرِيّ باهارون جمَل اللَّيل المالانيّ (١٣١٠- ١٣٩٦هـ)، عن أبيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سالم ابن علَوِي السَّرِيّ التَّرِيمِيّ (كان حيًّا ١٣٢٣هـ)، عن الشريف محمد بن ناصر الحازميّ (ت١٢٨٣هـ)، قال أخبرني بها العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ) والسيّدُ الأجَلُّ المفتي عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩- ١٢٥٠هـ).

(ح) وأخبرني العلامة العارف بالله السيّد عَيدَروس بن سالِم البار المكيّ (١٢٩٨- ١٣٦٧هـ)، عن أبيه السيّد سالم بن عَيدَرُوس البار المكيّ، عن السيّد أحمد ابن عبد الله بن عَيدَرُوس البار (ت١٣١١هـ)، عن الوجيه الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ).

(ح) وأخبرني العلامة سِيبويهِ زمانه الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكيّ (١٢٨٧- ١٣٦٧هـ) قراءةً عليه، عن أخيه العلامة المفتي الشيخ محمد عابد بن حسين المالكي (ت١٣٤١هـ)، عن السيّد أحمد بن زَينِي دَحلان المكيّ (١٢٣٢- ١٣٠٤هـ)، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ)، قال أخبرني بها والدي الشمسُ محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ).

(ح) وأخبرني بها إجازةً العلامة المحدِّث المُسنِد مؤرِّخ حلبَ الشَّهباء الشيخ راغبُ بن محمودٍ الطبّاخُ (١٢٩٣- ١٣٧٠هـ) والعلامة القاضي الشيخ محمد الحكيم قاضي أَعْزاز (ت١٤٠٠هـ)، كلاهما عن السيّد محمد كامل الهِبْراوي الحلَبيّ (ت١٣٤٦هـ)، عن الشيخ عبد القادر الحبّال (١٢٣٧- ١٣٠٠هـ)، عن شيخه أحمد بن شَنُّون الشافعي الشهير بالحجّار (١١٩٠-١٢٧٠هـ)، بروايته عن الشمس محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ).

(ح) وأخبرني العلامة القاضي السيّد زَكِيّ بن أحمد البرَزْنَجِيّ المدَنيّ (١٢٩٤- ١٣٦٥هـ) قراءةً لبعضها والعلامة الفقيه الشيخ عمر بن حسين الداغِسْتانيّ المكيّ (١٢٩٣- ١٣٦٥هـ) إجازةً، كلاهما عن والد الأوّل العلامة المفتي السيّد أحمد بن إسماعيل البرَزْنَجِيّ، عن أبيه العلامة السيّد زين العابدين بن السيد محمد الهادي البرَزْنَجِيّ، عن خالد بن حسن الكُردِيّ (كان حيًّا سنة ١٢٤٠هـ)، عن الشمس محمد ابن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ).

(ح) وأخبرني العلامة القاضي الشيخ محمد علي ظَبْيان الكيلاني إجازة (ت أوّل القرن ١٤هـ)، عن العلامة الشيخ محمد بن حسن البيطار أمين الفتوى بدمشق (١٢٣١- ١٣١٢هـ)، عن العلامة محمد بن عمر الشهير بابن عابِدين الدمشقي الحنفي (١١٩٨- ١٢٥٢هـ)، عن محمد شاكر بن عليّ الشهير بالعقّاد (١١٥٧- ١٢٢٢هـ)، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ)، والشهاب أحمد بن عُبَيد العطّار الدمشقي (١١٣٨- ١٢١٨هـ) ومحمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧- ١١٩٤هـ).

(ح) وأخبرني العلامة الشيخ محمود حِلمِي بن أحمد السَّعدِي الشهير بالعُبَجِي

الدمشقي، عن المعمَّر البدر عبد الله بن دَرويش السُّكَّرِي الدمشقيّ (١٢٣٠-١٣٢٩هـ)، عن محمد سعيد أفَندِي الحلَبيّ (١١٨٨- ١٢٥٩هـ) والوجيه عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ) والمفتي عبد الله بن علي نُور الدين فَتح الله البَيرُوتيّ (١١٨٢- ١٢٦٠هـ).

الثاني الوجيه الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ) عن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكُردِيّ، عن أبيه (ت١١٩٤هـ).

ويروي الوجيه الكُزْبَرِيّ (١١٨٤- ١٢٦٢هـ) أيضًا عاليًا عن محمد بن سليمان الكُردِيّ إجازةً بدون واسطة ابنه.

والثالث المفتي عبد الله فتح الله البَيرُوتيّ (١١٨٢- ١٢٦٠هـ) عن أحمد العطّار (١١٣٨- ١٢١٨هـ) والسيد المرتضى الزَّبيدي (١١٤٥- ١٢٠٥هـ) والشمس محمد الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ) ومصطفى الرَّحْمَتِي (١١٣٥- ١٢٠٥هـ).

(ح) وأخبرني العلامة الشيخ أحمد بن سَلِيم مُراد الحَمَوِي (١٢٩٨-١٣٧٩هـ) أمين فتوى حماة إجازة، عن أخيه الشيخ محمد علي بن سَلِيم مُراد (ت١٣٤٣هـ)، عن أبيه محمد سَلِيم مُراد (١٣٠٨هـ)، عن الشيخ محمد الدَّبّاغ (ت١٢٨٨هـ)، عن محمد هاشم التاجِيّ (ت١٢٦٤هـ)، عن سعيد أفَندي الحلَبيّ (ت١٢٥٩هـ)، وهو عن الشمس محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٤٠- ١٢٢١هـ)، والشهاب أحمد بن عُبَيد العطّار (١١٣٨- ١٢١٨هـ)، قالا: أخبرنا بها إجازةً الشيخ محمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧- ١١٩٤هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة الشيخ محمود السيّد ابن الشيخ محمد السيّد الدُّومِيّ الحنبليّ (١٣٠٣-١٣٦٩هـ) إجازةً، عن شيخه الشيخ مصطفى الشَّطّي الحنبليّ، عن أبيه

العلامة الشيخ حسن بن عمر الشَّطّي الحنبليّ، عن عبد الرحمن الطِّيبِي الدمشقي وغنّام الزُّبَيرِي (ت١٢٣٧هـ)، كلاهما عن الشهاب أحمد بن عبيد العطّار.

(ح) وأخبرني الشيخ المقرئ الشهاب أحمد بن عبد الله المخَلَّلاتي الشاميّ ثم المكيّ (١٢٧٨- ١٣٥٢هـ) قراءة والعلامة العارف بالله الشيخ عبد القادر بن تَوفيق شلَبِي المدنيّ (١٢٩٥- ١٣٦٩هـ) إجازةً، كلاهما عن السيّد محمد أبي النصر الخطيب الدمشقيّ (١٢٥٣- ١٣٢٥هـ)، عن أبيه السيّد عبد القادر بن عبد الرحيم الخطيب الدمشقيّ (١٢٢١- ١٢٨٨هـ) وعن حامد بن أحمدَ العطّار.

الأول عن السيّد عبد القادر الخطيب (١٢٢١- ١٢٨٨هـ)، عن العلامة الشيخ محمد عمر الغَزّي (١٢٠٠-١٢٧٧هـ)، عن مصطفى الرَّحْمَتِي.

والثاني حامد العطّار (١١٨٦- ١٢٦٣هـ) عن أبيه أحمد بن عُبيد العطّار (١١٣٨- ١٢١٨هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة المفتي الشيخ إبراهيم بن محمد خير بن إبراهيم الغلاييني الدمشقيّ (١٣٠٠-١٣٧٧هـ) إجازة عن العلامة المفتي الشيخ محمد عطاء الله الكَسم الدمشقيّ (١٢٦٠- ١٣٥٧هـ)، عن الشيخ سَلِيم أفندي العطّار (١٢٣٧- ١٣٠٧هـ)، عن جَدِّه العلامة حامد العطّار (١١٨٦- ١٢٦٣هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة المحدِّث المُسنِد الشيخ محمود بن رَشيد العطّار الدمشقيّ (١٢٨٧- ١٣٦٢هـ) إجازة عن العلامة بَكرِي بن حامد العطّار (١٢٥١- ١٣٢٠هـ)، عن أبيه حامد بن أحمد العطّار (١١٨٦- ١٢٦٣هـ)، عن أبيه أحمد بن عُبيد العطّار (١١٣٨- ١٢١٨هـ)، عن الشيخ محمد بن سليمان الكُردِيّ (١١٢٧- ١١٩٤هـ) والسيّد المرتضى الزَّبِيدي (١١٤٥- ١٢٠٥هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة العارف بالله الشيخ محمد أبو الخير بن محمد المَيدانيّ (١٢٩٣-١٣٨٠هـ) إجازة عن سليم المسُوتِيّ الحنفيّ (١٢٤٨- ١٣٢٤هـ)، عن أحمد مسلم الكُزْبَرِيّ (ت١٢٩٩هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة المؤرِّخ المحدِّث المُسنِد الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسِعيّ اليمَنِيّ الصَّنعانيّ (١٢٩٥- ١٣٧٩هـ)، عن الشمس محمد أبي الخير عابدين مفتي دمشق (١٢٦٩- ١٣٤٣هـ)، عن أبيه الشيخ أحمد بن عبد الغنيّ عابدين (١٢٣٨- ١٣٠٧هـ) والمفتي محمود أفندي الحَمْزاويّ (١٢٣٦- ١٣٠٥هـ) وأحمد مسلم الكُزْبَرِيّ (ت١٢٩٩هـ).

الأول أحمد عابدين (١٢٣٨- ١٣٠٧هـ) عن عمرَ أفندي الآمِدي (١١٧٧-١٢٦٣هـ) عن السيّد المرتضى الزَّبِيدي (١١٤٥-١٢٠٥هـ) وأحمد بن عُبيد العطّار (١١٣٨- ١٢١٨هـ).

والثاني المفتي محمود الحَمزاويّ (١٢٣٦-١٣٠٥هـ) عن سعيد الحلَبيّ (١١٨٨- ١٢٥٩هـ) عن شاكر العقّاد (١١٥٧-١٢٢٢هـ) عن الشيخ محمد بن سليمان الكُردِيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ) والشمس محمد الكُزْبَرِيّ (١٢٦٢هـ) ومصطفى الرَّحْمَتِي (١١٣٥- ١٢٠٥هـ).

والثالث أحمد مُسلِم عن أبيه الوَجيه الكُزْبَرِيّ (١٢٩٥-١٣٧٩هـ) عن السيّد زين العابدين جمَل اللَّيل المدنيّ عن محمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ) ومحمد طاهر سُنبُل.

(ح) وأخبرني بها العلامة الفقيه القاضي السيّد محمد المَرزُوقيّ أبو حسين بن عبد الرحمن أبو حسين الحنفيّ المكيّ (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)، عن مفتي الحنفية الشيخ

صالح كمال (ت١٣٣٢هـ) وأخيه الشيخ عليّ كمال (١٢٦٩-١٣٤٤هـ)، كلاهما عن أبيهما الشيخ العلامة صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفيّ المكيّ، عن الوجيه عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ (١١٨٤-١٢٦٢هـ) والشيخ محمد عابد السِّندِيّ المدنيّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ) والشريف محمد بن علي السَّنُوسِيّ المكيّ (١٢٩٥-١٣٧٩هـ).

(ح) وأخبرني بها إجازة السيّد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحدّادُ الشهير بالهَدّار (١٢٩٦ ١٣٦٧هـ)، عن العلامة المُعمَّر السيّد عبد الله بن حسن باطَيْران العَمُودي (ت نحو ١٣٣٠هـ)، عن المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩-١٢٥٠هـ)، قال أخبرني بها إجازةً العلامة الشيخ سالمُ بن أبي بكر الكَرّاني المدنيّ.

(ح) وأخبرني بها العلامة المفتي السيّد عبد الرحمن بن عُبيد الله السقّاف (١٣٠٠-١٣٧٥هـ)، والسيّد محمد بن هادي السقّاف مُسنِد سَيْئُون (١٢٩١-١٣٨٢هـ)، والسيّد عبد الله بن طاهر الحدّادُ الهَدّار (١٢٩٦-١٣٦٧هـ)، ثلاثتهم عن السيّد عَيدَروس بن عمر الحبشيّ (١٢٣٧-١٣١٤هـ) صاحب «عِقد اليواقيت الجوهرية»، وهو عن عمّه السيّد محمد بن عَيدَروس الحبشيّ (١٢٦٥-١٣٣٧هـ) والسيّد عبد الله ابن حسين بن طاهر (١١٩١-١٢٧٢هـ) والشيخ علي بن عبد القادر باحُسين (١٢٦٩-١٣٤٤هـ) والسيّد العفيف عبد الله بن الحسين بَلْفَقيه (١١٩٨-١٢٦٦هـ) والجمال محمد بن عبد الله باسُودان (١٢٠٦-١٢٨١هـ) والشيخ عبد الله بن عمر بن أبي بكر ابن يحي (١٢٠٩-١٢٦٥هـ)، جميعهم عن عمرَ بن عبد الرَّسول العطّار (ت١٢٤٩هـ).

ويزيد الأَخِيران عن المفتي السيّد عبد الرحمن الأهدل (١١٧٩-١٢٥٠هـ).

ويزيد الأوّل السيّد محمد بن عَيدَروس الحبشيّ عن الشيخ سالم بن أبي بكر

الكَرّاني والسيّد الإمام زين العابدين بن علَوي جَمَل اللَّيل والمسند صالح الفلّاني.

ثلاثتهم عن محمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ)، ويزيد الكَرّاني عن مصطفى الرَّحْمَتيّ (١١٣٥-١٢٠٥هـ).

ويروي أيضًا السيد محمد بن عَيدَروس الحبشيّ عن المفتي السيّد عبد الرحمن الأهدل (١١٧٩-١٢٥٠هـ) والشمس محمد الكُزبَرِيّ (١١٤٠-١٢٢١هـ) والسيّد المرتضى الزَّبِيدِيّ (١١٤٥-١٢٠٥هـ).

ويروي محمد بن عَيدَروس الحبشي أيضًا عن السيّد محمد بن عبد الرحمن الحدّاد عن السيّد عمر بن طه بن عمر البار (١١٥٨هـ) عن محمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ).

ويروي شيخي السيّد عبد الله الهدّار أيضًا (١٢٩٦-١٣٦٧هـ) عن الشيخ عبد الله بن أبي بكر باسُودان عن الجمال محمد بن عبد الله باسُودان (١٢٠٦-١٢٨١هـ).

(ح) وأخبرني العلامة المُحدِّث حافظ العصر الشريف محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتّاني (١٣٠٣-١٣٨٢هـ) والسيّد عبد الله بن طاهر الحدّاد الهدّار المذكور (١٢٩٦-١٣٦٧هـ)، كلاهما عن السيّد أبو بكر بن عبد الرحمن العلَوي نَزيلِ الهند (١٢٦٢-١٣٤١هـ)، عن الجمال محمد بن عبد الله باسُودان (١٢٠٦-١٢٨١هـ)، عن السيّد يوسف بن محمد البطّاح الأهدل الزَّبِيدي المكيّ (ت١٢٤٦هـ)، عن محمد طاهر سُنبُل (ت١٢١٨هـ) ومحمد بن سليمان الكُردِيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ).

(ح) وأخبرني العلامة شيخ الإسلام السيّد عبد الرحمن بن محمد الأهدل مفتي المَراوِعة (ت١٣٧٩هـ) عن السيّد محمد طاهر بن عبد الباري الأهدل (١٢٧٥-

١٣٤٨هـ) والسيّد حسن بن عبد الله معوضة الأهدل (ت١٣٥٢هـ) والسيّد حمزة بن حسن بن عبد الباري الأهدل ثلاثتهم عن السيّد محمد عبد الباري الأهدل (١٢٤١-١٢٩٨هـ) عن السيّد يحيى بن عمر الأهدل (١٠٧٣-١١٤٧هـ) عن السيّد المفتي عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩-١٢٥٠هـ).

(ح) وأخبرني العلامة المحدِّث المُسنِد الشيخ عِزّي بن علي عبد الله الحنفيّ المشهور بالحُدَيديّ عن الشيخ حمُّود بن سليمان الهنديّ الحنفيّ الزَّبِيديّ عن الشيخ محمد يوسف جدْي الشافعيّ الزَّبِيديّ عن السيّد محمد بن أحمد الأهدل (١٢٤١-١٢٩٨هـ) عن السيّد عبد الباقي الأهدل عن أبيه السيّد المفتي عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل وهو روى عاليًا عن محمد بن سليمان الكُردِيّ المدنيّ (١١٢٧-١١٩٤هـ).

(ح) وأخبرني العلامة المحدِّث الشيخ عبد الله بن محمد نياز النمنكاني البخاريّ نزيلُ مكّةَ (ت١٣٦٣هـ) قراءةً لبعضها وهو عن شيخه الشيخ حسين أحمد الرّانْدِيرِيّ (١٢٩٢-١٣٥٢هـ) عن بحر العلوم محمد أنور شاه الهاشمي القُرَشيّ الكَشمِيريّ (١٢٩٢-١٣٥٢هـ) عن شيخ الهند الشيخ محمود حسن الديُوبَنْدِيّ (١٢٦٨-١٣٣٩هـ) عن الشيخ عبد الغنيّ الدِّهْلَوِيّ المدنيّ (١٢٣٥-١٢٩٦هـ) إجازةً وعن الرُّحْلة محمد قاسم الصديقي النّانَوْتَوِيّ (١٢٤٨-١٢٩٧هـ) والمحدِّث الشيخ رشيد أحمد الأنصاريّ الگنگوهي (١٢٤٤-١٣٢٣هـ) كلاهما عن الشيخ عبد الغنيّ الدِّهْلَوِيّ المدنيّ (١٢٣٥-١٢٩٦هـ).

(ح) وأخبرني العلامة المحدِّث المُسنِد الشيخ محمد عبد الباقي ابن ملّا علي الأيُّوبيّ الأنصاريّ اللَّكْنَوِيّ ثمّ المدنيّ (١٢٨٦-١٣٦٤هـ) عن العلّامة ملا إفهام ابن

المولوي إنعام الأنصاريّ (١٢٨٠-١٣١٦هـ) عن العلامة خاتمة علماء الهند الشيخ محمد عبد الحيّ بن عبد الحكيم اللَّكْنَوِيّ (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) عن الشيخ عبد الغنيّ الدِّهْلَوِيّ المدنيّ (١٢٣٥-١٢٩٦هـ).

(ح) وأخبرني العلامة الناسك الشيخ عبد الرحمن كريم بَخْش الهنديّ ثم المكيّ (١٢٩٠-١٣٦٨هـ) قراءةً لجميعها عن العلامة الشيخ محمد عبد الحقّ ابن مولانا الشاه محمد بن الشاهِ يارِ محمد الإلهآبادي المكيّ (١٢٥٢-١٣٣٣هـ) عن العلّامة قطب الدين الدِّهْلَوِيّ المكيّ والشيخ عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدِّهْلَوِيّ ثمّ المدنيّ (١٢٣٥-١٢٩٦هـ) كلاهما عن العلامة المُسنِد الشيخ محمد عابِد بن أحمد السِّنديّ الأنصاريّ المدنيّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ).

ويزيدُ الشيخُ عبد الغنيّ عن الشيخ أبي زاهدٍ إسماعيلَ بن إدريسَ الأَدَنْجَكِيّ الرُّوميّ المدنيّ، قال هو والسِّنديّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ): أخبرنا بها الشيخ العلامة المحقِّق محمد طاهر سُنبُل المكيّ الحنفيّ (١١٥٠-١٢١٨هـ).

(ح) وأخبرني بها العلامة المقرئ المعمَّر الشيخ إبراهيم بن موسى الخزاميّ المكيّ (١٢٦٧-١٣٧٠هـ)، عن العلامة المحقِّق الشيخ محمد بن يحيى الوَلَاتِيّ الشِّنقِيطيّ المدنيّ (١٢٥٩-١٣٣٠هـ)، عن الشيخ سليمان الشَّوْبَرِيّ الجِدّاويّ، عن محمد عابد السِّنديّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ).

(ح) وأخبرني السيد حامد بن محمد بن سالم السَّرِيّ المالاني (١٣١٠- ١٣٩٦هـ)، عن أبيه الجمال محمد بن سالم السَّرِيّ التَّرِيميّ (كان حيًّا سنة ١٣٢٣هـ) عن السيّد هاشم بن شيخ الحبشيّ المدنيّ، عن الوجيه الكُزبَرِيّ (١١٨٤-١٢٦٢هـ) ومحمد عابد السِّنديّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ).

الأوّل الكُزبَرِيّ عن مصطفى الرَّحْمَتِي (ت١٢٠٦هـ)، والثاني السِّندِيّ عن العلامة محمد طاهر سُنبُل (ت١٢١٨هـ) وعن الشيخ إسماعيل بن إدريس الراوي عن محمد طاهر سُنبُل.

(ح) وأخبرني العلامة محدِّث الحرمَين الشريفَين الشيخ عمر بن حَمدان المَحْرَسِيّ التُّونُسيّ ثم المدنيّ (١٢٩٢-١٣٦٨هـ) قراءة لجميعها، والعلامة الورّاق الشيخ علي بن فالح بن محمد الظاهريّ المدنيّ (١٢٩٥-١٣٦٤هـ) قراءةً لبعضها، كلاهما عن والد الثاني الشيخ فالح بن محمد الظاهريّ المدنيّ (١٢٦١-١٣٢٨هـ) عن الشريف محمد بن علي السَّنُوسِيّ الخطّابيّ المكيّ (١٢٠٢-١٢٧٦هـ).

(ح) وأخبرني العلامة العارف بالله السيّد عَيدَروس بن سالِم البار المكيّ (١٢٩٩-١٣٦٧هـ)، عن شيخه العارف بالله الشيخ محمد معصُوم بن عبد الرَّشيد الدِّهْلَوِيّ المدنيّ (١٢٦٣-١٣٤١هـ) والشيخ عبد الغنيّ بن أبي سعيد الدِّهْلَوِيّ المدنيّ (١٢٣٥-١٢٩٦هـ) وعن الشيخ صديق بن محمد صالح النَّهاوَنْدِيّ، الأخير عن الشريف محمد بن علي السَّنُوسِيّ (١٢٠٢-١٢٧٦هـ)، قال أخبرنا العلامة عمر بن عبد الكريم العطّار المكيّ (ت١٢٤٩هـ) قراءةً والشيخ جمال الدين عبد الحفيظ بن درويش العُجَيميّ (ت١٢٤٥هـ) والعلامة حمدونُ بن عبد الحيّ بن الحاجّ السلَميّ (١١٧٤-١٢٣٢هـ) إجازةً، قالوا أخبرنا بها الشيخ محمد طاهر سُنبُل (ت١٢١٨هـ)، وقال الشريف السَّنُوسِيّ (١٢٠٢-١٢٧٦هـ) أيضًا أخبرنا بها المعمَّر محمد بن القُنْدُوز المُسْتَغانِميّ (ت١٢٢٢هـ) وهو والجمال العُجَيميّ كلاهما عن السيّد محمد مرتضى الزَّبِيدي (١١٤٥-١٢٠٥هـ).

(ح) وأخبرني المحدِّث السيّد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان المدنيّ، عن

شيخه الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن الصديق المكيّ (١٢٤١-١٣٢٠هـ)، عن عمّه العلامة يحي بن عباس، عن الجمال عبد الحفيظ العُجَيميّ ومحمد طاهر سُنبُل.

(ح) وأخبرني العلامة الشيخ محمد علي بن حسين المالكيّ المكيّ (١٢٨٧-١٣٦٧هـ)، عن أخيه الشيخ محمد عابد (ت١٣٦٣هـ)، عن السيّد أحمد زَيني دَحلان المكيّ (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)، عن القاضي ارتضا علي خان المَدْراسِيّ (١١٩٨-١٢٧٠هـ)، وهو مكاتبةً عن عمر بن عبد الكريم العطّار (ت١٢٤٩هـ) ومحمد عابد السِّندِيّ (١١٩٠-١٢٥٧هـ)، كلاهما عن محمد طاهر سُنبُل.

(ح) وأخبرني الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكيّ (١٢٩١-١٣٦٥هـ)، عن شيخه محمد سعيد الأديب القَعْقاعيّ، عن محمد بن عمر بن عبد الكريم العطّار، عن أبيه عمر العطّار المكيّ، عن الشمسِ محمد بن عبد الرحمن الكُزبَرِيّ والعلامة الشهير مصطفى الرَّحْمَتِيّ والشيخ محمد طاهر سُنبُل المكي والسيّد المرتضى الزَّبِيديّ نَزِيل مصرَ ودَفِينها.

(ح) وأخبرني العلامة العارف الشيخ محمد عبد الباقي اللَّكْنَوِيّ المدنيّ (١٢٨٦-١٣٦٤هـ)، عن الشيخ أحمد أبي الخير بن عبد الله مِرْداد الحنفيّ المكيّ (١٢٥٩-١٣٣٥هـ) والسيّد أحمد بن عبد الله المرغِنِّي الشهير بالمحجوب (١١١٩-١٢٧٣هـ).

الأوّل أحمد أبو الخير عن شيخه السيد عبد الله بن محمد كُوجَك الحنفيّ المكيّ، عن شيخه السيّد أبي عبد الله محمد صالح بن خير الله الرَّضَوِيّ (ت١٢٦٣هـ)، والثاني أحمد المحجوب عن أبيه، عن عبد الحفيظ العُجَيمِيّ وعمر بن عبد الكريم العطّار (١١٨٥-١٢٤٧هـ) وعن السيّد محمد بن محمد السقّاف (ت١٢٨٣هـ)، برواية

الأخير السقّاف عن السيّد المرتضى، وأحمد بن عُبيد العطّار، والرَّحمتِيّ، وصالح بن إبراهيم الزَّمزَمِيّ (١١٣٥-١٢٠٥هـ) الراوِي عن أبيه إبراهيم الرئيس الزَّمزَمِيّ المكيّ (١١١٠-١١٩٥هـ)، عن المرتضى، عن إسماعيل بن عبد الله النَّقشبَندِيّ الرُّوميّ (ت١١٨٢هـ) إجازةً منه مشافهةً، وعاليًا عن نَفْس المؤلِّف الشيخ محمد سعيد سُنبُل.

(ح) وأخبرني العلامة الفَرَضِيّ الشيخ عبد الحيّ بن عبد الرحمن الشهيرُ كأسلافه بأبو خضير الدِّمياطي المدنيّ (١٢٩٨-١٣٨٠هـ)، عن أبيه الفقيه الشيخ عبد الرحمن أبو خضير، عن أبيه المعمَّر الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير الدِّمياطي ثم المدنيّ (ت١٣٠٣هـ)، عن السيّد أبي عبد الله محمد صالح الرَّضَوِيّ (١٢٦٣هـ).

(ح) وأخبرني العلامة السيّد محمد المكيّ بن محمد جعفر الكَتّانيّ الدمشقيّ (١٣١٢-١٣٩٣هـ)، عن العلامة الشيخ أحمد الزُّكاريّ الفاسيّ (١٢٥٢-١٣٤٣هـ)، عن المُسنِد السيّد أبو جِيدَة بن عبد الكبير الفاسيّ (١٢٥٠-١٣٢٨هـ)، عن السيّد هاشم ابن شيخ الحبشيّ المدنيّ (ت١٣٨٢هـ)، ومحمد أمين الكُردِيّ (ت١٣٣٢هـ)، كلاهما عن السيّد محمد صالح الرَّضَوِيّ.

(ح) وأخبرني السيّد عبد المحسن رضوان المدنيّ، عن شيخه عطيّة عِزّت القَمّاش المدنيّ (كان حيًّا ١٢٨٨هـ)، عن السيّد محمد صالح الرَّضَوِيّ، عن عمر بن عبد الكريم العطّار والجمال عبد الحفيظ العُجَيميّ.

(ح) وأخبرني الشيخ عمر بن حمدان المَحْرَسيّ عن شيخه حبيب الرَّحمن الهِنديّ الرُّدَوْلَوِيّ (ت١٣٢٢هـ)، عن مفتي مكّةَ جمال بن عبد الله بن عمر المكيّ (ت١٢٨٤هـ)، عن المفتي عبد الله بن عبد الرحمن سراج (١٢٠٠-١٢٦٤هـ)، عن عمر العطّار وعبد الحفيظ العُجَيميّ.

(ح) وأخبرني العلامة الشيخ محمد الحافظ بن سالم القاهريّ المصريّ (١٣١٥-١٣٩٨هـ)، عن الشيخ جمال الدين القاوُقْجِيّ (ت١٣٤٤هـ)، ووليّ الله الشيخ محمد خَفاجة الدِّمياطيّ (ت نحو ١٣٦١هـ)، كلاهما عن والد أبي المَحاسِن محمد بن خليل القاوُقجِيّ (١٢٢٤-١٣٠٥هـ)، عن السيّد ياسين بن عبد الله المرغِنِّي الشهير بالمحجوب (ت١٢٥١هـ)، عن مصطفى الرَّحْمَتِيّ (١١٣٥-١٢٠٥هـ)، وصالح الفلّانيّ (١١٦٦-١٢١٨هـ)، ومحمد طاهر سُنبُل (١١٥٠-١٢١٨هـ)، ثلاثتهم عن المؤلِّف الشيخ محمد سعيد سُنبُل المكيّ (ت١١٧٥هـ).

ويروي محمد طاهر سُنبُل (١١٥٠-١٢١٨هـ) أيضًا عن الشيخ إسماعيل النَّقشبَندِيّ الرُّوميّ (ت١١٨٢هـ) تلميذ والده محمد سعيد سُنبُل المكيّ (١١٥٠-١٢١٨هـ).

(ح) وأخبرني الإمام الداعية المعمَّر السيّد عليّ بن عبد الرحمن الحبشيّ الكُوَيتانيّ الشاوِيّ (١٢٨٦-١٣٨٨هـ)، عن شيخه الإمام المعمَّر عثمان بن عبد الله ابن عَقِيل مفتي بَتَاوِي (١٢٣٨-١٣٣٢هـ)، عن أبيه الإمام السيّد عبد الله بن عَقِيل ابن عمرَ، عن أبيه السيّد عَقِيل بن عمر، عن عبد المُحسِن بن محمّد طاهر سُنبُل.

(ح) وأخبرني الشريف محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكَتّانيّ الفاسيّ (١٣٠٣-١٣٨٢هـ)، عن الحكيم الرُّحْلة المعمَّر الشيخ محمد طاهر بن عمر سُنبُل المدنيّ، عن أبيه عمر سُنبُل، عن جَدِّه عبد المُحسِن بن محمد طاهر سُنبُل، عن أبيه الشيخ محمد طاهر سُنبُل، عن أبيه المؤلِّف.

(ح) وأخبرني بها العلامة المحدِّث المعمَّر القاضي الحسين بن علي العُمَريّ الصَّنْعانيّ (١٢٦٦-١٣٦١هـ) إجازةً، عن شيخه القاسم بن الحسين عن السيد الحسين ابن أحمد بن الحسن الظَّفَرِيّ الصَّنْعانيّ (ت١٢٨٢هـ)، وعن البدر القاضي العلامة

أحمد بن عبد الرحمن المجاهد (١٢٢٤-١٢٨١هـ).

الأوّل عن أخيه السيّد علي بن أحمد الظَّفَرِيّ، الثاني المجاهد عن شيخه البدر السيد أحمد بن زيد الكِبْسِيّ (١٢٠٩-١٢٧١هـ)، وهو والسيّد عليّ الظَّفَرِيّ كلاهما عن الحافظ السيّد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصَّنْعاني (١١٦٠-١٢٤٤هـ).

(ح) وأخبرني بها الإمام أمير المؤمنين السيّد يحيى حَمِيد الدين الحسَنيّ (١٢٨٦-١٣٦٧هـ) إجازةً، عن القاضي الحسين بن علي العُمَريّ وعلي بن علي اليَمانيّ (١٢٧٢-١٣٥١هـ) وعلي بن الحسين المغربيّ الصَّنْعانيّ (ت١٢٢٣هـ)، ثلاثتهم عن السيّد الإمام الكبير أحمد بن محمد الكِبْسِيّ (١٢٣٩-١٣١٦هـ)، عن شيخه السيّد علي بن أحمد الظَّفَرِيّ (ت١٢٧٠هـ)، عن السيّد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصَّنْعانيّ (١١٦٠-١٢٤٤هـ)، عن شيخه عبد القادر خليل كَدِكْ زاده المدنيّ (١١٤٠-١١٨٩هـ).

(ح) وبالسند إلى سعيد بن حسن الحلَبيّ (١١٨٨-١٢٥٩هـ)، عن إسماعيل بن محمد المَواهِبيّ (١١٦٠-١٢١٨هـ)، عن عبد القادر بن خليل كَدِكْ زاده (١١٤٠-١١٨٩هـ).

(ح) وبالسند إلى المفتي السيّد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وهو عن عبد القادر بن خليل كَدِكْ زاده، وعن عبد الخالق بن علي المِزْجاجِيّ (١٢٠١هـ) الراوي عن عبد القادر بن خليل كَدِكْ زاده.

(ح) وبالسند إلى مصطفى الرَّحْمَتِيّ وعبد الحفيظ العُجَيميّ، كلاهما عن عبد القادر بن خليل كَدِكْ زاده، وهو عن الشيخ إسماعيل بن عبد الله النَّقشبَنديّ الرُّوميّ، وهو عن مؤلِّفها سماعًا عليه بالمدينة بقراءة محمد بن سليمان الكُردِيّ.

هذا وقد أجزتُ بـ «**الأوائل السُّنبُليّة**» خاصّةً وبهذه «**النَّفحة المِسكيّة**» بأسانيدِنا المتّصِلة بها، وكذا بجَمِيع مؤلَّفاتي ومَروِيّاتي كلَّ مَن أراد جميعَ ذلك ممّن أدرَك حَياتِي أو وُلِدَ في السِّنينَ المُتمِّمةِ لِعَقْدِ وَفاتِي، والقَصدُ مِن ذلك عُموم النَّفْع، وتَسهِيلُ المَشرَع بلا مُزاحَمة ولا دَفْع، ونيّةُ المؤمِن خيرٌ مِن عمَلِه، وفَضلُ الله أوسَعُ له مِن أمَلِه.

وصلَّى الله على سيّدِنا ونبِيّنا محمّدٍ النَّبِيّ الأُمِّيّ وعلى ءالِه وصَحبِه وسلَّم تَسليمًا كثيرًا.

والحمدُ لله رَبّ العالَمِين.

وكتَب ذلك خُوَيْدِم الحديث والإسنادِ بدار العُلوم الدِّينِيّة وبمكّةَ المُكرَّمة

علَم الدّين أبو الفَيض محمّد ياسين الفاداني المكيّ

زادَه الله مِن نَوافِح جُودِه المِسكِيّ، ءامين.

❊❊❊❊❊

الإجازةُ

قالَ الشّيخُ الدّكتُور جَمِيلُ بنُ محمَّد عليّ حَلِيم الحُسَينِيُّ حَفِظَهُ اللهُ:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وعلى ذُرِّيته وأهلِ بَيتِه المَيامِينَ، وصحابَتِه الطيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّينِ، يقولُ اللهَ تبارَك وتعالَى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾، وبَعدُ:

فَلَمَّا كان للإسنادِ في الدِّينِ مَزِيّةٌ عاليةٌ، وللإجازةِ عِندَ العُلماءِ مَنزِلةٌ رفيعةٌ غالِيةٌ،

فإنِّي أُجِيزُ ..... وفَّقَه اللهُ تعالى لِمَا يُحِبُّه ويَرْضاهُ بِهذَا الكِتابِ إجازةً خاصّةً / وبِكُلِّ ما تجوزُ لِي رِوايَتُهُ إجازةً عامّةً / بالشَّرطِ المُعتبَرِ عِندَ أهلِ الحديثِ والأثَرِ.

وإنِّي أُوصِي مَن أجَزْتُهُ بِتَقوَى اللهِ تعالَى فِي السِّرِ وَالعَلَنِ، وأَنْ يُشْرِكَنِي بِصَالِحِ دَعَواتِهِ لِي وَلِأَهلِي وأَحْبَابِي بالثَّباتِ علَى طَرِيقِ أَهلِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ ونَشْرِ العَقِيدَةِ السُّنِّيَّةِ السَّنِيّةِ والتَّحْذِيرِ مِن أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالبِدَعِ الاعْتِقادِيّةِ.

تَوقيع وخَتم المُجِيز

الشّيخُ الدُّكتور جَمِيل بنُ محمَّد علي حَلِيم الحُسَينِيّ

حُرِّرَ في / / هـ

الموافِق / / ر

الفهرست

التَّوطِئَة: الميزان في بيان عَقِيدَة أهلِ الإيمان ١
المقدّمة ٦
نُبذة تعريفِيّة بالشيخ جميل حليم بقلم الناشر ١٣
نَسَب الشيخ جميل حليم إلى رسولِ الله ﷺ ١٧
الجوهَر الثَّمِين للعجلُوني ١٨
- ترجمة المحدِّث المسنِد الشيخ إسماعيل العَجْلُونيّ ١٨
- إسناد الكتاب إلى مصنِّفه ٣٢
- متن الجوهَر الثَّمِين ٤٣
الأوائل السُّنبُلِيّة ٨٢
- ترجمة المحدِّث الشيخ محمّد سعيد سُنْبُل المكيّ ٨٢
- إسناد الكتاب إلى مصنِّفه ٨٦
- متن الأوائل السُّنبُلِيّة ٨٩
ذَيل الأوائل السُّنبُلِيّة ١٢٠
- إسناد الكتاب إلى مصنِّفه ١٢٠
- متن ذَيل الأوائل ١٢٣
النَّفْحة المِسْكِيّة في الأسانيد المتّصِلة بالأوائلِ السُّنبُليّة ١٥٤
- ترجمة المحدِّث المسنِد الشيخ محمد ياسين الفاداني ١٥٤
- متن النَّفْحة المِسْكِيّة ١٥٨
الإجازة ١٧٤
الفهرست ١٧٥